الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــــــــي

جامعة الحاج لخضـــــــر - بـــاتنــــة-

كليــــة الآداب والعلــــوم الإنسانيـــــة   قســـم اللغـــة العربيـــة وآدابهـــا

الألغاز الشعبية في الأوراس
وادي الطاقة -نموذجا-
جمع ودراسة

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري

إعـــداد الطـــالبة:
حليمة عواج

إشـــراف الأستاذ الدكتـــور:
محمد زرمان

أعـضـاء لجـنة المناقـشـة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الجامعـــة الأصلية	الصفـــــة
د. معمر حجـــــيـــج	أستــــاذ محـــاضر	جامعة باتنـــــة	رئيســــــــا
د. محمــد زرمـــــــان	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنـــــة	مشرفـــا ومقررا
د. عـــيسى مــــــدور	أستـــاذ محــــاضر	جامعة باتنـــــة	عضوا منـــاقشا
د. امحــمـــد عــــزوي	أستـــاذ محــــاضر	جامعة سطيـــف	عضـــوا مناقشا

السنة الجامعية 1427-1428 هـ/ 2006-2007 م



ل.ر من مج ← لغز رقم ... من المجموعة

ج ← الجزء

ق ← القسم

ن.م ← النسبة المئوية

ص ← الصفحة

ع ← العدد

مج ← المجلد

ع.ت في مج ← عدد التكرار في المجموعة

= ← تابع

• ← تعني الفصل بين نقطة البداية والنهاية لكل جزء.


مقدمة

اللغز الشعبي.. له من الأهمية ما دفعنا لمزاوجة الجهد بين جمع ودراسة، فيا ترى فيما تكمن هذه الأهمية؟.

غني عن البيان؛ والأمر كذلك، أن الأدب الشعبي -دون شك- يعتبر اللبنة الأساسية لأدب أي مجموعة أو أمة من الأمم، وهو في الوقت نفسه الدعامة الصادقة التي تنم عن أصالة الشعوب في أي زمان، وفي أي مكان، ولا نسرح بعيدا عن المقصود حينما نقول أن اللغز الشعبي يعد من بين الأشكال التعبيرية الشعبية التي تؤكد تلك الأصالة باعتباره جزء مهما من النثر الشعبي يعبر به الشعب عن خلجاته النفسية واهتماماته الروحية، ومدركاته الحسية العقلية، بأساليب مختلفة ومتنوعة، حيث يصطبغ بالطابع الأدبي الشعبي الغني بالرموز والتعابير المنمة عن مغزى معين يتفاوت في درجة الإيحاء والتعمية، من خلال ما يوظف من ألفاظ منحوتة من بيئته الخاصة به وكذا من فعله الخاص أيضا، بلغة عامية قد تؤول إلى اللغة الفصحى؛ فكما نعلم أن قانون العامية قديم لجأ إليه العربي كنوع من الإنعطاف إلى النغمة وجرس الكلمة ولعل هذه الدراسة للألغاز تقطع الشك باليقين، وتكشف عما يراد، ولكن دون إدعاء منا باكتمال القصد، إذ تقتضي طبيعة الأشياء أن تكون لها بداية معلومة، وإن كان البحث والتنقيب عن النهاية مستحيلا من حيث أن النهاية كمال والكمال نهاية الارتقاء، ولن يتأتى لنا هذا الارتقاء إلا إذا دعمت الدراسة التي بين أيدينا والمعنونة بـــــ: "***الألغاز الشعبية في الأوراس ـوادي الطاقة نموذجاـ*** " في كلا الجانبين، إذ لا بد من مضاعفة الجهد بجمع ما تبقى من الكثير الموجود في منطقة وادي الطاقة، وخاصة ما يتعلق بالألغاز المنطوقة بالشاوية، إذ تم إسقاطها من مجموع ألغاز الملحق لقلتها مقارنة مع ما جمع في اللهجة أو اللغة العامية العربية، وهو دليل على تأصل جذور اللغة العربية في المنطقة. وعن جانب الدراسة؛ لابد من الغوص أكثر في أعماق هذه الظاهرة الشعبية.

ـ دوافع اختيار الموضوع:

لم يكن اختياري لهذا الموضوع عن عدمْ، وإنما عن سابق إنذار بدوافع يمكن إيرادها في الآتي:

1-المتعة: إن الألغاز فن استهواني بدرجة كبيرة، إذ كنت (قبل تسجيلي في تخصص الأدب الشعبي) ولازلت (أثناءه وبعده) أجد متعة كبيرة في قراءتها، وكذا كتابتها

وبالإضافة أيضا إلى تلك المتعة التي أحسبها أثناء جمع المادة، وفك طلاسمها على الرغم من صعوبة الجمع.

2-الهدف: * خدمة لـــ: - المنطقة التي تعد مسقط رأسي (وادي الطاقة)

- وللأدب الشعبي الأوراسي الجزائري

* نقل المروي الشفاهي إلى المكتوب بغية المحافظة على التراث من الزوال والاندثار

3-الكم: ثراء منطقة وادي الطاقة بهذا الشكل الشعبي إذا ما قورن مع باقي الأشكال الشعبية الأخرى، وفي ذلك ما يعطينا حق دراسته كبحث مستقل بذاته.

4-الكيف: لم يأخذ القدر الكافي الذي يستحقه من الدراسة والبحث والاعتناء، وإخراجه إلى الوجود، سوى بعض الدراسات التي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة.

ـ الدراسات السابقة:

أرى من الواجب التذكير ببعض الجهود التي سعى أصحابها إلى الكشف عن خبايا وأسرار هذا الشكل التعبيري سواء على مستوى الجمع أو الدراسة، أو كلاهما كما فعل عبد الملك مرتاض في كتابه: "الألغاز الشعبية الجزائرية" من خلال ما جمعه من ألغاز الغرب الجزائري، وما خصصه لها من دراسة متنوعة المناهج، أما عن تلك الدراسات غير المستقلة بهذا الشكل نجد ما أشارت إليه نبيلة إبراهيم في كتابها: "أشكال التعبير الشعبي"، وما ذكره رابح العوبي في كتابه المعنون بـــ: "أنواع النثر الشعبي".

وعلى الرغم من أهمية هذه الجهود والدراسات إلا أنني ارتأيت أن أضيف جانبا آخر من الجوانب المهمة التي ربما غض الطرف عنها سواء بما يتعلق بـــ:

- الجمع، حيث لم تحض ناحية وادي الطاقة بمثل هذه الدراسات الشعبية.

-أو الدراسة، إذ تمكنت بجهدي الخاص من إضافة بعض الجداول والمخططات أو الرسومات التي توضح بعض الشروحات.

- الإشكالية:

لقد ترددت كثيرا في خوض غمار هذا الموضوع بالرغم من ميلي الكبير نحوه، إلا أنه في آخر المطاف عقدت عزمي عن طريق بلورت ذلك التردد في مجموعة من التساؤلات التي حتما –عن طريق البحث والتنقيب- سترفع عنها ملابسات التردد:

1- هل تتمتع ناحية وادي الطاقة بكم زاخر من الألغاز الشعبية مقارنة بمنطقة الأوراس الكبير؟

2- وهل تكفي هذه النسبة الموجودة في الألغاز لتكون محل بحث أكاديمي؟

3- ما هي الخصائص التي تتميز بها هذه الألغاز عن باقي نواحي منطقة الأرواس؟

4- ما هي أهم الموضوعات التي دارت حولها؟

5- وإلى أي مدى تعكس هذه الألغاز الطابع المحلي للمنطقة؟

- خطة البحث :

لكل موضوع منهجيته الخاصة به يحددها الباحث بإشارة من مجريات بحثه،فقد رسمت هذه الدراسة في خطة اشتملت على مدخل وثلاثة فصول.

ففي المدخـــــــل: حاولت أن أعطي لمحة تاريخية وجغرافية وثقافية عن أهم ما يتعلق بالمكان (أوراس ودادي الطاقة) والزمان (1830-1954) بالإضافة إلى الثقافة في المجتمع الأوراسي (الألغاز الشعبية بالأخص).

أما في الفصل الأول: فقد وضحت فيه مكانة الألغاز في الأدب الشعبي، وقد كانت البداية بتمهيد حاولت من خلاله إزالة الغموض الوارد حول مفهوم الأدب الشعبي وإبراز مكانته الحقيقية.

وبعدها انتقلت إلى مفهوم اللغز الشعبي لغويا واصطلاحا، ثم حاولت تتبع مراحل تطوره منذ أقدم العصور، ولم أكتفي بذلك وحسب بل قمت بإبراز أهم الخصائص التي يتمتع وينفرد بها هذا الجنس الأدبي الشعبي.

وعن الفصل الثاني: فقد خصصته للتصنيف، إذ قسمت الألغاز إلى ستة مواضيع أو محاور مبينة في مقامها، وقد كان هذا التصنيف وفقا لدراسة سابقة أجريت عليها بعض التعديل، وقد كانت هذه المحاور مسبوقة بتمهيد تطرقت فيه إلى ذكر أسباب التصنيف والطريقة المتبعة في التحليل.

وبالنسبة للفصل الثالث: فقد عالجت فيه مستويين: اللغوي منه والبلاغي، وكانت بداية هذه المعالجة بتمهيد ذكرت فيه الجانب الذي ركزت عليه فيه، وأهم العناصر أو الخصائص التي تخص الدراسة، ووضحت طريقة توزيع هذه العناصر.

وحاولت –أخيرا- في الخاتمة: الوقوف عند أهم النتائج التي توصل إليها البحث في مجرياته، فكنت أعود لكل مقام أستجلي منه ما لفت انتباهي وأثار حيرتي أثناء محادثة ما وراء القصد.

وأتبعت هذه الخاتمة **بملحق خاص بمجموعة الألغاز** التي ضبطتها وحددتها في: ثمانية عشرة وأربعمائة لغز، وكان التقسيم وفقا لأنواع معينة تخضع لنظام الكم تنازليا أي بدءً بالنوع الذي يضم أكبر عدد من الألغاز (37) مرورا بأوساطها(5/7/9/10/12)، وصولا إلى أصغرها (4/ 3/ 2/ 1).

ثم عرضت قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الرسالة، وقد اعتمدت في عرضها الترتيب الألف بائي

ـ المنهج:

نظرا لقلة الدراسات حول هذا الشكل؛ يا ترى ما هو المنهج أو ما هي مجموعة المناهج التي يمكن تطبيقها عليه؟

.. لقد اعتمدت في هذه الدراسة على:

منهجين هما: التاريخي والتحليلي اللذين تتطلبهما طبيعة الموضوع فالمنهج التاريخي وظفته في المدخل والفصل الأول؛ وذلك لأنني تقصيت فيه حقائق تتبعناها تاريخيا

واستخدمت المنهج التحليلي في الفصل الثاني والثالث، حيث حللت بعض ألغاز المجموعة وفقا لما رأيته مناسبا.

ـ صعوبات البحث:

من بين أهم الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث ما يتصل بالآتي:

1-الدراسة: قلة المصادر والمراجع التي تخدم البحث بصورة مباشرة وخاصة ما يتعلق بالألغاز الشعبية، ولعل ما يؤكد هذه القلة هو اهتمام الدارسين والباحثين بالأشكال الأخرى لاسيما الحكايات الخرافية والشعر، على حين أننا لا نكاد نجد عن الألغاز إلا القلة القليلة والمتفرقة هنا وهناك.

2-الجمع: *إذ يعد العمل الميداني من أصعب مراحل نقل المادة الثقافية لسببين:

- أنها مشوشة بأذهان الناس.

-إن عمل الجامع يعد بمثابة دخول التاريخ من عالم الأذهان لا من عالم الوثائق.

* بالإضافة إلى ما يحتاجه الجمع من تكاليف مادية وقدرات شخصية ومعنوية

ولكن هذه الصعوبات لم تحط من عزيمتي، بل كانت بمثابة الحافز الذي شجعني على مواصلة البحث.

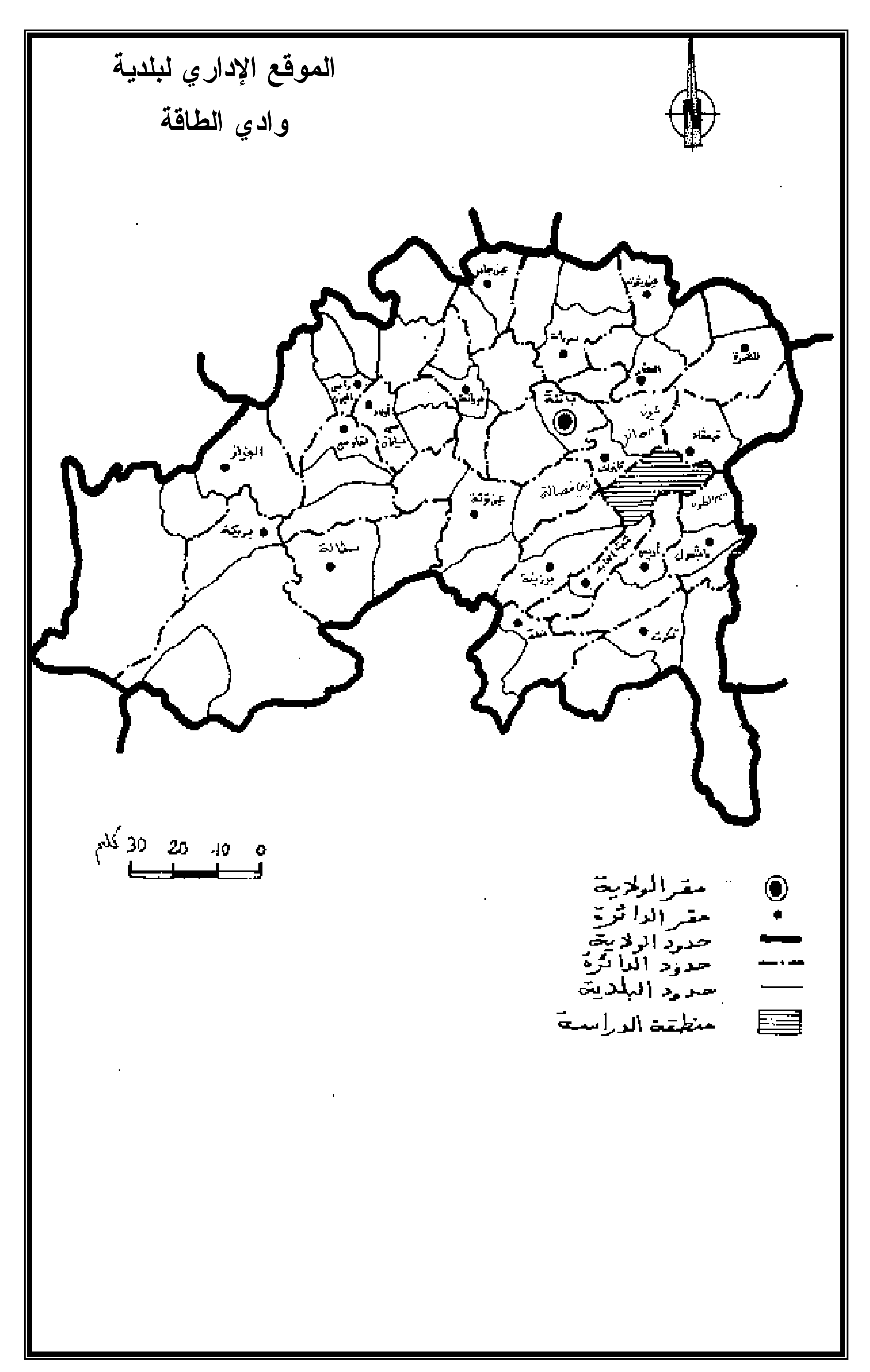
وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل، والعرفان الممتن لأستاذي **الدكتور محمد زرمان** على توجيهاته القيمة التي أسعفتني في بحثي وعلى حرصه الدائم على إتمامه، وهو يعلم مدى المخاطر التي تحف بالدراسة، كما أعبر عن عميق امتناني لكل من شارك في هذا الجهد المتواضع، وأمده بالمراجع ومنحه من وقت وجهد ومشاركة في متعة التعب والاكتشاف ولاسيما أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة باتنة.

وإن كان لا يخلوا أي عمل من متاعب ومصاعب إلا أن عزاء الباحث هو هذا الجهد المتواضع، وهو جهد المقل، الذي لا يعدو أن يكون مجرد محاولة جريئة لتتبع الألغاز الشعبية في نسختها الأوراسية، وحسبه أنه حظي بشرف دراسة هذه الظاهرة عسى أن يتوفر له –مستقبلا- جهد أوفر، وأدوات أنسب لتعميق ما أسفرت عنه هذه المحاولة.

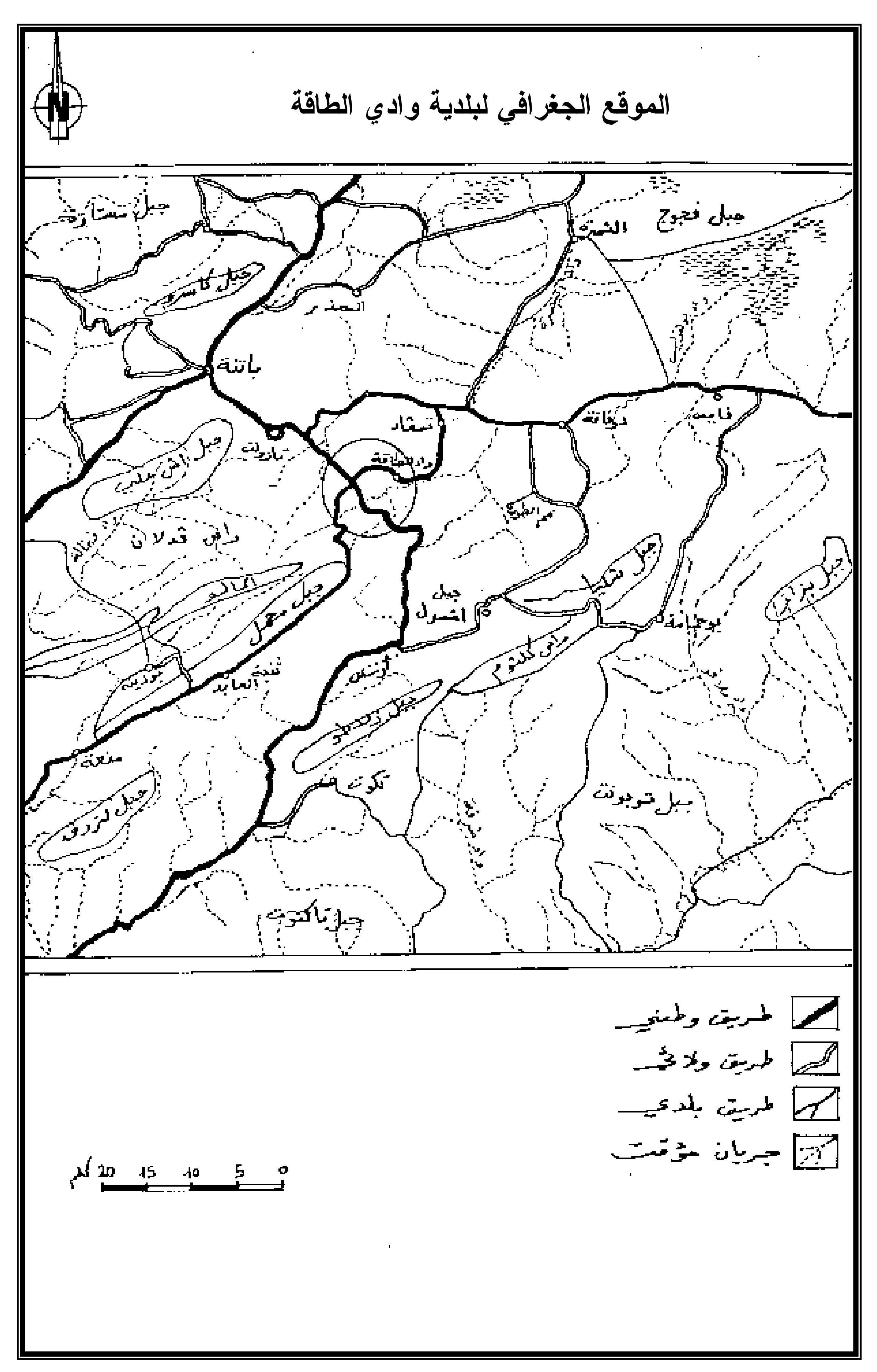
والله ولي التوفيق

مدخل: حول

الأوراس ووادي الطاقة



الموقع الإداري لبلدية
وادي الطاقة
30 20 10 0 كلم
مقر الولاية
مقر الدائرة
حدود الولاية
حدود الدائرة
حدود البلدية
منطقة الدراسة



الموقع الجغرافي لبلدية وادي الطاقة
N
جبل فجوج
باتنة
تسقاد
جبل اشمول
بوحمامة
طريق وطني
طريق ولائي
طريق بلدي
جريان مؤقت
20 15 10 5 0
كلم

أولا: جغرافيا:

1)-الأوراس:

الأوراس لفظة أو تسمية معروفة منذ زمن بعيد، غير أن مدلولها يبقى غامضا إلى حد ما، وهذا يعود ربما إلى ما نلاحظه في التضارب الحاصل في التعريفات والآراء سواء على مستوى الشكل أو المضمون .

ونتيجة لهذا التضارب - وبخاصة ما يرد على ألسنة الناطقين بهذه الكلمة- تولدت عدة أشكال للنطق بها والمتمثلة في الآتي:

أوْرَاس: بفتح الهمزة وسكون الواو سكونا حيا، ومد الراء بالألف.

أُورَاس: بضم الهمزة وسكون الواو سكونا ميتا، ومد الراء بالألف.

أُورِيس: بضم الهمزة وسكون الواو سكونا ميتا، ومد الراء بالياء.

الأوراس: بإدخال أداة التعريف على الكلمة.

ونجد أن أداة التعريف زائدة فقط في اللغة العربية، بدليل أننا لا نجدها في كتابتها باللغة اليونانية، كما أن معظم المؤرخين يكتبون الكلمة مجردة من أداة التعريف بالإضافة إلى أن قواعد اللغة العربية تأبى إلحاق أداة التعريف بهذه الكلمة لأن "أوراس" علم على جبل، فلا يمكن تعريف شيء بمعرفين فثبت أنها زائدة. [1]

ولعل العودة إلى ما تذكره وتورده بعض المعاجم والدوائر العلمية في هذا الصدد يفصل في هذه الحيرة والاضطراب حول التسمية.

أ- ***في المعاجم***: ففي اللغة العربية قد ورد في تاج العروس مايلي:

قال الأصمعي: أبقل الموضع، فهو باقل، وأورس (الشجر) فهو وارس إذا (أورق).

---

[1]- ينظر: جمعية أول نوفمبر: تاريخ الأوراس، ونظام التركيبية الاجتماعية والإدارية أثناء فترة الاحتلال الفرنسي من 1837-1954. دار الشهاب: باتنة، [د، ت] - ص: 12.

وقال أبوعبيدة: بلد عاشب لا يقولون إلا أعشب، وورس النبت وروسا:اخضر، حكاه أبو حنيفة رحمه الله تعالى.[1]

يبدو واضحا أن لفظة: *"أوراس"* أطلقت على المنطقة لكثرة أشجارها، وشدة خضرتها منذ القديم.

ب- ***في الدوائر العلمية***: ومن أهمها وأقدمها: دائرة المعارف الإسلامية، فإذا ما أتينا إلى تصفح مادة "أوراس" فيها لوجدنا أن " أوراس (أوريس) كانت تسمى في القرن السادس بالنطق اليوناني "Au pa Sionopos" وهي سلسلة جبال بالجزائر في صحاري الأطلس، ولا تعرف معنى كلمة أوراس على وجه التحقيق، ويحتمل أن تكون كلمة بربرية الأصل تظهر في أسماء جبال كثيرة، وقد يجوز أن جبل أوراس في جنوب خنشلة هو الذي أطلق اسمه على مجموعة الجبال كلها". [2]

والملحوظ في هذا التعريف أن لفظة:" **أوراس**" وردت بدون" "**أل**" التعريف، وهي دلالة واضحة على أنها زائدة، فتارة تكتب ب(أل) وتارة بدونها، ومن جهة أخرى نجد أنفسنا غير مقتنعين بالتعريف لما نلاحظه من تأويل يحتاج إلى سند علمي واضح ومحدد خصوصا في قوله : لا نعرف معنى كلمة أوراس على وجه التحقيق ويحتمل....ويجوز....

وهكذا تبقى هذه اللفظة محل جدل بين الباحثين والدارسين، وكذا سؤالا مفتوحا إلى أن يفصل فيه، ترى ما أصل كلمة الأوراس؟ وهل يمكن تحديد تاريخ ظهورها؟

لقد طرحنا هذه الأسئلة علما أنه من الصعب أن نجد الإجابات المقنعة، وإنما سنحاول سرد بعض الآراء والتفسيرات أو الاحتمالات الواردة في هذا الصدد.

فهناك من يرى أنه من المحتمل جدا أن تكون الكلمة بربرية الأصل، أصل إطلاقها:قال:إن البربر أطلقوا هذه الكلمة (أوراس) على جبل جنوب خنشلة في جبل أوراس حاليا ثم استعملوا هذه الكلمة في الكتلة الجبلية المعروفة بهذا الاسم، ولا شك أن هذا الاستعمال من باب النقل حيث نقل الاسم من الجزء إلى الكل، وهو ما يسمى في البلاغة بالمجاز.[3]

---

[1]- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس .مصطفى حجازي، الكويت، ج:15، 1397 هـ- 1977 م – ص 8 – 11 – مادة ورس .

[2]- مجموعة من المستشرقين: دائرة المعارف الإسلامية. الطبعة العربية ص: 118- مادة أوراس.

[3]- ينظر: عبد العزيز، عتيق: علم البيان . دار الآفاق العربية، 1424 هـ- 2004م – ص: 122.

فالعلاقة جزئية، والقدماء الذين استعملوا هذه الطريقة في التعبير لم يقصدوا تنميق أسلوبهم وإنما الزمن هو الذي تحكم في طريقة الاستعمال هذه .[1]

وبمعنى آخر فإن الناس يطلقون كلمة أوراس على كامل المنطقة المحيطة بالجبل المقصود بالتسمية، وهذا ما ذهب إليه عقون محمد العربي قائلا:" يبدو لنا أن اسم أوراس مأخوذ من الكلمة الإغريقية (Ores) التي تعني الجبل ومنها (Oréade) وهي في الأساطير الإغريقية حورية تسكن الجبال".[2]

ولعل تاريخ إطلاق التسمية يعود إلى القرن السادس كما أشارت إليه دائرة المعارف الإسلامية" إن هذه الجبال كانت في القرن السادس تسمى بهذا الاسم".[3]

هكذا فإن كلمة الأوراس تطلق على مجموعة كبيرة من الجبال تتشكل ضمن سلسلة الأطلس الصحراوي الذي يمتد من أقصى الغرب إلى البلاد التونسية" وتكون سلسلة جبال أوراس شكلا رباعيا طوله من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب 65 ميلا" .[4]

ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن : الأوراس تطلق أيضا على المنطقة المحصورة شمالا بين باتنة وخنشلة، وشرقا بين خنشلة وزريبة الوادي، وجنوبا بين زريبة الوادي وبسكرة، وغربا بين باتنة وبسكرة.[5]

بيد أن هذا التحديد يحتاج إلى الدقة، فلكي نكسبه الشمولية اللازمة والدقة البارزة نقول: إن الأوراس يتجسد في ولايتي باتنة وخنشلة، لأن الأصل في إطلاقها منحصر على جبل جنوب خنشلة من جهة، ومن جهة أخرى فإن ولاية باتنة تعتبر مفترق الطرق لأنها عاصمة الأوراس.[6] يحدها من الشرق ولاية خنشلة وأم البواقي، ومن الشمال ولايتي قسنطينة وسطيف ومن الغرب ولاية المسيلة، ومن الجنوب ولاية بسكرة، فالجزء الأكبر للولاية ينحصر في شكل

---

[1]- ينظر: جمعية أول نوفمبر: تاريخ الأوراس- ص: 13.

[2]- د. محمد العربي، عقون: المنطقة الأوراسية في القرن السادس الميلادي من خلال المصادر. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة علمية محكمة سداسية تصدر عن جامعة باتنة، ع: 12، جوان/ 2005- ص: 16.

[3]- مجموعة من المستشرقين: دائرة المعارف الإسلامية – ص:118.

[4]- المرجع نفسه- ص: 118.

[5]- ينظر د. سعيداني: دليل باتنة ومنطقة الأوراس- ص:02.

[6]- ولاية باتنة تقع شرق الجزائر العاصمة.

مستطيل ما بين 215 كلم من الغرب إلى الشرق، وبين 165 كلم من الشمال إلى الجنوب وتقدر مساحتها حوالي : 49900 كلم^{2} .[1]

هكذا، تتمة للتحديد يمكننا أن نضع مخططا بسيطا لكل ما يتعلق بالطبيعة الجغرافية للأوراس، فالمنطقة تتمتع بمناخ متنوع ومختلف، نظرا لإختلاف طبيعة المناطق التي تتكون منها ففيها الجبال العالية الشامخة مثل: جبال الشلعلع ومتليلي، وارفاعة، وجبال بوعريف ومستاوة، و جبل المحمل، وجبل أحمر خدو، وشيليا، وجبل القطار وغيرهم، وأعلى قمة في هذه الكتل الجبلية الأوراسية هي قمة: شليا المقدرة ب 2328 م.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن هذه الجبال تكسوها غابات مختلفة الأنواع بين شجر ونبات، فمن الأشجار نجد: الدردار والدفلى والطاقة، والصنوبر، والعرعار، والعليقي، والنخيل وغيرها، أما النباتات فهناك: الديس والأكليل، والحلفاء، والخرشف، والزعتر والسمار والدرياس والشيح وبعض آخر من الأشجار والنباتات المتنوعة. ولعل هذا التنوع في الثروة الغابية يقابله تنوع في الثروة المائية، ونقصد بذلك الوديان الجارية: الدائمة والموسمية، فمنها ما يجري في نحو الشمال، وما يجري نحو الجنوب، فمن أهمها: وادي عبدي، الذي يتكون من منبعين: عين أجزيرة، وعين قرزة، وهذه الأخيرة تنبع من جبلين مرتفعين : جبل بوثلغمين[2] شرقا وجبل المحمل غربا. وكذا وادي الأبيض الذي يبتدئ من سفح جبل شليا من الجهة الغربية، وغيرها من الأودية الأخرى التي تعتبر روافد نابعة من وادي عبدي ووادي الأبيض.

وانطلاقا من هذه المعطيات يمكننا تقسيم المنطقة إلى قسمين:

أ- قسم التل: (الشمال، المنطقة الجبلية).

ب- قسم الصحراء(الجنوب، المنطقة الصحراوية)

---

[1] - ينظر: Monographie : "willaya de l'aures" .p :08 .

[2] - جبل بو ثلغمين: تبلغ قمته: 2178م، يحتل المرتبة الرابعة في العلو بعد شيليا والمحمل وأكرومت الذيب.

فلكل واحد منهما مناخ خاص، فقسم التل يمتاز بسرعة التقلبات الجوية وتغيرات الأحوال، أما القسم الصحراوي يمتاز في أغلب الأحيان بالاعتدال.[1]

وبما أن بحثي ينحصر في القسم الشمالي وبالتحديد في بلدية وادي الطاقة التي تعكس صورة الأوراس بكل أبعاده الجغرافية والتاريخية والثقافية، سنحاول تقريب الفكرة حتى تتضح لنا العبرة.

<u>وادي الطاقة:</u>

ربما يتساءل متسائل عن أصل هذه التسمية؟

وادي الطاقة... يقابلها بالنطق المحلي (الشاوية):" إِيغْزَرْ نْتَاقَّا"، وقد سمي بذلك لكثرة شجر الطاقة[2] في هذا الواد.

فبلدية وادي الطاقة تقع ضمن كتلة الأوراس على ارتفاع يتراوح بين 1200 و1976م وهي إحدى بلديات ولاية باتنة الواقعة في شرقها، والتي تبعد عنها بمسافة 32كلم، تحيط بها عدة بلديات كما يلي:عيون العصافير وتازولت شمالا، وبوزينة وآريس وثنية العابد جنوبا، ومن الغرب بني فضالة ولارباع، ومن الشرق: فم الطوب وتيمقاد.

تعتبر بلدية وادي الطاقة أكبر بلدية بالدائرة(ثنية العابد)من حيث المساحة البالغة 249.97كلم^2 بنسبة 57.3%، فمن خلال الملاحظة الميدانية تبين لنا أن هذه الأخيرة عبارة عن منطقة جبلية ذات تضاريس متباينة ومعقدة في بعض الأحيان تشمل الآتي:

<u>-الجبال</u>: فوادي الطاقة تتميز بالطابع الجبلي عموما، ففي الجهة الجنوبية من البلدية تتربع سلسلة جبال المحمل[3]، التي تضم جبال : برباقة، ماجبة، فيراس، اخناق الآخرة.

كما تتوسط البلدية سلسلة جبال: أوستيلي التي تضم: بلعشير، أولاد بدة، أهراس، الملعب عند حدود تيمقاد، "ويصل ارتفاعها عن سطح البحر بـــ 1236م".[4]

---

[1]- ينظر جمعية أول نوفمبر: <u>تاريخ الأوراس</u>. ص: 16/ 24-28 وللمزيد من التوضيح عن جغرافية الأوراس ينظر:

- جمعية أول نوفمبر :<u>ثورة الأوراس</u>، 1335 هــ- 1916م . باتنة ، 1416هــ- 1996م – ص: 30-40.

[2]- الطاقة: شجر يشبه شجر العرعار.

[3]- كاف المحمل: 2321م.

[4]- الأستاذ مختار، فيلالي : <u>نبذة تاريخية وجيزة عن بلدية وادي الطاقة بين الأمس واليوم</u>. وادي الطاقة ، باتنيــت للمعلومــات والخدمات المكتبية، 17-18، فيفري/ 2003- -ص: 04.

-الوديان: يخترق أراضي البلدية عدة أودية أهمها: وادي الطاقة الرئيسي تستعمل مياهه لسقي الأراضي الفلاحية، كما تحتوي أيضا على وديان فرعية أقل أهمية مثل: واد سبع رقود، وواد بلعشير.

-المناخ: تتميز المنطقة بمناخ شبه جاف بارد ممطر شتاء، وحار جاف صيفا.

ولمعرفة المتغيرات المناخية التابعة لهذا التميز في المناخ نعرض الآتي:

أ- الحرارة: تمتاز هذه المنطقة بفصلين يمتد الأول(الشتاء) من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل ويمتد الثاني(الصيف) من ماي إلى سبتمبر، وخلال هذين الفصلين تسجل أدنى درجة حرارة تتراوح بين 0 درجة و8 درجات مئوية في شهر جانفي، وأقصاها في شهر أوت حيث تتراوح بين 35و 40 درجة مئوية.

ب-الأمطار: يتراوح متوسط التساقط السنوي لمنطقة وادي الطاقة بين 200 و300 ملم وتختلف هذه الكمية من فصل إلى آخر، حيث تصل إلى 51 ملم في شهر أفريل و5 ملم في شهر جويلية.

ج- الرياح: تتعرض المنطقة في فصل الشتاء إلى هبوب رياح باردة ذات اتجاه شمال جنوب بمعدل 15 يوم سنويا، وفي فصل الصيف تكون الرياح جنوبية وجنوبية غربية حارة وجافة.

د- الثلوج: تتساقط الثلوج على المرتفعات وتتكثف لبضعة شهور، حيث تساهم في تغذية الشبكة الهيدروغرافية[1] السطحية.

---

[1]- الشبكة الهيدروغرافية: تتمثل هذه الشبكة في مصادر المياه الموجودة في البلدية وهي نوعان: سطحية وباطنية.

المصادر السطحية: الوديان.

المصادر الباطنية:- المنابع: تستعمل هذه المنابع للشرب كما تستعمل لسقي الأراضي الفلاحية.

- الآبار الفردية.
- التنقيبات.
- الخزانات المائية.

هـــ- فترة الجفاف: رغم أنها تقتصر على الصيف، وبنسبة ضعيفة إلا أنها تؤثر على زراعة الحبوب لكون هذا النشاط يعتمد على الأمطار.[1]

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن هذه المتغيرات المناخية تؤثر بالإضافة إلى السكان على المحيط عن طريق استخدامهم للأراضي واستغلالها سواء في الزراعة أو التعمير أو الرعي أو غير ذلك من الإستغلالات الأخرى كما هو مبين في الجدول التالي:

نوع الاستغلال	المساحة (بالهكتار)	النسبة (%)
الأراضي الزراعية المستعملة	9216	36.9
غابات	6767	27
المراعي	5957	23.8
أراضي غير زراعية	2857	11.5
أراضي غير منتجة	200	0.8
المجموع	24997 هكتار	%100

فمن خلال هذا الجدول نلاحظ أن الأراضي الزراعية المستعملة تحتل أكبر مساحة بنسبة 36.9 % وهي تدل على أهمية هذا النوع من الإستغلال في بلدية وادي الطاقة، وهذا يدفعنا للقول بأنها بلدية فلاحية بالدرجة الأولى، ثم تتبعها الغابات والأحراش الطبيعية بنسبة 27%، وهي عبارة عن أشجار البلوط والصنوبر الحلبي والطاقة، إلا أنها معرضة للتلف من طرف السكان الحطابين والرعاة بالإضافة إلى الجفاف.

كما تعرف المنطقة بأنها توفر النبات الطبيعي الملائم للرعي بنسبة 23.8% ، في حين تمثل الأراضي الزراعية نسبة متوسطة تقدر بـــ 11.5%، أما النسبة الباقية فهي ضئيلة جدا لا تمثل سوى 0.8% وهي عبارة عن أراضي صخرية ومناطق التشجير والترميم.

---

[1] ينظر:" المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير". بلدية : وادي الطاقة، دائرة ثنية العابد، ولاية باتنة، المرحلة الأولـــى دراســـة الوضع الحالي، مكتب الدراسات الاقتصادية: باتنة-ص: 03.

وخلاصة ما يمكننا قوله عن الطبيعة الجغرافية لوادي الطاقة هو : أنها تتمثل في التركيبة المتكونة من غابات وتضاريس (جبال-هضاب-وديان)، ومنابع طبيعية مما يعطي مناظر جميلة، وهواء نقي خاصة في فصلي الربيع والشتاء من خلال سقوط الثلوج بالإضافة إلى ذلك نشير إلى وجود تربة طينية حمراء في منطقتي: المرفق والحمزة، فكل هذه الإمكانات تساهم بشكل أو بآخر في تنمية وتطوير البلدية من كل النواحي.1

ثانيا: تاريخيا:

إن الظروف التاريخية تضع بصماتها دائما على مزاج شعب ما في مرحلة تاريخية معينة فإذا عاش شعب ما مثلا مرحلة تهديد خارجي فترة من الزمن، فإنه من الطبيعي أن ينطبع مزاجه العام بحوافز البقاء والدفاع عن النفس كعنصر أول في هذا المزاج، ويكفي أن نشير إلى أن الأوراسيين الأحرار كما يقول أحمد توفيق المدني:" لم يستطيعوا صبرا على إحتلال الاستعمارالفرنسي لجبالهم الأهلة المنيعة وقراهم الجميلة، مما جعلهم يعلنون الثورة والتمرد ضده أكثر من مرة، وقد دفعوا من أجل صيانة الأرض والشرف، زهرة شبابهم، وصفوة رجالهم".2

فحينما نتحدث عن الإستعمار الفرنسي لا ننفي تعاقب أمم أخرى قبله على تراب المنطقة من : فنيقيين ورومان ووندال وبزنطيين، وإنما ما يعنينا في هذا البحث هو ثورة الأوراس 1954 م المجيدة، التي كان لها الأثر الكبير في تحديد مزاج الشعب الأوراسي وخاصة الثقافي منه، وبالتحديد من خلال منظار إحدى المناطق الأوراسية التي كان لها الفضل الكبير في تحرير البلاد من الإستعمار الغاشم، وهي منطقة وادي الطاقة التي مرت بعدة فترات تاريخية يمكن تحديدها كما أوردها أحد الباحثين.

أ - في القديم:

لقد استطاع الشعب الأوراسي من خلال منطقة وادي الطاقة أن يساهم في تحرير الإنسان الجزائري من العبودية الإستعمارية على تعاقبها " فوق أديم بلدية وادي الطاقة عاش الإنسان

1- ينظر: المرجع السابق - ص: 27 .

2- د. مصطفى، بيطام: صدى الأوراس في شعر المغرب العربي الحديث. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلة علمية محكمة سداسية تصدر عن جامعة باتنة ،ع: 10، جوان/ 2004- ص: 120.عن: توفيق، المدني: هذه هي الجزائر.مطبعة النهضة المصرية، [د، ت]– ص: 157.

النوميدي في العصور الغابرة، كما عاش فوق ترابها أيضا ولعدة قرون الغزاة المحتلون من الرومان والوندال والبزانطنيين، ومعناه أن سكان البلدية مروا حضاريا وتاريخيا وثقافيا بالعهد النوميدي الفاخر إلى عهد الإستعمار الروماني الوندالي، البيزنطي الماكر إلى العهد الإسلامي الباهر، إلى عهد الإستدمار الفرنسي المدمر، إلى فترة ثورة نوفمبر والإستقلال الزاهر". [1]

وبما أننا في صدد تحديد مدى التأثير الإستعماري لا بد من توضيح معنى ما ورد في هذا النص من خلال لفظتي: المكر والدمار؛ فالأولى مرتبطة بالإستعمار الروماني والوندالي والبيزنطي، أما الثانية كما هو واضح في النص لها علاقة بالإحتلال الفرنسي، لذلك سنحاول أن نعرج ولو بشرح مبسط عن الأولى،وبقية المراحل التاريخية الآتية الذكر ستكون دليلا واضحا على الإستدمار الفرنسي.

يتضح لنا مما سبق أن النص يخلو من أي إشارة إلى المحتل الفينيقي، ولعل ذلك يرجع إلى الغموض الذي يكتنف هذه الفترة من الاحتلال، حيث يشير محمد عزوي إلى أن الفينيقيين رغم مدة وجودهم في البلاد إلا أن هذه المدة تظل مجهولة إلى أن يتم الكشف عنها.[2] كما يمكننا أن نرجع ذلك إلى ما فعله الرومان في طمس كل ماله علاقة بالفنيقيين ونسبته إليهم، فقد

" جاءت أمة الرومان بعدهم فقضت بدافع الحقد والضغينة على جميع هذه المدينة الزاهرة وأتعبت نفسها في ذلك، فأضاعت جميع الآثار التي كانت تدل ببهجتهاعلى ما للقرطاجيين من الرقي والتقدم في الحضارة ، وكل ما عثر الباحثون اليوم من آثار هذه الأمة هو لا يتجاوز بعض نقوش ورسوم لا تزيد فائدتها عن دراسة الأزياء أو لغة القوم ولهجة التخاطب بينهم".[3]

بيد أن الثورة الأوراسية كانت بالمرصاد ضد كل محتل بكل الأساليب الممكنة، ولو كان ذلك باعتناق الدين المسيحي كما حدث في عهد الرومان عندما دخلت المسيحية إلى البلاد حيث "بحث الأهل عما يخلصهم من الإضطهاد الروماني ، فبادروا حينئذ إلى اعتناق هذا الدين الجديد تخلصا من نير استعباد الوثنية والوثنيين"[4]

---

[1]- مختار، فيلالي: نبذة تاريخية وجيزة عن بلدية وادي الطاقة بين الأمس واليوم.ص:05.

[2]- ينظر: محمد،عزوي :" القصة الشعبية في منطقة الأوراس " . رسالة ماجستير ، جامعة باتنة- ص: 07.

[3]- عبد الرحمن بن محمد، الجيلالي: تاريخ الجزائر العام. ط: 07، طبعة جديدة منقحة ومزيدة، الجزائـر، ج:01،1415هـــ 1994 م –ص: 59.

[4]- المرجع نفسه –ص: 73.

فبالرغم من مراحل القوة التي مربها الرومان[1] إلا أنهم لم يستطيعوا إخماد هذه الثورة إلى أن انتهى بهم الأمر بالطرد من البلاد، ثم جاء بعدهم الوندال الذين اكتسحوا البلاد وتمكنوا من البلاد والعباد ببطشهم وتخريبهم للمدن، وغيرها من الأعمال الوحشية إلا أن الثوار لم يبقوا مكتوفي الأيدي بل:" نزل سكان جبال الأوراس إلى السهول يستبيحون المدن الزاهرة، فأصبحت تبسة Theveste وتيمقاد Thamugadi وقصر باغاي[2] ولمباز[3] بعد أن خلت من سكانها وانكسرت شوكتها أثرا بعد حين، ولم يقف سيل التخريب والتدمير إلا على حدود قسنطينة ".[4]

بيد أن هذه المدن (تيمقاد، لمباز، باغاي) لم تبق على حالها، فقد خربت من طرف البيزنطينين الذين استعملوا سياسة الأرض المحروقة، حيث " قامت الحملة البيزنطية بذلك في واقع الحال عندما أقدمت على قطع الأشجار وحرق المزروعات، وتدمير قنوات الري مما أجبر الأوراسيين على الجلاء من أراضيهم السهلية والاعتصام بقمم الجبال التي تحميهم من أشخاصهم بعد أن خسروا ممتلكاتهم في السهول التي تمثل موردا ضروريا لهؤلاء الجبليين"[5].

فالهروب إلى الجبال لا يعني خوفا أو إستسلاما للعدو بل كانت لهؤلاء الجبليين إرادة سياسية تنظر بعين الوطنية لاسترجاع ممتلكاتهم وأقاليمهم التي كان البزنطنيون قد استولوا عليها، لذلك ما إن أحسوا بضعف العدو حتى نزلوا من معاقلهم الجبلية واقتحموا المدن المحتلة[6].

واستمرت المقاومة إلى أن بزغ فجر العهد الإسلامي الباهر، لكن كما يقال:" دوام الحال من المحال" لكي يتضح المعنى لابد من إكمال المبنى.

---

[1] - ينظر: د. محمد الصغير، غانم: علاقة نوميديا بالرومان. مجلة التراث ، مجلة تاريخية أثرية تـصدرها دوريـا جمعيـة التاريخ والتراث الأثري بولاية باتنة، دار الشهاب: الجزائر، ع:02، محرم/ 1408 هـ، سبتمبر/ 1987م -ص: 13-34.

[2] - باغاي : مدينة بين خنشلة وأم البواقي.

[3] - لمباز اسم مكان إفريقي مرومن وهي تعد أكبر المؤسسات العقابية في الجزائر- وهي ما يعرف حاليا بتازولت.

[4] - شارل أندري، جوليان: تاريخ إفريقيا الشمالية. تعريب : محمد، مزالي والبشير، بن سلامة، الدار التونسية للنشر فيفـري/ 1983- ص: 347.

[5] - د. محمد العربي، عقون: المنطقة الأوراسية في القرن السادس الميلادي من خلال المصادر. ص: 11.

[6] -ينظر: المرجع نفسه-ص: 12.

ب - في الحديث والمعاصر:

لم يكن سكان بلدية وادي الطاقة بمعزل عن الأحداث خلال الفترة الممتدة من 1830 إلى 1920. فقد شاركوا كبقية أبناء منطقة الأوراس في مقاومة الاحتلال الفرنسي تحت لواء الحاج أحمد باي بين 1837و1844.[1]

كما شارك سكان البلدية في عدد من الثورات التي امتدت نحو منطقة الأوراس أو اندلعت منه، فمنذ أن وطئت أقدام المحتلين الفرنسيين منطقة الأوراس وتمركزهم في مدينة باتنة بعد احتلالها في الثاني من فيفري 1844، بادر سكان منطقة جنوب بوعريف.[2] ومن بينهم سكان وادي الطاقة إلى المقاومة والجهاد ضد المحتلين، حيث شاركو في الهجوم 30 أفريل 1844 على مركز العدو في باتنة، ومحاولة الإستيلاء عليه ضمن أربعة آلاف رجل من أبناء الأوراس، كما شاركوا إلى جانب إخوانهم المجاهدين في معركة "الربع" بين تيمقاد وفم الطوب يوم 02 ماي 1845م، رغم ضخامة قوات العدو التي تجاوزت خمسة آلاف عسكري بقيادة الجنرال" بودو".

ومما لا يخفى علينا أيضا هو مشاركة سكان وادي الطاقة في أهم الثورات التحريرية ومن أبرزها ثورة المقراني 1871 التي امتدت جذورها نحو الأوراس، وكذلك ثورة أمحمد أمزيان المعروف بجار الله سنة 1879م[3].

ونظرا لسعة وتشعب هذه الأحداث التاريخية ارتأينا حتى لا نتيه في شعاب هذا الموضوع أن نقف عند جملة من العناصر التي يمكن إيجازها في العناوين التالية:

I- ***الحركة الوطنية:***

ونعني بذلك المقاومة السياسية بين 1920 و1954 التي كانت تقوم بها الحركة الوطنية لا سيما حزب الشعب بين 1937 و1945 أو حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية فيما بعد من 1946 إلى 1954، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1931 إلى غاية 1954م.

---

[1]- أحمد باي هو باي قسنطينة، والتاريخ المذكور أعلاه هو تاريخ سقوط مدينة باتنة في يد المحتلين الفرنسيين.

[2]- بوعريف اسم يطلق على جبل في الأوراس.

[3]- جار الله: من قبيلة اللحالحة. عن: مختار، فيلالي: نبذة تاريخية وجيزة عن بلدية وادي الطاقة بين الأمس واليوم. ص:6-7.

II - ثورة التحرير المجيدة: [1954-1962]

الناحية النظامية : إن بلدية وادي الطاقة أثناء الثورة المباركة بعد مؤتمر الصومام أصبحت منتظمة في القسمة، فاللجان الشعبية تنقسم إلى خمسة أعضاء ما بين مسؤول أو رئيس للجنة مع كاتبها، وعضو الأخبار والاتصال، وعضو مكلف بالإصلاح، عضو المال بالإضافة إلى عضو مكلف بالمسبلين. علما أن هذه اللجان تسير وفق توجيهات سياسي القسمة ويتبعها فروع من مسؤولي المناطق والمراكز المدنية والبوليس السري والمسبلين، وهذا الفرع الأخير يضم الحراس المدنيين والمكلفين بالمخابئ، وتخزين المؤونة وحراستها ونقلها، وكذلك المدرسون ومعلموا القرآن الكريم.[1]

هكذا وبلا مواربة يمكن ذكر المناطق التابعة لهذه البلدية، ونعني بذلك أسماء قرى وقبائل وادي الطاقة المتكونة من عرش أولاد عبدي وغيرهم، والموضحة من خلال الجدول التالي:[2]

الرقم	أسماء القرى	أسماء القبائل	مواقع القرى
01	تقصريت	مختلطة	سفح جبل المحمل
02	خنقة أرواق	أولاد عنقالة	على حافتي مجرى وادي الطاقة
03	بوزيزة	مختلطة	على حافتي الوادي على الجهة الشرقية
04	بوحمار الأعلى	مختلطة	على حافتي الوادي على الجهة الغربية
05	كاشو	أولاد عبدي بن سباع	بعيد عن الوادي
06	ثنية الخشبة	مختلطة أولاد بعزيز	على سفح الجبل على الجهة الشرقية للوادي
07	بوحمار الأسفل	خليط من جميع الأعراش	على سفح الجبل قرب الوادي على الجهة الشمالية
08	المرفق أو ثغمَرْثْ نْشَارْ	أولاد عبدي بن سباع	على حافة الوادي على الجهة الغربية
09	ماجبة	مختلطة	على سفح الجبل
10	علي قادر	أولاد عزوز	على سفح الجبل
11	فيراس	أولاد عزوز	على سفح الجبل
12	الحمزة	مختلطة	على حافة الوادي على الجهة الغربية
13	بايو	أولاد رابح	على حافة الطريق العام باتنة - منعة
14	عفان	أولاد عنقالة	على حافة الطريق العام باتنة- آريس
15	أولاد عبد الرزاق	أولاد بدة وأولاد دقي	هذه القرى كلها بعيدة عن مجرى الوادي
16	أولاد لمبارك	أولاد لمبارك	هذه القرى كلها بعيدة عن مجرة الوادي
17	أهراس	أولاد عنقالة	هذه القرى كلها بعيدة عن مجرى الوادي

[1]- المرجع السابق - ص: 7-8.

[2]- جمعية أول نوفمبر : تاريخ الأوراس. ص: 40.

18	عين الشعير	أولاد عبدي	هذه القرى كلها بعيدة عن مجرى الوادي
19	أثْغَاغَتْ	أولاد عبدي	هذه القرى كلها بعيدة عن مجرى الوادي
20	زانة	أولاد عبدي	هذه القرى كلها بعيدة عن مجرى الوادي

فكل هذه القبائل تجتمع لتكون شعلة نارية حارقة لعدوها من جهة، ومن جهة أخرى فهي تجتمع لتمثل وادي الطاقة بكل ماتعنيه من قوة وشهامة دائمين ولنتأكد من صحة القول لابد من إيراد الفعل.

2) - *الأحداث العسكرية لجيش التحرير الوطني و الأعمال الوحشية للعدو*

يعتبر الأوراس مبعث الثورة الحقيقية، فقد كان له الفضل الكبير في تحطيم أو القضاء على حلم فرنسا الزائف، كما سبق لها وأن قضت على سابقيها من المعمرين؛ إذن فلا جرم أن نقول عنها وعن الجزائر ككل بأنها أرض الثورات "إن كل ما فيها ينم عن الثورة، و كل حبة رمل مضرجة بالدم في ترابها ثورة "[1].

و بذلك فقد خاض المجاهدون طوال ثورة التحرير المجيدة ما يزيد عن 43 معركة فوق تراب بلدية وادي الطاقة؛ وبالتحديد في كل من : بويخسان والمالو ، ماجبة، فيراس، وتيفراسين تيلفين، برباقة، المحمل، زانة، تقصريت، أهراس، أوعايد والملعب، الزقاق، شعبة الغول، فوذ أقلال، أولاد مهرة، أسول، بلقو، ذراع عايسي والحمزة.

وقد نصبت لقوات العدو والحركى أكثر من عشرين كمينا في بعض هذه المناطق المذكورة، شنوا ما يزيد عن ثلاث وعشرين هجوما على قوات العدو، ومراكز الحركى في كل من : بوحمار ، ماجبة، بايو، مزرعة وادي الطاقة، تيلفين، عفان، عين الطين.

كما نجد أن المجاهدين من جهة أخرى يخاطرون بأرواحهم بوضع الألغام النافسة لآليات العدو و العملاء و قوافله في كل من: تقصريت، ثنية معمر، زانة، تافرنت، ذراع عايسي وأنزه نزديره...[2].

فكما عايش سكان بلدية وادي الطاقة أحداث جيش التحرير الوطني، فقد عاشوا وقائع مؤلمة وأعمالا وحشية من طرف الإستدمار الفرنسي، فاقت جرائم النازية. والجدير بالذكر هو تحمل سكان وادي الطاقة كبقية الجهات مآسي والآلام والويلات وصبروا على التعذيب الوحشي والإعتقال والسجن والقتل والنهب للأموال والممتلكات والحرق للمنازل، والمس بالحرمات

---

[1] - نور الدين، حاطوم : أصالة الثورة الجزائرية . الثقافة، مجلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، السنة الرابعة عشرة، ع: 84، صفر ، ربيع الأول/ 1405هـ ، نوفمبر ، ديسمبر/ 1984م – ص : 21.

[2] - مختار، فيلالي : نبذة وجيزة عن بلدية وادي الطاقة بين الأمس و اليوم. ص : 12.

والترحيل إلى المحتشدات، فواجهوا عشرات الحصارات من طرف قوات العدو، وفرق الحركى، بما كان يصحبها من ألوان الإعتداءات و المذابح و ليس أدل على ذلك من قائمة الشهداء والشهيدات في هذه البلدية الموزعة عبر ترابها بالشكل الآتي:

- مقبرة بوحمار ضمن المقبرة العامة تضم 86 شهيدا.
- مقبرة الشهداء بقرية بايو التي تضم 76 شهيدا.
- مقبرة علي قادر تضم 13 شهيدا.
- مقبرة قرية ماجة تضم 11 شهيدا.
- مقبرة تجداي ضمن المقبرة العامة تضم 3 شهداء.
- مقبرة الشهداء الجديدة بعين اليابسة تضم 8 شهداء، بالإضافة إلى أكثر من عشرين شهيدا أكتشفت عظامهم في أرضية مركز العدو في وادي الطاقة، وذلك بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد سنة 1997م [1].

3) - *المراكز الموجودة في البلدية* :

و نعني بذلك ما يتعلق بجيش التحرير الوطني و كذا مراكز الجيش الفرنسي الموضحة كالتالي:

أ)- **المراكز العسكرية و المدنية** :

لقد كان تراب وادي الطاقة خلال ثورة نوفمبر الخالدة تتخلله مراكز عسكرية ومدنية لجيش التحرير الوطني منها ما أكتشف وأحرق من طرف قوات العدو الفرنسي سواء كمراكز للقيادة أو للاستقبال أو إطعام مجموعات وفرق جيش التحرير الوطني أو محطات للبريد والاتصال وغيرها، وكانت تتوزع في كل من: أولاد مدور، المرفق، أولاد مهدي ، أولاد خرور ، أولاد خليف بمالو ، تيفراسين، ذراع عايسي، الحمزة، عفان، أولاد مهرة بتقصريت أولاد خلالفة، معوشة، قوجة، الكرمة، أولاد مهاني ببرباقة، و غيرها من المراكز.

أما بما يخص الملاجئ والمخابئ والمستشفيات فقد توزعت عبر البلدية بكثافة فالمستشفيات تواجدت في كل من أولاد مدور، أولاد مهدي، تفيراسين، برباقة، كرمة، أولاد مهاني، الحمزة، أولاد معوشة، أولاد قوقة، أولاد مهرة، ماجبة، أولاد معمر، وهي في حالة حركة و تنقل حسب ظروف الحرب و ملاحقات العدو، وحصاراته المستمرة. أما المخابئ والملاجئ كثيرة جدا تجاوزت 46 مخبأ مخصصة لخزن المؤنة و اللباس وحفظ الوثائق

---

[1]- ينظر: المرجع السابق –ص : 15-16.

والآلات أو لجوء المجاهدين عند الضرورة أو لحفظ الأدوية وغيرها وقد انتشرت في كل من: خنقة رواق، و الحمزة، عدية أولاد عبابسة، المرفق أوعايد، فوذ أقلال، مالو، ماجبة بويزمورن، الكرمة، أولاد قوقة بمجابة، و غيرها من الملاجئ التي كانت بالفعل مساعدا قويا على الإنتصارات التي كان يحققها المجاهدون الأوراسيون بكل بسالة و شجاعة [1].

ب)- مراكز الجيش الفرنسي :

أقام العدو الفرنسي كعادته عددا من المراكز العسكرية في وادي الطاقة لمحاصرتها والتضييق على سكانها قصد منع النشاط الثوري ومنها: مراكز بوحمار، تلفين، بايو، عفان إلى جانب 13برجا للمراقبة أقامها جيش العدو بين 1955و 1960 في المراكز السابقة الذكر بالإضافة إلى مزرعة أحمد عزوي، المرفق، تقصريت، ثنية الخشبة، ذراع عايسي، شناتيف أنزه نزديره.

لقد كانت هذه المراكز تشارك في الحصارات على المنطقة، وتمارس التعذيب الوحشي والقتل الجماعي ضد المواطنين دون تمييز بين الرجال و النساء و الأطفال. ومما لا يخفى عنا في هذا المقام هو تداول عدد كبير من الضباط الفرنسيين على هذه المراكز العسكرية،والذي بلغ عشرون ضابطا، في اختصاصات مختلفة منها مصالح الشؤون الأهلية، فيالق القناصة، قوات التدخل، و كانت رتبهم متنوعة من مساعد إلى ملازم و نقيب و رائد ، اختص بعضهم في مهمة التعذيب الوحشي و القتل الجماعي بكل وحشية من بينهم: النقيب كاروتشرون [2]، الملازم الأول: مولان ، المساعد : شوبي ، الملازم : فينال السفاح [3]، الملازم قودي كلود [4]، الجندي الأول " بوفاتة " المتخصص في الترجمة و التعذيب و القتل ، والنقيب : " فرانسوا كولون " في مركز تيلفين، الرقيب زغبيب بتلفين بالمكتب الثاني ، و النقيب موفي ... إلخ [5].

وصفوة المقام، لا جرم إذا قلنا أن هذه المآمرات والأعمال الوحشية للعدو لم تزد الثوار إلا قوة وعزيمة، فالشعب الأوراسي قام بواجبه بكل روح وطنية صادقة وتضحيات جسمية برهنوا تاريخنا للعدو الفرنسي بأن الرجل الأوراسي لا يمكن أن يخضع للدخيل الذي يريد إذلاله واستعباده مهما كانت قوته، فكلما أصاب الضيم المنطقة وأشتد ظلام الليل واسودت الدنيا في

---

[1]- ينظر: المرجع السابق ص: 13-14.

[2]- كاروتشرون المعروف بـ" بوسبسي ".

[3]- فينال المدعو : " بعوشن ".

[4]- قتل في كمين قرب بوحمار.

[5]- ينظر : المرجع نفسه ص : 15.

وجه أبناء الجزائر جميعا إلا و يبلج الفجر المضيء من هذه الكتلة الأوراسية الشامخة التي منحت أبناءها صفات قد لا تتوفر في غيرهم مثل : الشجاعة و نكران الذات ثم الدفاع عن مقومات الشخصية الوطنية المتمثلة في الإسلام و العروبة و التراث المشترك عبر العصور .[1]

وعلى هذا الأساس و انطلاقا من فكرة الإسلام يمكن القول بأن هذا الأخير كان صانعا للكثير من الثورات في الجزائر منها بالخصوص : " ثورة أولاد سلطان في الأوراس عام 1916 التي أربكت الإستعمار ، فقد ألهبت حماس الناس حتى كادت أن تتحول إلى أكبر ثورة جزائرية " [2]. هكذا فقد اتبعت فرنسا نفس السياسة التي استعملها الرومان من قبلهم بمحاولتهم الفاشلة في طمس الشخصية الإسلامية وإحلال المسيحية مكانها: "ولَكَمْ كانت فرحة الغزاة كبيرة عشية احتلال هذا البلد، حيث شكر قسيس الحملة العسكرية القائد دوبرومون، قائلا له: إنك فتحت بابا للمسيحية في إفريقيا!... بل خاطب هذا الجنرال جنوده: " لقد جددتم عهد الصليبيين"[3].

وختام ما يمكنه القول في هذا العنصر هو: أنه لا أحد يكسب المجد و هو على فراش من ريش و لعل ما يؤكد هذه الفكرة هي تلك الثورات المتتابعة لشهدائنا الأبرار" و في قديم الجزائر ووسيطها وحديثها ثورات دفاع وجهاد، و في حاضرها المعاصرة ثورة بناء وتعمير"[4].

---

[1] - ينظر كل من - جمعية أول نوفمبر : "ثورة الأوراس . ص: 691

- د. محمد الصغير، غانم : بين آثار بلزمة. مجلة التراث، مجلة تاريخية أثرية، تصدرها دوريا جمعية التاريخ و التراث الأثري لمنطقة الأوراس، ع : 10، ربيع الثاني/ 1420 هـ- جويلية/ 1999 ص : 49.

[2] - د. صالح، فركوس : جذور ثورة نوفمبر 1954م. المجلة نفسها- ص : 72-73.

[3] - المرجع نفسه ص: 72.

[4] - نور الدين، حاطوم : أصالة الثورة الجزائرية. ص : 21

ثالثا : <u>الثقافة الشعبية في المجتمع الأوراسي</u>:

قبل أن يصل البحث بنا إلى هذا المقام ارتأينا أن نقف عند قضية لها من الأهمية ما يساعدنا على كشف بعض المحجوب من كثير مما يخفيه المجتمع الأوراسي من ثقافة نابعة بشكل أو بآخر من تكوينه البشري ، و نعني بذلك السكان الذين ينتمون إليه .

ولعل ما أشار إليه أحد الدارسين عن تكوين المجتمع في الأوراس لدليل واضح عن هذا الانتماء ،و الذي يتكون من عنصرين أساسين : البربر و بني هلال [1].

فأما الأول فيمكن القول أنه ليس من السهل تحديد الأصل البربري بدقة لقلة المصادر التاريخية لهذه المنطقة وكذا تضارب واختلاف وجهات النظر عن الأصل الحقيقي "فمهما يكن من أمر، فإن البرابر يؤلفون منذ بداية العصور التاريخية أصل سكان شمال إفريقيا، ثم امتزجت به ما ورد من القرطاجيين الرومان و اليهود و العرب، و الوندال و السود ..."[2].

وبذلك فالبربر يمثلون مجموع سكان الشمال الإفريقي هذا إذا ما تعلق الأمر بالإنتماء والمكان ، أما إذا تعلق باللفظ في حد ذاته بمعنى أصل التسمية فإنه : "لم يكن ليعرف في تاريخ السلائل أو السلالات البشرية عامة أن هناك جيلا من الناس يعرف هكذا باسم البربر، و إنما هو لفظ وضعي يراد به عند اليونان : "صوت الألثغ " أو هو كل إنسان أجنبي عنهم لا يتكلم بلغتهم و من ثمة أطلق اليونان أنفسهم على سكان هذا الوطن، و على غيرهم ممن هو ليس يونانيا بالبربري " [3].

ولعل ما يؤكد فكرة وجود البربر في الأوراس هو ذلك الإفراط في التعصب والغرام بحب الاستقلال الشخصي والحرية الفردية التي يمتاز بها البربري، الأمر الذي دفع به إلى الأنانية و المنافسة إلى حد المعاداة التي أدت إلى تشتت الشمل اليوم وافتراق الكلمة و غيرها وبالرغم من ذلك فقد نشأ حربيا شجاعا إلى حد الجرأة، شرسا، حاذقا، منتقما من عدوه كما لاحظناه فيما سبق ذكره عن شجاعة الثوار الأوراسيين في المدافعة عن حقوقهم وممتلكاتهم ومن جهة أخرى نجده شفوقا بالضعفاء و المساكين محبا للعمل دؤوبا عليه، عدوا للبطالة مكتفيا

---

[1]- ينظر : محمد، عزوي : "القصة الشعبية في منطقة الأوراس". ص : 10.

[2]- أندري، برنيان وأندري، نوشي وإيف، لاكوست: <u>الجزائر بين الماضي و الحاضر</u>. ترجمة اسطنبولي : رابح ومنصف، عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1984-ص:60.

[3]- عبد الرحمن محمد، الجيلالي : <u>تاريخ الجزائر العام</u>. ص : 35

بالقليل المتواضع، فهو أيضا تاجر كناز محافظ على جميع مميزاته وخصائصه كما هو عليه حاله إلى الآن [1].

والبربر القاطنون بالأوراس معروفون باسم الشاوية، والتي تعتبر إحدى فروع اللغة البربرية و اللغة الأمازيغية كما اشتهرت في يومنا هذا [2].

و يقابلها من الجهة الأخرى العنصر العربي (اللغة العربية)، المتمثل في بني هلال[3] الذين نزحوا من الجزيرة العربية واستقروا بمصر، ثم تابعوا هجراتهم إلى الشمال الإفريقي و"قد قامت هذه القبائل بتعريب المنطقة تعريبا كاملا، بحيث لم يبق من الأثر البربري إلا بقايا أسماء وأماكن أو نباتات أو عائلات أو بعض العادات والمعتقدات التي اصطبغت باللون الإسلامي بعد ذلك"[4]، وربما يتساءل الكثير عن السبب أو مجموعة الأسباب التي أدت إلى تعريب المنطقة بكل هذه البساطة والسرعة ؟! لذلك يمكن القول: إن الكثير من المؤرخين يرجعون هذه السرعة التي تم بها هذا التعريب والإندماج التام بين القبائل العربيةالوافدة، و القبائل البربرية المستوطنة إلى: " شدة الشبه بين هذه القبائل الجنوبية، و الجاليات العربية، سواء ذلك في حياتهم البسيطة الساذجة أم في أذواقهم و ميولهم و اتجاهاتهم السياسية ، و إلى تشابه طريقة حياتهم التي تعتمد على البداوة و الارتحال"[5].

بالإضافة إلى هذه الأسباب لا جرم أن تكون العقيدة الإسلامية أشد تأثيرا ووقعا في أهالي المنطقة: "على أن بقاء الآثار التي يرجع عهدها إلى ما قبل الإسلام لم يحل بين الشاوية وبين إتباع نزعة التعصب للعقائد الإسلامية " [6].

انطلاقا من هذا المعطى، و بإمعان نظر، نستشف من ذلك التزاوج والتنوع بين اللغتين تنوعا وثراء في الثقافة التي تؤثر في بناء الشخصية. "فهناك علاقة بين ثقافة المجتمع وشخصية المواطن الذي يعيش في إطاره، كما أن المواطن يولد داخل مجتمع ما، فهو يولد أيضا داخل

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه – ص : 37

[2]- ينظر :

.- GEORGES, ROZET: l'Aurès escalier de désert. Illustration de roger, juin, septembre/ 1934-p:18

[3]- الموطن الأول لبني هلال هو : " نجد العدية ".

[4]- عبد الحميد، بورايو بن الطاهر : القصص الشعبي في منطقة بسكرة، (دراسة ميدانيــة). المؤســسة الوطنيــة للكتــاب: الجزائر، 1986م-ص: 12 .

[5]- المرجع نفسه -ص : 13 .

[6]- جمعية أول نوفمبر : تاريخ الأوراس. ص :114

ثقافة خاصة تتشكل شخصيته، فالثقافة هي الإطار الأساسي والوسط الذي تنمو فيه الشخصية وهي التي تؤثر في أفكاره واتجاهاته و قيمه و معلوماته، ومهاراته، و خبراته و دوافعه وطرق تعبيره عن انفعالاته و رغباته [1].

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن للثقافة دور كبير تلعبه في الرقي والحضارة فلكل ثقافة روافد مادية ومعنوية تزدهر بنشاط شعبها وقوة إنتاجهم، و تضعف بعكس ذلك. لهذا نتساءل: ما معنى الثقافة ؟ وماذا نقصد بها في هذا الموضع؟

نظرا لتعدد و غنى الآراء و التعريفات حول معنى الثقافة لا نجد أنفسنا إلا مرغمين على إيراد المعنى الذي يمس المراد في هذه المحطة، إذن فالثقافة بمعناها العام هي:"أسلوب الحياة السائد في أي مجتمع في بدايته الأولى"[2]. فهذا الأسلوب في الحياة يعبر عنه الشعب في أي أمة من الأمم بالكثير المتنوع من العادات و التقاليد و السلوكات، و كذا بواسطة أشكال تعبيرية شعبية متعددة تساهم في تنوع الثقافة مما يميز ثقافة حضارة عن أخرى.

بذلك.. وحتى يتضح الأمر جليا فإننا نقصد بالتراث الثقافي -وبالتحديد ما يعنينا في هذه الدراسة- تلك الحصيلة المتبقية من فنون القول المتداولة شفاها أو كتابة. فالتراث الأوراسي حافل بهذه الأخيرة، وذلك ضمن لهجات متقاربة و أهداف متضاربة، إلا أن هذا التراث وخاصة الشفاهي منه مهدد بالزوال و الضياع و كذا الإندثار إذا لم يتم تدوينه، و إن ما يؤكد فكرتنا هذه هو احتكاكنا بذاكرة أناس بلدية وادي الطاقة الذين تشغلهم أمور الحياة اليومية بكل متطلباتها فقد أدى هذا الاهتمام الزائد بالحياة والحاجة الملحة للمادة إلى توفير عوامل النسيان وفقدان التذكر التي أدت بدورها إلى فقدان الكثير من النصوص الشعبية، وهو الشيء الذي جعل مهمة الجمع تبدو صعبة إلى درجة معينة.

ومما هو جدير بالذكر هو أثر تلك الظروف التي مر بها الشعب الأوراسي خلال فترة الإحتلال على هذه الذاكرة، فطبيعي والإنسان يعيش هذه الظروف و التطورات أن تتطور لغته و مشاعره و عواطفه و كيانه كله، الأمر الذي دفع به إلى أن يجيد في المناسبات كل من: القول و الغناء و الأمثال و التلغيز... إلخ سواء في المناسبات السارة أو الضارة.

---

[1]- http :// www.masoudshoman.Jeeram.com دراستو أبحاث / html:

المدى الثقافي، يومية سياسية عامة، تصدر عن دار مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون-p:03.

[2]- جمعية أول نوفمبر : تاريخ الأوراس . ص :108.

ولعل ما يهمنا من هذه الفنون القولية هو التلغيز، أو كما هو معروف في أغلب المناطق الأوراسية وبالتحديد في بلدية وادي الطاقة بالأحاجي، وذلك لما لها من أثر كبير في إثراء الثقافة من خلال تجسيد القيم المختلفة في المجتمع، فهي إذن إحدى أهم الركائز الثقافية الوطنية فالأحاجي نوع الكلام المبهم الغامض وتصل درجة الغموض فيه إلى "ما يشبه الكائن الغيبي المغلف بالطلاسم والأسرار فهو: مشفر ومرمز ومفكك... ومؤسلب... ومتأمثل... ومتسمطق مسمياً ومنزاح و منحرف و متناص "[1].

وجماع الحال فالبحث إذ يقدم هذه التفسيرات والاقتراحات لا يدعي أنه أحاط بمعنى التراث الشعبي الثقافي في المجتمع الأوراسي، إذ الأزمة أو الفكرة عميقة الغور بحيث يصعب على أي باحث الإلمام بها ، بل حسبنا أننا لامسنا الموضوع ووقفنا عند أهم ما يعنيه، ولكن في إطار التوحيد والتناسق الذي يحتاج إليه أي بحث علمي سنعتبر ما سبق إذنا لنتطرق إلى موضوع الفصل الأول، و لربما يمكن اعتباره مفتاحا للولوج إلى التعرف لبعض أسرار هذا البحث.

---

[1]- د. عبد القادر، القط: قضية المصطلح في مناهج النقد الأدبي الحديث. المجلة العربية للعلــوم الإنــسانية، مجلــس النــشر العلمي، ع :48، صيف/ 1994- ص: 102.

الفصل الأول:

الألغاز في الأدب الشعبي

أولا: اللغز (المفهوم والدلالــــــــة)

ثانيا: الألغاز(نشأتها وغاياتهــــــــا)

ثالثا: الألغاز (خصائصها وطقوسهــا)

((على بنتٍ عطيتها لجماعة

وأعطيتها أعطى ما فيه ندامة

هم إيحوسوا إيكسروا رقبتها

وأنا نحوس لها على السلامة))

لغز اللغز رقم: **404** من المجموعة

تمهيد:

يعتبر الأدب الشعبي وجها من وجوه التراث الشعبي الذي يستغرق مظاهر الحياة الشعبية قديمها وحديثها ومستقبلها، وهو أبقاها على الزمن، لأن اللباس يتلف والآلة الموسيقية تتحلل والصناعات الخشبية والفخارية وما إليهما تزول، والكلام يبقى طريا نديا لا يزيده الزمن إلا حياة وقيمة وأهمية، إذ هو ثابت لا يحول تتناقله الألسنة، وتحفظه الصدور وتتسلمه الأسماع والأفهام بوصفه أمانة عزيزة وإرثا تسري في أرواح الأجداد ولذلك فإن: " الحديث عن الأدب الشعبي حاجة ملحة فرضتها إشكالية البحث في القيم الثقافية والفكرية الأصيلة للشخصية الوطنية ، فالأدب الشعبي يعد أحد أهم الركائز الثقافية الوطنية، والبحث في مجاله يعد بحثا أصيلا مرتبطا بالكيان الثقافي لأية أمة من الأمم البشرية.إن هذه الحاجة بدون شك يمليها الواجب ومسؤولية إثبات الذات، وتحديد هويتها وتدعيم بقائها واستمرارية صمودها في خضم هذا التهافت الفكري السياسي، الثقافي والأيديولوجي"[1].

وعلى هذا الأساس فالأدب الشعبي هو الأدب الذي يصدره الشعب فيعبر عن وجدانه ويمثل طموحاته وتفكيره، ويعكس اتجاهاته ومستوياته، ولكن مشكلة المضمون والشكل التي عانى منها كثيرا الأدب الرسمي، وما نعرفه بالأدب الفصيح تدخلت في هذا المفهوم فعقدته وقسمت النقاد والمؤرخين شيعا [2]فما مفهوم الأدب الشعبي إذن؟.

قد يصعب منذ الوهلة الأولى الإجابة عن هذا التساؤل ببساطة لأن المفهوم كما تكشف عن ذلك بنيته اللغوية مركب من لفظتين: أدب وشعبي.

---

[1] - محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق. معهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، ديــوان المطبوعــات الجامعية، 04/ 1998- ص: 02.

[2] -ينظر كل من:

-حسين، نصار: الشعر الشعبي العربي . ط: 02، ، منشورات إقرأ: بيروت، لبنان،1400هـ، 1980 م ص: 9-10.

-د.نبيلة، ابراهيم: قصصنا الشعبي من الرومنسية إلى الواقعية. مكتبة غريب، دار قباء للطباعة-ص: 7-8.

-التلي، بن الشيخ: منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر للطباعــة 1990- ص: 42.

فأما الأولى (أدب) ! Littérature: قد عرف مدلولها تطور كبيرا عبر التاريخ والثقافات، ليستقر مدلولها في آخر المطاف على:"الكلام الفني الجمالي رفيع المستوى من شعر أو نثر صادر عن أديب كاتب أو شاعر، وخاضع لمنطق لغوي فني معين" [1].

فالأدب إذن يرتكز على نقطة مهمة ألا وهي: الفنية، أي أن الأدب فن، إذ هو التعبير اللغوي الجميل [2]، فهو يختلف من عنصر لآخر نظرا لاختلاف توزيع العناصر الموجودة فيه من خيال وفكرة وعاطفة وموسيقى ...إلخ، وذلك داخل النصوص بطبيعة الحال .فإذا وزعت هذه العناصر بكيفية قديمة اسميناها قديمة وإذا وزعت بطريقة حديثة اسميناها حديثة (الهاء تعود على النصوص).

وأما اللفظة الثانية (شعبي) ! Populaire: هي أكثراشكالا وتعقيدا واختلف مدلولها من ميدان لآخر، ومن باحث لآخر، ولذلك نقتصر لنقول أن الشعبي غير الشعوبي [3] فالشعبي:"ما اتصل إتصالا وثيقا بالشعب إما في شكله أو مضمونه، وأي ممارسة اتصفت بالشعبية، تعني أنها من نتاج الشعب أو أنها ملك للشعب"[4].

فإضافة كلمة أدب إلى مصطلح شعبي تعني الدخول بالشعبيات المتوارثة إلى مرحلة الشكل الفني والمضمون الدرامي لهذا الموروث الشعبي المتوارث[5] ومما لا يخفى علينا في هذا المقام هو أن هناك عددا من الباحثين يطلقون عدة تسميات على الأدب الشعبي منهم محمد الجوهري" ولكننا يمكن أن نقول إنه يسمى أحيانا الأدب الشعبي -كما فعلنا هنا- أو الأدب الشفاهي oral littérature أو الفن اللفظي Verbal art أو الأدب التعبيري ..Expressive littérature "[6].

ورغم التعدد في هذه التسميات سيبقى مصطلح " الأدب الشعبي" أبلغ تعبير إذا ما دققنا النظرة في مضمونه ومعناه ودلالته، لهذا يمكن القول أن الناحية الدلالية لهذا

---

[1] - محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق- ص: 08 .

[2] -الجميل: لفظة دالة على الإنسجام والتناسق.

[3]-الشعوبي : الذي يصغر شأن العرب ، و لا يرى لهم فضلا على غيرهم . عن :
http :// www- shaqra- city .com /vb / shouthreed- php? – p: 23356

[4]- محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ص: 09

[5]- ينظر فاروق خورشيد: أدب السيرةالشعبية. ط:1 الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، 1994 ص:20.

[6]-محمد ،الجوهري: علم الفلكلور، دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية. دار المعرفة الجامعية:الإسـكندرية، ج1، 1988م ص: 72.

المصطلح تشمل تعاريف مختلفة، فبالرغم من تباينها واختلافها تارة أو تقاربها وتكاملها تارة أخرى، فإنها تتلخص في ثلاثة اتجهات رئيسية، ويمكن أن نستوضح ذلك من خلال المزج بين رأيين متقاربين من حيث الدلالة، وتتمثل هذه الأخيرة في الآتي:

الإتجاه الأول: يرى أن الأدب الشعبي لأي مجتمع من الجتمعات الإنسانية هو أدب عاميتها التقليدي الشفاهي مجهول المؤلف، المتوارث جيلا عن جيل.

الإتجاه الثاني: يعتمد وسيلة أداء التجربة الفنية (اللغة) ميزانا للحد.

الإتجاه الثالث: يعتمد محتوى الأدب لا شكله أي موضوع التجربة الفنية، لا اللغة التي يستخدمها أصحابه.[1]

فإذا ما أمعنا النظرة في هذه الإتجاهات نجد أن الإتجاه الأول نفى عصرية الأدب الشعبي بمعنى أنه قام بإسقاط أدب العامية الحديث الذي لا يتوفر فيه ركنا تجهيل المؤلف والتوارث التقليدي مثل : المسرح والإذاعة والسينما...إلخ وبذلك نقول أن هذا الإتجاه ناقص حيث أسقط جزءا كبيرا من الأدب الشعبي." ولكن ما يبطل هذا وجود في وقتنا المعاصر شعراء وقصاصين شعبيين يمارسون مواهبهم ويبدعون دوما وأبدا إنتاجا جديدا مجددا" [2].

وعلى عكس هذا الرأي نجد الرأي الثاني الذي أسقط من دائرته التعريفية كل النقاط التي اعتمدها الإتجاه الأول، بمعنى أن الأدب الشعبي هو أدب العامة سواء كان شفاهيا أو مكتوبا أو مطبوعا، سواء كان مجهول المؤلف أو معروفه، متوارثا أنتجه معاصرون معلومون لنا" إن هذا التعريف أسقط من دائرته كل العناصر التي اعتمدها التعريف الأول حيث ركز على الجانب التعبيري الشكلي أي أن يكون أدبا عاميا أو بصورة شمولية بلسان عامة الناس"[3].

وأما الإتجاه الثالث فقد انصب اهتمامه الكلي على المضمون فكما هو واضح لم يهتم بتاتا بالعناصر التي اعتمدها الرأيان السابقان" فإن الأهم في نظرهم هو المضمون

---

[1]-ينظر: محمد، سعيدي : الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق. ص: 9-12. وأحمد، رشدي صالح: الأدب الشعبي . ط: 03، مطبعة السنة المحمدية، 1971 –ص: 14.

[2]- محمد ، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق. ص: 10.

[3]-المرجع نفسه-ص:11.

العنصر الثابت بثبات الشعب، أما العناصر الأخرى فتبقى في نظرهم متغيرة وفي حركة دائمة"[1].

و إنطلاقا من هذه الإتجاهات نستنتج فكرة مهمة وهي أن الأدب الشعبي من إنتاج الفرد المبدع، وهذا الأخير لا يبقى مقيد اليد والفكر بل يساهم في تطوير الإنتاج، فبمجرد أن ينتهي المبدع من عمله تحتضنه الجماعة وتتداوله بالزيادة أو النقصان وبالتالي كل فرد يرسمه بذاتيته وليس بإسمه" فرغم تعدد التعريفات وتباينها إلا أنها تتحد في محور دلالي تعريفي ثابت، وهو أن الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي أنتجه فرد بعينه ثم ذاب في ذاتية الجماعة التي ينتمي إليها مصورا همومها وألامها في قالب شعبي جماعي يتماشى ونظرتها ومستواها الفكري والثقافي واللغوي وموقفها الإيديولوجي إزاء المجتمع"[2].

هذا ما يمكن قوله بإختصار عن الإتجاهات الثلاثة في تحديد ماهية الأدب الشعبي الذي كان مصدر اهتمام كبير لدى النقاد والباحثين في كل قطر من أقطار العالم لاسيما الجزائر؛ إذ يعتبر الأدب الشعبي الجزائري أحد التيارات الهامة في التراث، فهو جزء من الأدب الشعبي العربي، وهو بدوره جزء من الأدب الشعبي الإنساني، ومن ناحية أخرى وبشكل مخصص فهو جزء من الفلكلور [3]. والمأثورات الشعبية التي تعني أشياء كثيرة من عادات وتقاليد وسلوكات اجتماعية ومواقف ورؤى للعالم وللناس...إلخ وبذلك فالفلكلور أشمل من الأدب الشعبي الذي يقتصر على الأجناس الأدبية الشعبية المعروفة في الوسط الشعبي الجزائري من: نثر بما فيه: الأسطورة، الخرافة، القصة الشعبية والحكاية و المثل والنكتة والفكاهة واللغز الشعبي، وكذا الشعر الشعبي، ففي هذه الفكرة إشارة واضحة للتداخل الحاصل بين الأدب الشعبي والمدرسي لما يقتضيه كل منهما من

---

[1] المرجع السابق -ص:12.

[2] المرجع نفسه –ص: 14.

[3] فلكلور: Folklore. Folk : الناس، lore : المعرفة أو الحكمة فيصبح المعنى حرفيا معارف الناس أو حكمتهم وهو ما يعبر عنه في عصرنا هذا بعلم المأثورات الشعبية ، وقد ترددت للمرة الأولى في أوت 1846، على لسان وليام جون تومز المتخصص في اللغتين الفرنسية و الإسبانية منشئ الجمعية الفلكلورية الإنجليزية بلندن عام 1878، وللمزيد ينظر: - د أحمد علي، مرسي: مقدمة في الفلكلور. عين للدراسات و البحوث الإنسانية والاجتماعية -ص: 25. و ينظر أيضا :

-عبد الحميد، يونس : التراث الشعبي و كيف نعمل على صيانته. مجلة: الفنون الشعبية، تصدرها وزارة الثقافة المصرية العامة للتأليف و النشر ، ع : 7، السنة الثانية ، 10/ 1968 -ص: 4-5.

حضور لطرفي العملية الأدبية – إن صح التعبير – وأعني بذلك كل من : الشعر و النثر "فقد أطلق العرب مصطلح الأدب العربي ليشمل الشعر والنثر ، ونحن نعتقد أن الأدب الشعبي ليس بدعا ولا نقيضا للأدب الرسمي أو المدرسي ،و إنما هو جزء مكمل للأدب العربي "[1] أي أن يكون جزءا مكملا للأدب العربي في كل أجناسه السابقة الذكر.

وبما أن موضوعي ينحصر فقط حول جنس واحد (اللغز الشعبي) سأركز عليه تمام التركيز؛ ولكن هذا لايعني أن أجحف أو أغض الطرف عن تلك الأنواع الأدبية الشعبية بل سأحاول توضيحها من خلال الشرح البسيط في الهامش [2].

فما هي إذن مكانة اللغز بين هذه الأنواع الأدبية الشعبية ؟

---

[1] -التلي، بن الشيخ : منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري. ص 42 .

[2] -أ- **في النثر** :

- **الأسطورة**: legende /Fable : قصة خرافية ¬ محاولة لفهم الكون بظواهره المتعددة أو هي تفسير له إنها نتاج وليد الخيال .

- **خرافة**: :Myth: لصيقة بالمجال القصصي ، إذ أن الحكاية الخرافية في الأصل تجربة وقعت لبطل فالخرافة: صفة لكل خطاب غير خاضع لمنطق العقل، كذب مستملح وعجيب .

- **حكاية شعبية**: :conte poupulaire: هي الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى جيل آخر ، وهي خلق حر للخيال الشعبي ينتجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية.

-**مثل سائر** : dicton، أمثال : les proverbes : وهو استباق لحادث قد يقع إذا تكررت أو ستتكرر الحادثة ويكون له مورد ومضرب.

- **نكتة**: Boutade : عبارة عن قصة قصيرة جدا، تتميز بطبيعتها الدرامية.

- **الفكاهة** :humour : عبارة عن قصة وتسمى بالقصة الفكاهيةMerry tale تشترك مع النكتة في طابعها الفكاهي وتختلف عنها في الطول وغياب عنصر التصعيد.

للمزيد من التفصيل ينظر: - د . محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق .ص: 54-91.

- د. طلال ،حرب: أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت، 1449 هـ - 1919 م – ص: 91-154.

ب)- **في الشعر**:

-**الشعر الشعبي**: الملحون أو الزجل، ويتميز بعدة مميزات تختلف من باحث إلى أخر ولتبيين ذلك ينظر:

- د. العربي، دحو: الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر، ج:01 ، 1989- ص: 25.

- د. شوقي، عبد الحكيم: الشعر الشعبي الفلكلوري عند العرب، دراسة ونماذج. دار الحداثة: بيروت- ص: 5- 14.

يعتبر اللغز من الأشكال التعبيرية الشعبية الأكثر رواجا و شيوعا، فهو قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، وليس مجرد سؤال وجواب للترفيه والفكاهة بل يعد عملا أدبيا شعبيا أصيلا شأنه شأن الأنواع الأدبية.[1]

ولعل هذه الأهمية تجعلنا نتساءل حول هذا المصطلح أو هذا اللفظ الغني في شكله ومضمونه، فما مفهوم اللغز؟ وما هي دلالته؟ وكيف نشأ؟ وما هي أهم الخصائص التي يتصف بها؟ وهل هناك طقوس معنية تطرح فيها الألغاز وبالأخص في اللغز الجزائري؟.

أولا: اللغز(المفهوم والدلالة)

1)- **لغة**: ألغز الكلام، وألغز فيه: عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره واللُّغْز واللُّغَز واللَّغْز: ما أُلْغِز من كلام فشبه معناه مثل قول الشاعر أنشده الفراء:

ولَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ: وَعَشَشَّ فِي وَكْرَيْهِ، جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي

أراد بالنسر الشيب، شبهه به لبياضه، وشبه الشباب بابن دأية، وهوالغراب الأسود لأن شعر الشباب أسود.

واللُّغَزُ: الكلام الملبس، وقد ألغز في كلامه يُلْغِزُ إِلْغَازًا،إذا ورّى فيه وعرض ليخفي، والجمع ألغاز.[2] وجاء في تاج العروس (وجمع الأربع الأول ألغاز)، المراد بالأربع الأول: اللغز بالضم وبضمتين وبالتحريك، أما الرابع فاللُغْزُ- كرطب...(وألغز كلامه) (وألغز فيه)، إذا(عمى مراده) ولم يبينه وأضمره على خلاف ما أظهره.[3] ومن المجاز: ألغز كلامه: عماه ولم يبينه، وألغز في كلامه ولَغَّزَ، وجاء بالألغاز في شعره وباللغز، ولَغَزَ في يمينه:دلس فيها على المحلوف له " ونهني عن اللَغَيْزَى في اليمين واللُغَيْزى" وألزمه الجادة وإياك والألغاز: الطرق الملتوية ورأيته يلامزه ويلاغزه".[4]ويضيف ابن منظور في لسان العرب قائلا: واللُّغَزُ واللُّغْزُ واللَّغْزُ، واللُّغيزى الإلغاز كله، حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، وقيل: هو جحر الضب

---

[1]-ينظر :د.نبيلة ، إبراهيم: أشكال التعبير الشعبي . ط: 03، مزيدة ومنقحة ، تدار غريب للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة- ص: 191

[2]-الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (بن منظور) الإفريقي المصري: لسان العرب. ط:01، دار صادر: بيروت، لبنان ،1412 هـ- 1992م، مج:05 - ص:405- مادة لغز.

[3]- الزبيدي :تاج العروس من جواهر القاموس . ص:317- مادة لغز.

[4]- الإمام العلامة: إبن عمر، الزمخشري: أساس البلاغة . ط=01 ، دار صادر: بيروت،1412هـ- 1992م- ص:567- مادة لغز.

وألغاز اليربوع بين القاصعاء والنافقاء، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيما إلى أسفل ثم تعدل عن يمينه وشماله عروضا تعترضها تعمية ليخفى مكانه بذلك الإلغاز والجمع ألغاز، وهو الأصل في اللغز.

واللغيزى واللغيزاء والألغوزة: كاللَّغْز، يقال:ألغز اليربوع إلغازا فيحفر من جانب منه طريقا ويحفر في الجانب الثالث والرابع، فإذا طلبه البدوي يعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر.[1] فقد شبه اللغز بحفرة اليربوع التي يحفرها ملتوية تماما كما نلاحظه في الإلتواء والغموض الذي يمتاز به نص اللغز" ولغز اليربوع جِحرته وألغزها: حفرها ملتوية مشكلة على داخلها ولغز في حفرة وألغزه، وحفرة اليربوع ذات ألغاز؛ الواحد: لُغْزٌ ولَغْزٌ"[2]. وزاد الجوهري في الصحاح فقال:اللغيزي بتشديد الغين مثل:اللُّغْز، والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير لا تكون رابعة، وإنما هي بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت"[3] .

وهكذا يبقى التعريف اللغوي لهذه المادة (لغز) يدور في معظم كتب اللغة ومعاجمها على تلك المعاني التي أوردناها سابقا بشيء من الإختلاف بينها من حيث البسط والقبض.[4] دونما خطر شديد في ذلك الإختلاف.[5]

2)**إصطلاحا**: يطلق على اللغز بصفة عامة عدة أسماء منها: الملاحن، أبيات المعاني التأويل، التعريض والكناية، الرمز والإشارة، المرموس، المعاياة، العويص، المعمى، اللغز والمحاجاة، ومعنى الجميع واحد واختلافها بحسب وجوه اعتباراته [6] كيف نفسر ذلك؟

---

[1]-إبن منظور: لسان العرب. ص:405- 406.

[2] -الزمخشري: أساس البلاغة. ص:567.

[3]-إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.عني بنشره السيد حسن الشربتلي، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، نشر دار الكتاب العربي: مصر،1377هـ-1957م،ج:02-ص:891-892.

[4]-من المجاز: "بسط رجله وقبضها "، عن الزمخشري: أساس البلاغة.ص=39.

[5] - ينظر:أحمد محمد، الشيخ: كتب الألغاز والأحاجي اللغوية، وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة. ط:02 الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1397هـ-1988م -ص=19.

[6]-ينظر المرجع نفسه- ص: 20.

- إذا اعتبرته من حيث أن قائله قد يوهمك شيئا ويريد غيره سميته لحنا، وسميت فعلك الملاحن" والملاحن طرق من الكلام، كانت العرب تتعمدها إذا أرادت التعمية والتورية وهو من باب إخراج الكلام على مقتضى الظاهر"[1].

- وفي حالة استخراج معانيه الكثيرة نسميه: أبيات المعاني وهي:" أبيات لم تقصد العرب الإلغاز بها، وإنما قالتها فصادف أن تكون ألغازا وهي نوعان: فإنها تارة يقع الإلغاز بها من حيث معانيها، وأكثر أبيات المعاني من هذا النوع"[2].

- وإذا اعتبرته من حيث أن معناه يؤول إليك سميته مؤولا، وسميت فعلك تأويلا.
- فالتأويل : فن صعب المراس؛ إذ هو رؤية للنص من باطنه أو بمعنى آخر: القراءة الممكنة للنص.[3]
- وقد يسمى تعريضا وكناية إذ لم يصرح صاحبه بغرضه، والفرق بين الكناية والتعريض هو: أن الكناية دالة على ما تدل عليه بجهة الحقيقة والمجاز معا بخلاف التعريض فإنه غير دال على ما يدل عليه حقيقة و لا مجازا وإنما يدل عليه بالقرينة[4].
- وإذا اعتبرت اللغز من حيث أن واضعه لم يفصح عنه قلت: رمزا وقريبا من الإشارة لأن العلاقة الموجودة في الرمز بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية عرفية

---

[1]- أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد (الأزدي): الملاحن. صححه وعلق عليه إبراهيم اطفيش الجزائري، المطبعة السلفية: القاهرة، 1347هـ- ص: 72.

[2]-جلال الدين، السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها . تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الكتب: مصر، ج: 01 - ص: 77.

[3]-مصطلح التأويل لفظ ظهر في اللغة الفرنسية 1777 للتوضيح أكثر ينظر:

- مصطفى، ناصف: محاورات مع النثر العربي . عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، رمضان/ 1417 هـ- فبراير 1997 م – ص: 07.

- قاسم محمد، المومني: ما هو المصطلح، المصطلح النقدي في النقد المقارن خاصة. مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي: بيروت، ع: 102، 1998-ص: 83.

- عبد الغني، بارة: "أزمة المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر". رسالة ماجستير ، جامعة باتنة، 1422هـ-2001م-ص: 264/191.

[4]-ينظر:- أبو هلال الحسن عبد الله بن سهل (العسكري): الصناعتين –حققه وضبط نصه: د. مفيد قمحة دكتوراة في الأدب العربي، ط: 03 ، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان ، 1409 هـ - 1989م- ص: 407.

- الأمير يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم (العلوي اليمني): الطراز في أسرار البلاغة. تصحيح سيد علي المرصفي ، مطبعة المقتطف، نشر دار الكتب: القاهرة، ج: 03، 1914م- ص: 339.

غير معللة: أما في الإشارة فتكون العلاقة بينهما سببية منطقية كإرتباط الدخان بالنار[1].

- ويسمى أيضا المرموس إذا ستر عنك ورمس، فالرمس هو القبر والخبر: " غدا إلى الرمس كأن لم يغن بالأمس، وهو القبر وما يحثى على الميت من التراب، وأصله الدفن وحثي التراب عليه. من المجاز: رمست علي الأمر: كتمته، ورمس الخبر"[2].
- فإن كان واضعه وكأنه يعاييك أي يظهر إعياءك سميته معاياة و" عايا صاحبه معاياة إذا ألقى عليه كلاما أو عملا لا يهتدي لوجهه. وتقول : إياك ومسائل المعاياة فإنها صعبة المعاناة" [3].
- أما إذا أتيت على ذلك من حيث صعوبة فهمه واعتياص استخراجه سميته عويصا يقال :" كلام عويص وأعوص وكلمة عوصاء، وقد أعوصت في منطقك جئت فيه بالعويص، وركب العوصاء وهي الشدة"[4].
- ويطلق عليه المعمى إذا كان الكلام مغطى عليك:" فالمعمى كلام يستخرج من كلمة فأكثر بطريق الرمز والإيماء بحيث يقبله الطبع السليم، ويشترط فيه أن يكون له المعنى نفسه وراء المعنى المقصود بالتعمية" [5].
- فمهما تعددت الإعتبارات والتسميات حول اللغز ستبقى الفكرة عامة وهو: أن اللغز يقصد به التعمية بالكلام على المتلقي. وهذا ما يؤكده لنا سعيدي محمد في توضيحه أو تحديده للمفهوم الإصطلاحي للغز قائلا:" فلقد تعددت تعاريفه وتنوعت غير أنها تلتقي في أن اللغز خطاب لغوي يمتاز بالغموض والالتباس والإشكال والإلتواء في بنيته اللغزية الشكلية.. وأي شيئ نعت باللغز فهو غامض وغير بائنة دلالته، ولغز المرء في حديثه أي كساه بمسحة من الغموض واللبس، ولم يبينه، ولم يفصح عن

---

[1]- د. جميل، حمداوي: السيميوطيقا والعنونة. مجلة عالم الفكر، مجلة دورية محكمة تصدر أربع مرات في السنة، مـج: 25، ع: 03، يناير/ 1997، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب: الكويت ص: 86.

[2]-ابن عمر، الزمخشري: أساس البلاغة. ص: 252.

[3]-المرجع نفسه- ص: 443.

[4]- المرجع نفسه- ص: 439.

[5]- أحمد محمد، الشيخ: كتب الألغاز والأحاجي اللغوية. ص: 112.

مقصوده"[1] هذا ما نجده في اللغة العربية أما في الفرنسية فجاء على النحو التالـــي:"enigme " والذي يعني:" الشيء الصعب الفهم والتأويل"[2].

ومن ثم فإن فهم اللغز وفك رموزه ليس بالشيء الهين، وليس في متناول كل شخص، بل يتطلب مستوى من الذكاء والتفكير والمعرفة هذا من جهة ومن جهة أخرى فاللغز لا يصدر من عامة الناس، فهو لغة العارفين والحكماء، يختارون من الشيء صفاته ومميزاته المطابقة أو المشابهة لتثير شيئا من الإلتباس لتكوين لغزهم، ثم يطرحونه على الآخرين لعدة أهداف سنوردها في موضع آخر[3].

أما بالنسبة للدراسات التي تتعلق بالأدب الشعبي فإن اللغز يحمل دلالات معينة لا تختلف إلى حد بعيد عما ذكرناه سابقا، فاللغز جمعه ألغاز وهي :"الكلمات المسجوعة أو المنطومة التي تلقى في المجالس العامة والخاصة في قالب أسئلة يختبر بها الناس ذكاء بعضهم بعضا، والقاعدة فيها أن يورد اللغز في شبه سؤال منظوم أو مسجوع عن شيء تذكر صفاته البعيدة أو القريبة، ومن تلك الصفات يستطيع المسؤول بإعمال شيء من الفكر الإهتداء إلى موضوع السؤال"[4].

ففي هذا التعريف نجد إشارة إلى ميزة واضحة في الالغاز وهي: السجع ولكن لا يعني هذا أن اللغز يقتصر على هذه الصفة بل هو بإعتباره جنسا أدبيا شعبيا يمتاز بالإضافة إليها بعدة مميزات فنية أسهمها: الجمل القصيرة، الجناس الموسيقي والإيقاع الداخلي الخفيف والسريع، التلاعب الصوتي والصوتمي، قد يكون نص اللغز في قالب شعري كما قد يكون نثرا.

وهكذا تتكرر النغمة نفسها، فكرة واحدة دالة وعميقة في أن اللغز يراد به التعمية في الكلام ولا نقصد بذلك ما نعتبره بالمعمى، بمعنى أن التعمية في اللغز شيء والمعمى شيء آخر؛ لماذا؟ للتفريق نقول : أن الكلام المعمى يشترط فيه أن يكون المعنى نفسه وراء المعنى المقصود بالتعمية، على عكس ما نجده من تغطية في اللغز" فاللغز يطلق

1- محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق.ص: 98.

2- Patricia maire et Mathalie lanckriet et autres : dictionnaire 2000 mots, Larousse junior . paris-Mari, 2003-P :380.

3- ينظر : د. طلال، حرب : أولية النص. ص: 154.

4- المرزوقي : الأدب الشعبي في تونسي. الدار التونسية، 1967-ص: 42.

على كلام معمى يقصد به أمرا من الأمور، وهذا من خلال عناصر لها وجه شبه بالمقصود أو بأسرار المعنى المراد الذي أبهمته التعمية في الكلام أو في الأسماء والأفعال[1]. انطلاقا من هذا المعطى يزول الغموض وتتأكد الفكرة في أن التعمية في اللغز لا تشترط التوافق الكلي بين المعنى الخفي والظاهر في نص اللغز[2].

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح اللغز في الأدب الشعبي الجزائري يطلق عليه لفظ الأحجية وهذا ربما يعود للأسباب التي سنأتي على ذكرها في تطور مفهوم اللغز.

3)-تطور مفهوم اللغز:

بين أخذ ورد في المسألة يجدر بنا تحديد المصطلح من زاوية أدق، ونظنها الأهم إلى حد ما وذلك بتوضيح علاقته بما يعرف بالأحجية، ففي الثقافة الشعبية الجزائرية تقابل لفظة " حجاية أو أحجية" مصطلح" حكاية شعبية" بحيث نسمع العبارة " حاجيني يا جدي" والمقصود الدلالي:" أحك لي حكاية أو قصة"، ولكن سرعان ما غابت لفظـــــــــة " حجاية" عن الميدان القصصي لتقترن بشكل تعبيري شعبي آخر وهو اللغز. وأصبحت الحجاية تعني اللغز، وفي كثير من المناطق الجزائرية اشتقت من لفظة حجاية لفظة ثانية أصبحت تستعمل كإفتتاحية أو مقدمة لغزية وهي :" جاجيتك ما جيتك" ويضاف إليها نص اللغز:" جاجيتك ماجيتك: لو كان ما هما ماجيتك": ويقصد بها الرجلين[3].

ومن ثم صار اللغز يدل في العامية على الأحجية أو الأحجوة والأولى أشهر، وهذا ما يعرف في الفرنسية بـــ: Devinette أو charade[4] يقال:" حاجيتك بكذا محاجاة وأحاجيك ما في يدي وحجيّاك ما في كمي وحاجيته، فحجوته وألقيت عليه أحجية وأحاجي، فبعل بها"[5].

يقال أيضا: ألقى عليه الأحاجي أو غالبه بها حين طرحها عليه، فهي بذلك تعني استخدام العقل والفطنة، اللذين نجدهما في الألغاز، فالأحاجي إذن تعد صنفا من هذه

---

[1]-د.رابح، العوبي : أنواع النثر الشعبي . منشورات باجي مختار : عنابة – ص : 85.

[2]-هذا ما سنوضحه في الخاصية الثالثة من العنصر الثالث من هذا الفصل.

[3]- ينظر: محمد ، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق . ص:55.

[4]- ينظر:

- P.M.N.L : « Larousse Junior » P :176 .

[5]-الزمخشري: أساس البلاغة . ص: 115- مادة حجى.

الأخيرة لما فيها من مخالفة اللفظ للمعنى، فهي تلك الأحاديث الغامضة التي يغالط الناس فيها السامع لإختبار قوة عقله وفهمه وإدراكه.

فمهما قيل عن اللغز والأحجية وإنطلاقا من أن كل معنى فيها يستخرج بالحدس والحزر بدلالة اللفظ عليه حقيقة ولا مجازا، بالإضافة إلى أن معناها لا يفهم منذ الوهلة الأولى يمكن القول بأن: اللغز والأحجية شيء واحد.

إن الذي لا يمكن نكرانه هو ما نلاحظ في المضمون العام للأحاجي أو الألغاز الجزائرية العميقة الهادفة التي تدل على ذكاء العقلية الشعبية وإلتزامها عبر القرون السحيقة، وقدرتها من وجهة أخرى على ربط الصلة بين اللفظ الظاهر المنطوق والمعنى الباطن المقصود.[1]

وهذا ما ذهبت إليه نبيلة إبراهيم في أن اللغز شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية -كما سبق وأن أشرنا إليه- " فالألغاز والأحاجي تؤلف جزءا من الأساطير الشعبية في نواحي واسعة من العالم ومن بينها العالم العربي وتدرك ذلك جيدا عند الإطلاع على مخطوطاتهم المتبقية.[2] ترى: كيف نشأ هذا الفن؟ ولماذا نشأ أول ما نشأ؟.

ثانيا: الألغاز(نشأتها وغايتها):

1)- النشأة: لكل شعب خصائصه المؤكدة التي تتجسد حتما في ثقافته المتنوعة والغنية هذه الثقافة المعبر عنها بأشكال تعبيرية شعبية عديدة ولعل أكثرها شيوعا ورواجا وقدما- ما نحن بصدد دراسته وبحثه- الألغاز الشعبية التي تعد إحدى وسائل العقل الناجحة في التعبير والمخاطبة والحوار، وهي لا تصدر إلا عن ذكاء وفطنة فقد يلغز الإنسان في كلامه كما يلغز في أعماله وأفعاله، فالحياة المحيطة بنا مليئة بالأسرار والألغاز، وقد جعلها الله تعالى كذلك لحكمة بالغة، حينها وقف الإنسان متأملا فيها، محاولا تفكيك أسرارها وحل ألغازها وإزاحة الغموض عن كثير من مظاهرها.

---

[1]- د. عبد الملك ، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية ، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري .جامعة وهران ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1982-ص: 20.

[2]- نور الدين، ثلجون: موسوعة الألف لغز ولغز . باب الزوار: الجزائر، دار بدر-ص: 03.

لا سبيل –إذا- أمام هذا المعطى من إنكار أقدمية هذا الفن، فالألغاز قديمة قدم الإنسان، فقد إقترن ظهورها منذ أن بدأ الإنسان الأول يتساءل عن الكون، عن الطبيعة التي يعيش بين أحضانها، عن الحيوان الذي يعيش معه أو يتصارع ضده.[1]

ذلك قد يصعب تحديد التاريخ والنشأة بدقة لأن اللغز مرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان وتاريخ ظهوره يعود إلى تاريخ ظهور الإنسان الأول فوق سطح الأرض، فهو عريق بعراقة الإنسان الذي اصطلح على تسميته علماء الأنثروبولوجيا أو الأنثولوجيا بالإنسان البدائي.

وهذا ما ذهب إليه : موريس بلوم فليد"[2] في أن:" اللغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاءم مع الكون الذي يحيط به.ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة، وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان". [3]

لعل هذا ما نجده في الكثير من الأنواع الأدبية الشعبية مثل: الأسطورة والحكايات الخرافية التي تتضمن الألغاز، فاللغز يشير إلى غموض الحياة، وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر.[4]

بيد أن هذه الآراء السابقة لا تفي بالغرض المطلوب، فإذا كان هدفنا الوصول إلى تفسير مقنع لذلك، لا بد من الرجوع بالتراث الشعبي إلى الوراء حينما كان اللغز يقوم بدور فعال في حياة البدائيين لا يقل عن دور الطقوس، وذلك بتقديم نماذج معينة، فتاريخ البشرية بمختلف أطواره غني بأحداث كان فيها الموت أو الحياة مرهونين بلغز معين.

فمن النماذج التي يمكن أن يسوقها الدارس في هذا السياق نذكر قصة النبي سليمان مع ملكة سبأ" بلقيس" وذلك من خلال الألغاز التي طرحتها على النبي سليمان لكي تختبر

---

[1]- ينظر محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق . ص: 98.

[2]- وذلك في بحث عن الألغاز ألقاه في مؤتمر الفن والعلم عام 1904.

[3]- د. نبيلة، ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي. ص: 191.

[4]-ينظر المرجع نفسه- ص: 191.

ذكاءه[1]؛ ونتيجة لما كان يتمتع به من ذكاء وفطنة لم تستطع الملكة بلقيس التغلب عليه فكان في كل مرة وبسرعة فائقة يجيبها دون خوف أو تردد جوابا صحيحا، فمن بين هذه الألغاز قولها: ما معنى أن سبعة وجدوا مخرجا وتسعة وجدوا مدخلا، وإثنين انساب منهما مجرى وواحد شرب من هذا المجرى؟

فأجابها النبي سليمان مفككا اللغز قائلا: أما السبعة فهي سبعة أيام الحيض وأما التسعة فهي تسعة شهور الحمل، وأما الإثنان فهما الثديان، والواحد فهو الطفل الرضيع وواصلت الملكة في طرحها الألغاز على النبي وفي اعتقادها الكبير أنه سيقع في كمينها ويفشل في الإهتداء إلى الجواب الصحيح، ولكن ببداهته وتفوق ذكائه وسعة عقله وحمكته كان كل مرة يهتدي إلى الجواب الصحيح، ولم تكتفي بالقول فقط بل تجاوزته إلى الفعل كيف ذلك؟ فقد عرضت عليه مشكلة في شكل لغز وطلبت منه أن يحلها؛ إذ أحضرت أمامه مجموعة من الرجال والنساء متنكرين في هيئة واحدة وفي زي واحد، وطلبت منه أن يميز بين النساء والرجال فأمر النبي سليمان أن يحضروا الجوز والذرى المشويين ويضعونها أمام الجميع ثم طلب من خليط الرجال والنساء أن يمدوا أيديهم ليتناولوا من هذا الطعام فمد الرجال أيديهم دون أن يستحيوا من ظهور أذرعهم في حين أن النساء كن يحاولن إخفاء أذرعهن عندئذ ميز سليمان بين الرجال والنساء .

وهنا امتلأت بلقيس بالإعجاب منه وقالت: إنك تفوق في الحكمة والنبوة أضعاف ما كنت أسمعه عنك [2].

ومن ذلك أيضا ما يرد في السيرة الهلالية حيث وقع أبوزيد الهلالي في أسر صاحب قلعة بالشام أو فلسطين، يدعى الملك "حنا" ولقبه "أبو بشارة"، وسأله قائلا: أخبرني عن طير يمن ويحيض، وعن شيء إذا حبس عاش، وإن شم الهوى مات فقال: أما الطير فهو الوطواط، وأما الثاني فهو السمك. ثم إن القاضي التفت نحو أبو بشارة وقال له: مرادي أن أسألك سؤالا هو: أخبرني عن شيئ كان حلالا ثم صار حراما، فقال له: البيضة حلال وإذا وضعت تحت الفرخة صارت حراما[3].

---

[1]- هذه الألغاز التي طرحتها ملكة سبأ أوردها فريزر في كتابه: الفلكلور في العهد القديم:

-JAMES, frazer :flklore in the old festement.vol:london, 1918 - p:564-565

[2]- ينظر: نبيلة ،ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي . ص: 194-195.

[3]-ينظر: شوقي، عبد الحكيم: تراث شعبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج:01،1994- ص: 267-268.

كما يمكن لنا أن نذكر ذلك اللغز الذي اقترن بقصة" أوديب" يوم أن قرر العودة إلى بلدته الأصلية بين أحضان أهله بعد غياب طويل، ولما اقترب من البلدة بلغه أمر مفاده: أن أبناء بلدته يعيشون في جو رهيب وخطير يتحكم فيهم وحش فضيع ومفترس حيث ظل يطرح عليهم لغزا محيرا، وكان في كل مرة يتقدم فرد من أبناء البلدة لمحاولة الإجابة فلما يفشل يأكله هذا الوحش. فتقدم أوديب للوحش وطلب منه اللغز، واستطاع أوديب معرفة الجواب وبالتالي القضاء عليه وهكذا حرر أبناء البلدة منه ومن بطشه، وأصبح ملكا عليهم.[1]

وأما نص اللغز الذي حيرهم هو: من الكائن الذي يمشي في الصباح على أربع أرجل وفي الظهيرة على رجلين وفي المساء على ثلاث أرجل؟ وكان جواب أوديب: أطوار الإنسان. [2]

هكذا، فاللغز في حقيقة كنهة- كما هو ملحوظ في الألغاز السابقة – هو وصف شيء معين بأوصاف شيء آخر، قد يكون شبيها له على مستوى المظهر Paraître. "فهو لا يهدف إلى تذكر الأشياء بمسمياتها الكلية المصطلح عليها وإنما يهدف إلى الإشارة إلى مغزى هذه الأشياء، وإلى معناها العميق فاسم الشيء في اللغز يحتوي على الكثير من المعاني". [3]

ولعل الأمثلة الآنفة توحي لنا بمقدار ما كان عليه اللغز من تأثير في الأوساط الشعبية إلى درجة أنه لم يعد يروى مفردا فحسب، وإنما داخل الحكايات الشعبية والخرافية، ففي هذه الحالة لا يروى اللغز بوصفه سؤالا محيرا يتطلب إجابة صائبة يعرفها السائل من قبل إنما يكون كذلك في صورة مسألة محيرة تتطلب التفسير كما هو الحال في اللغز الأخير الذي طرح على النبي سليمان.[4]

---

[1]- ينظر: نبيلة ،ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي. ص: 195.

[2]- فالإنسان حينما يولد وهو طفل يكون على ظهره ، ومن ثم يبدأ بالحبيان على بطنه، ثم بالزحف على قدميه ويديه، وعندما يكبر صبيا يكون ما شيا على قدميه إلى أن يكبر ويصبح عجوزا ينحني ظهره ويقوس فيستعمل بذلك عكازا يرتكز عليه.

[3]- محمد ، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق .ص: 102.

[4]- ينظر: نبيلة، ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي .ص: 195-196

وقد روى العرب الكثير من حكايات الألغاز[1] ونشير في ذلك على سبيل المثال إلى حكاية: " لغز الحجرة المحرمة" ، إذ اشتهرعن رجل صاحب لحية زرقاء أنه يقتل كل إمرأة يتزوج بها، وعجز الناس عن فهم هذا اللغز الذي يكتنف حياته، فقد تبين أن فتح الحجرة لم يكن سوى وسيلة حمقاء للوصول إلى حل هذا اللغز أي أنه كان يتحتم على الزوجات أن يحاولن إكتشاف هذا اللغز بطريقة أكثر ذكاء وأعمق إدراكا، ولا يعني الظلام الذي فوجئت به كل منهن سوى أن اللغز لم يزل غامضا، كما أن المفتاح ليس سوى رمز لإثارة الشغف للوصول إلى حل هذا اللغز.[2]

ففي هذه الحكاية إشارة واضحة إلى ما يتطلبه اللغز من ذكاء وفطنة لمن يحاول الإجابة عليه، فهذه الأخيرة لانجد فيها نص لغز واضح بل الحكاية ككل تدور حول لغز الحجرة المحرمة، وهذا بطبيعة الحال يعتبر نوع من الحكايات اللغزية، وهناك نوع آخر يتضمن نص لغز مباشر من ذلك حكاية" اللغز" التي تتحدث عن ابنة ملك قامت بتحدي بن السلطان في حل اللغز الذي ستتليه عليه أمام عليه أمام جماهير الشعب وأمام الوزراء فإن وجد الحل فستكون زوجته له، وإذا أخفق ستصادر امواله لهم بعد أن يعدم في الساحة الرئيسية أمام الشعب فلم يمانع ابن السلطان بعد أن وافاها بالمثل ؛ فوافقت، وهكذا بدأوا حينما طرحت السؤال الآتي: ما هو الشيء الذي يبدأ على ظهره ومن ثم على بطنه ومن ثم يزحف على أربع ثم يقف على اثنين و ينتهي وهو منحني بظهره... فابتسم بن السلطان حيث أخبرها بأنه: الإنسان.[3]

وانطلاقا من الحكايات الشعبية المذكورة تترسخ لدينا فكرة أنه لا بد من تقديم حلول أو تفسيرات لكل حكاية لغزية سواء أكان من طرف القارئ أو من قبل المسؤول عن حل اللغز وكل هذه التفسيرات إن دلت عن شيء فإنما تدل على أن الحكاية لغز محير يحتاج إلى حل.

..وهكذا، تعاقبت العصور والأجيال ونسي الباعث الأول الذي أوجد اللغز فلم يستخدم بوصفه وسيلة سحرية تكشف عن موقف غامض، كما هو الحال في ألغاز

---

[1]-الحكاية اللغزية: يقوم نصها على لغز، وبين طرح اللغز وجوابه يقع كل نص الحكاية بأبعاده ودلالته المختلفة.ينظـر: محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق .ص: 64.

[2]- ينظر: نبيلة، ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي . ص: 198-199.

[3]- ينظر : جوزيف، الفارسي:" اللغز". حكاية شعبية من بغداد مجلة التراث الشعبي، تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام، دار الجاحظ للنشر-ع: 2، السنة الحادية عشر، 1980-ص: 155.

البدائيين كما أنه لم يعد يعبر عن مفهومات عميقة بعيدة عن إدراك الإنسان العادي وعن الحكمة التي يمتلكها بعض الأفراد، وإنما أصبح مجرد باب طريف من أبواب السمر.فعندما تسمر الجماعة يتبادلون بينهم الألغاز فمثلا لغز السلحفاة: " راجل مترجل لابس برنوس كي لحجر" ، ولغز : النحلة" حاجة قل مني تخبز الكسرة خير مني" وغيرها كثير.

كما أن الألغاز أصبحت تستخدم في الكشف عن غباء الإنسان العادي بقصد إيجاد جو من السخرية والمرح، والأمثلة على ذلك كثيرة، من ذلك: قصة نابليون حينما جاء إلى مصر وهو يرتدي " حمالة" لسرواله تنقسم إلى ثلاثة ألوان: أبيض و أصفر وأخضر .فسئل عن سبب ذلك فكانت الإجابة في أن نابليون ارتدى هذه الحمالة لكي يرفع سرواله. وهنا نلاحظ أن السامع يركز تفكيره على هذه الألوان الثلاثة وما يمكن أن تحمل من معنى ومدى ارتباطها بحملة نابليون على مصر بالذات.[1]

ومن جهة أخرى نجد ما يسمى باللغز اللغوي الذي نشأ عن اللغز الشعبي ومن بين الأمثلة التي ذكرتها الباحثة نبيلة ابراهيم هو ما أورده الأبشهي في كتابه المستطرف[2] ذلك على سبيل المثال لا الحصر، لغز الغزال التالي:

وَمُسْرِعَةٍ فِي سَيْرِهَا طُولَ دَهْرَهَا   تَرَاهَا مَدَى الأَيَّامِ تَمْشِي وَلاَ تَتْعَبُ
وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ الأَكْلَ سَاعَةً   وَتَأْكُلُ مَعَ طُولِ المَدَى وَلاَ تَشْرَبُ

وفي لغز آخر عن الكتاب يقول:

وَجَارِيَةٍ لَوْلاَ الحَوَافِرُ مَا جَرَتْ   أُشَاهِدُهَا تَجْرِي وَلَيْسَ لَهَا رِجْلٌ
وَتُرْضِعُ أَطْفَالاً وَلاَ هِيَ أُمُهُمْ   وَلَيْسَ لَهَا ثَدْيٌ وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ

وإن ما نلاحظه في هذين المثالين هي اللغة المستعملة، وتقصد بذلك لغة الشعر وهي ميزة بارزة في الألغاز، فقد تأتي الألغاز في قالب شعري كما تأتي نثرا. ومن ثم يمكننا القول باختصار أن لغة اللغز هي لغة جماعة المتضلعين الحكماء، وهي تعبر بالتالي عن عالمهم الذي يعيشون فيه، إنها تنبع من اللغة العادية ولكنها تسمو بعد ذلك إلى مستوى

---

[1]- ينظر: نبيلة، إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي .ص: 200.

[2]- ينظر المرجع نفسه-ص: 201.

فني" فالباحث عن سر الألغاز وفك طلاسمها يحرص بإستمرار على التزود بالعلوم وإكتساب الخبرة في شؤون الناس والحياة فبدونها لا يرقى إلى مرتبة العارفين"[1].

لذلك فالسؤال الملغز ينبغي أن يكون غامضا ومحيرا بالقدر الذي لا يستطيع الإجابة عنه سوى الشخص الذي يمتلك المعرفة اللازمة لذلك. بعكس اللغز السهل الذي يكون في متناول الجميع؛ وهذه السهولة تفقد كثيرا من حلاوته ورونقة. [2]

واستنادا على المعطيات السابقة فإن اللغز في صورته الأولى يعني الصراع من أجل إزالة الحواجز في سبيل الوصول إلى المعرفة، ويحدث نتيجة لذلك تغيير وتبديل لموقف الإنسان من الحياة، ومما لا شك فيه أن اللغز الحديث ما يزال يحتفظ بشيء من هذا المفهوم، إنه نوع أدبي شعبي مميز، يرد مفردا كما يرد في ثنايا الحكايات الخرافية والشعبية والأسطورة وكذا في الملاحم والسير الشعبية.

وبذلك نكون قد حاولنا توضيح ماهية اللغز بجوانبه المتعددة منذ القدم بتقديم بعض النماذج الأصلية للغز، لأن الشكل القديم لأي نوع أدبي شعبي يعيننا على فهم هذا النوع في شكله المنظور.[3]

فالألغاز لصيقة الصلة بالنفس البشرية فوجودها إذن عام في كل اللغات تكتظ بها الآداب الشعبية لا لشيء وإنما للثقافة والتعليم" فلا ينبغي أن يكون ترفا ثقافيا لا يعني إلا خيالا جامحا وتسلية عابرة بل إننا نجد للغز دلالات عميقة تعني الحضارة والتاريخ وتعني التربية والتعليم، وقلما تكون غايته سطحية عابرة وحتما يفترض أن يكون لكل لغز هدف"[4].

وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن الوظيفة الحقيقية للألغاز؟.

2)- الغاية:

لقد قامت الألغاز بأدوار عظيمة في مجالات مختلفة منها المجال التربوي فهي بمثابة السينما والإذاعة والمسرح في زماننا هذا، وبذلك فاللغز كجنس أدبي يقوم بعدة وظائف نفسية اجتماعية، تاريخية وثقافية فهو: "وسيلة أساسية للتربية وذلك لأنه يعلم

---

[1]- محمد الحكيم، رزاق:" ظاهرة الأحاجي والألغاز الأبية في مقامات الحريري" .رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة- 1996م-ص: 45.

[2]- ينظر: المرجع نفسه-ص: 48.

[3]- ينظر: نبيلة، إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي-ص:210-211.

[4]- د. عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية.ص: 27.

الأطفال والكبار معا كيف ينظرون إلى المشكلة من كل جوانبها ثم يحتفظون بعد الكد والتفكير بحس فكاهي "[1].

وبصفة عامة نجد أن للغز وظيفتان أساسيتان هما:

أ- **وظيفة ترفيهية**[2]: كأن يلتقي مجموعة من الناس يجيدون في الممارسات التلغيزية خير وسيلة للترفيه عن بعضهم البعض وبالتالي التباري في طرح الألغاز والبحث عن الإجابات، وقد تستغرق الممارسة التلغيزية ساعات طويلة وجلسات وسهرات مطولة.

ب-**وظيفة اختبار الذكاء**: حيث يلجأ بعض المربيين البيداغوجيين من أجل إدماج بعض نصوص الألغاز ضمن برامجهم التدريسية وذلك من أجل تنمية قدرات الطفل على التفكير والإدراك والتخيل، كما يلجأ بعض الأطباء النفسانيين إلى تدعيم الممارسات اللغوية من أجل اختبار مستوى ذكاء مرضاهم وصحة أو عدم صحة تفكيرهم ".[3]

فمن خلال هاتين الوظيفتين يمكن أن نورد غاية اللغز في العناصر التالية:

أ)- اختبار معرفة المسؤول ودرجة الممتحن من المعرفة ويكون ذلك عن طريق التباري الذهني بين شخصين أو أكثر، وللمباراة شروط تقتضي من كل متبار مراعاة صيغة اللغز في جوابه، فإذا كان اللغز المطروح شعرا فينبغي أن يكون الجواب حسب ذلك ، أي شعرا أيضا، مما يجعل هذا النوع من المباراة يستمر أياما و أسابيع بين أخذ و رد من قبل المبدعين الذين يعكسون بذلك مظهرا من مظاهر الرياضة الذهنية أو الثقافية في العصر." فللغز وظيفة في إمتحان الأشخاص لتبيان إمكاناتهم الفكرية وبالتالي قدراتهم على تحمل أعباء أكبــــــــــر و انتقالهم إلى رتبة أعلى "[4].

ب)- **التربية العلمية المباشرة** : وهذا تماما ما نجده في السهرات و مجالس الأنس التي تعودت عليها العائلات وإن كان هذا قد غاب عنا في هذا العصر.

ج)- **التسلية البريئة**: للترفيه عن النفس بمناسبة سعيدة مرتبطة بالليل وباجتماع العائلة من: أطفال ذكورا كانوا أم إناثا و كذا الكبار نساء أم رجالا هم. و التسلية لا

---

[1]- د. نبيلة، إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي. ص: 202.

[2]- يلجأ بعض القراء لشراء مجلات وجرائد خاصة لا لشيء إلا لأنها قد تخصص صفحة أو أقل لنشر بعـض الألغـاز وأجوبتها في أعداد مختلفة، فيلجأ القراء إلى قراءتها قصد الترفيه والتسلية.

[3]- محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق. ص: 99-100.

[4]- د. طلال، حرب: أولية النص . ص : 157.

تكون مرتبطة فقط بالمناسبات بل يمكن أن نجدها في بعض الجرائد والمجلات التي تخصص جزءا لمثل هذه الأشكال التعبيرية الهادفة و المسلية.

د)- مداعبة الجدة لأحفادها، و الأم لأطفالها في الليل بغية إثارة مشاعرهم نحوها وكذا تثقيفهم و إثراء عقولهم بالمعارف اللازمة و توجيههم توجيها صحيحا [1].

وفي الأخير فإنه لا ينبغي أن يفهم أن غاية الألغاز تقتصر فقط على التعجيز والتسلية وإنما التلغيز كما هو مشار إليه -سابقا- بوضوح هو ضرب من ضروب الرياضة الفكرية غايته الأولى والأخيرة : التربية والتعليم واكتشاف المعارف وكذا التوجيه والنقد والإصلاح .

ثالثا : الألغاز (خصائصها و طوقسها)

1) – الخصائص :

لكل فن من فنون الأدب الشعبي خصائص ومميزات تميزه عن غيره والألغاز الشعبية لها الخصائص والمميزات الكافية التي تنفرد بها عن باقي الأشكال التعبيرية الأخرى ، وسنتناولها من خلال المحاور التالية:

الإيقاع الصوتي، تنوع صورالتعبير عن الموضوع الواحد، الرمزية التكرار، طابع الحكي الشعبي.

الخاصية الأولى : الإيقاع الصوتي :

إن جمال الأسلوب في اللغة العربية يقوم أساسا على الإيقاع الصوتي وخير دليل على ذلك ما نجده في إعجاز القرآن الكريم ، حيث قام بالدرجة الأولى على الإيقاع الصوتي الذي نلاحظه في الآيات إذ تبتديء بإيقاع معين فلا تكاد تعدوه إلى نهايتها . هذا من ناحية و من ناحية أخرى إذا فرض على أدب أن يروى دون أن يكتب شأن الألغاز الشعبية بالذات، فإنه لا يستطيع أن يبقى و يخلد إلا إذا عول على مبدأ الإيقاع الصوتي [2].

والحق إن هذه الخاصية قديمة، ولعل أول من أشار إليها هو الجاحظ حينما قال: " ما تكلمت به العرب جيد المنثور، أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من المنثور عشرة ولا ضاع من الموزون عشرة " [3].

---

[1]- ينظر د. رابح، العوبى : أنواع النثر الشعبي . ص : 86-87.

[2]- ينظر : عبد المالك، مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية . ص : 171

[3]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين. تحقيق حسن السندوبي، ج: 03 – ص: 281.

بيد أن هذا لا ينفي ضياع بعض الألغاز، وربما هذا يعود إلى عدم توفر الإيقاع الصوتي اللازم لذلك فإن دون هذا الشكل النثري لا لشيء وإنما رغبة في البقاء وحرصا على الخلود. فالذوق الشعبي في الألغاز حريص على الأصوات المنسجمة في الكلام [1]. لذلك اهتم بإختيار الألفاظ وتقطيع الجمل بغية تحسين الصياغة وتنويع التراكيب لإحداث معادلة صوتية تنبعث منها موسيقى تضفي على الترسل الشعبي نوعا من الجمال الأدبي الذي يسهل عملية الحفظ والتناقل بفضل الإنسجام والتناسق بين أجزاء هذا الشكل الأدبي الشعبي المتكون من وحدات متقاربة متناغمة، تضمن بقاءه، وتكسبه بذلك القوة الفنية والجمالية. تترك أثرها في الأذن والنفس "ومن له أدنى بصيرة يعلم أن الألفاظ في الأذن لذيذة كنغمة أوتار، وصوتا منكرا كصوت الحمار، وأن لها في الفم أيضا حلاوة كحلاوة العسل، ومرارة كمرارة الحنضل، وهي على ذلك تجري مجرى النغمات والطعوم" [2].

فالإيقاع الصوتي يساهم وبشكل كبير في فنية الأسلوب، بل هذا الأخير هو الفن بعينه، إذ هو طريقة التعبير عن التفكير باختيار الألفاظ ورصها في عبارات جميلة فالأسلوب كالموسيقى التي تقوم على اختيار الأصوات وتلحينها في أنغام منسجمة، وكذا التصوير الذي يقوم على اختيار الألوان ومزاوجتها في أشكال متناسقة.

لهذا اهتم بعض النقاد القدامى منهم الجاحظ بقضية القول في المعنى واللفظ لإختيار التنسيق والإنسجام بين التعابير "لأن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي، والقروي [والمدني]، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج [وكثرة الماء] وفي صحة الطبع، وجودة السبك" [3].

ولكن هذا لا يعطينا الحق في إهمال المعنى، فالألفاظ بدون معنى لا قيمة لها فقد تكون الألفاظ كما أشار الجاحظ- جيدة السبك وصحيحة الطبع وموزونة إلا أنها لا تؤدي المعنى المرغوب فيه. وبذلك يمكن القول أن كل منهما أي: اللفظ والمعنى، مكمل للآخر وهذا ما سنلاحظه فيما سيأتي ذكره.

---

[1] -كما هو الحال في الأمثال الشعبية؛ ينظر: رابح العوبي أنواع النثر الشعبي . ص: 101.

[2] - د. رابح، العوبي: أنواع النثر الشعبي . ص: 101-102 عن ابن الأثير: المثل السائر. تحقيق محمد محيي الدين، عبد الحميد، القاهرة،1939-ص: 150.

[3] -الجاحظ: الحيوان . تحقيق عبد السلام هارون، ط: 03 ،دار إحياء التراث العربي: بيروت ،ج:03 –1388-1969-ص131-132.

فالمبدع الشعبي عند وضعه للألغاز لم يتردد في تحلية الأسلوب بهذه العناصر الصوتية الداخلية التي بها تتكامل الأصوات الخارجية، والتي أطلق عليها علماء البلاغة "السجع" ذلك بأن التصويت المنسجم الداخلي للوحدة الصوتية أو ما يمكن أن نطلق عليه Mélodie d'intonation ، يمنح الأسلوب قوة فنية وجمالية من حيث الوقع الصوتي ويجعله شديد التأثير في النفس[1].

وهذا الوقع الصوتي لا يتأتى إلا بالإعتدال لأن الأصل في السجع [2] هو الإعتدال في مقاطع الكلام، وهو مطلوب في جميع الأشياء والنفس تميل إليه بالطبع، وفي هذا إشارة أيضا إلى الإزدواجية في الكلام بمعنى آخر، إن السجع قائم على الإزدواجية في المقاطع بحيث يكسب الأسلوب صفة الفنية فيحدث في النفس إيقاعا موسيقيا بالغ التأثير هذه الصفة بالتأكيد تسهل عملية الحفظ والرواية والتداول لذلك فمنثور الكلام لا يحسن ولا يخلو حتى يكون مزدوجا، ولا تكاد تجد لبليغ كلاما يخلو من الإزدواج، ولو استغنى كلام عن ذلك لوجدنا القرآن الكريم لأنه في نظمه خارج عن كلام الخلق، والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما يحصل في أوساط الآيات ومنها ما يتزاوج في الفواصل.[3]

ومن ذلك قوله تعالى: "وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً، فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً" [4]

وقوله أيضا:" أَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ"[5]

وقوله: " فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ "[6] وغيرها من الآيات القرآنية التي تتمتع بحس الصياغة وشدة الإختصار، وكثرة المطابقة في الكلام على غرار ما نجده في كلام الخلق.

---

[1]-د. عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية .ص: 185.

[2]- السجع لا يقتصر فقط على الإعتدال ولا عند توافق الفواصل على الحرف الواحد بل يشمل أبعاد أخرى لابد أن تتوفر في الكلام المسجوع منها:

-اختيار مفردات الألفاظ المسجوعة والتراكيب البعيدة عن البرودة

-أن يكون اللفظ في الكلام المسجوع تابعا للمعنى لا المعنى تابع للفظ.

-أن يكون كل من الفقرتين المسجوعتين دالة على معنى غير الذي دلت عليه أختها.

[3]-ينظر د. رابح، العوبي: أنواع النثر الشعبي .ص: 102-103.

[4]-المرسلات: 1-2.

[5]- الضحى: 9-10

[6]-الشرح:7-8.

فقد حاول المبدع الشعبي بتوظيف مثل ذلك في الألغاز، فهو حريص جدا على الأسلوب الموقع والمؤثر، ذلك لعزوف النفس عن الأسلوب المرسل وجنوحها إلى الأسلوب الموزون الذي هو أيسر على الحفظ وأسهل على التداول، ونتيجة لإستحواذ الإيقاع والإنسجام الصوتي على المبدع أو الذوق الشعبي نجد بعض الألغاز تجري مجرى التكلف والتعسف [1].

ولعل ما يزيل الغموض عن هذه الفكرة ويشرحها أكثر إيراد المثال التالي المتمثل في لغز"القط" :عينو زرقة، وذنو ورقة، أمحزم للسرقة.

فمن البديهي وكما هو معروف أن لون عيون القط لا يقتصر على الأزرق وحسب بل هناك الأخضر والعسلي وغيره، وبالتالي فلفظة " زرقة غير بريئة من التكلف ولا خالية من التعسف لأنها في غير موطنها ولكن الذوق الشعبي ألهمه لفظة " زرقة" حتى تطابق بجرسها الموسيقي كلمة " ورقة" والأمثلة على ذلك كثيرة، ولكن الأفضل أن نغض الطرف عنها في هذا الموطن إلى حينها. وللإشارة قد لا نعتبر هذا الإبداع تعسفا ولا تكلفا، بل يمكن تسميته: بالضرورة الصوتية الشعبية أو ضرورة الإيقاع الصوتي كما هو معروف في الشعر بالضرورة الشعرية، وصفوة ذلك هو:

-إن الذوق الشعبي يرتضي بل إنه قائم على الإيقاع الصوتي.

-تقوم صياغة اللغز الشعبي على التوازن الموسيقي الذي يحقق ضربا من اللون البلاغي المعروف بالسجع الذي يهدف إلى:

-إثارة الانتباه وإيقاظ التفكير وتحريك الذكاء.

-تيسير الحفظ والرواية.

-إضفاء مسحة التفخيم والتعظيم والتحسين.

وفي هذا كله ما يجعل المبدع يخول لنفسه إصطناع بعض الألفاظ وإقحام بعض المفردات أو الجمل لإقامة التوازن الصوتي الموسيقي في الكلام سواء بتعادل أجزائه أو بعدم التعادل كأن نجد في بعض الألغاز أحد الأجزاء أطول من الآخر [2] وكل ذلك ينم ويومئ عن نوعية الذوق الشعبي الذي يتعلق بالألغاز، فهو ذوق يتقبل الإيقاع الصوتي ويعزف عن الأساليب الأخرى التي يعتبرها ضعيفة إلى حد بعيد، ولا تؤثر في النفس

---

[1]-ينظر المرجع السابق-ص:105.

[2]- ينظر: المرجع نفسه-ص:106.

والحجة في ذلك هو أن الأسلوب المرسل الخالي من الإيقاع يتعبه حفظه وتصعب عليه روايته، ويقل تداوله.

<u>الخاصية الثانية :</u> تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد.

يعني هذا أن بعض الموضوعات بما فيها الأشياء والحيوانات والحشرات والإنسان وغيرها تلفت انتباه منشئ اللغز فيضع فيها العديد من الألغاز، وهذا يعود إلى غايات في نفسه، فلربما لتوضيح قيمتها وأهميتها ومالها من تأثير في النفس، وإما لبيان سلبياتها أو إيجابياتها.

لذلك نجد في بعض الألغاز الشعبية تكرار الموضوع الواحد مرات عدة عن طريق تعابير متباينة ويعود ذلك إلى أسباب معينة ذكرها رابح العوبي قائلا: "يرجح ذلك إلى عاملين هما: تعدد منشئ اللغز، واختلاف أمكنة ظهوره" [1].

فقد نتفق معه في العامل الأول لأنه صائب إلى حد بعيد حيث يؤكد عبد الملك مرتاض علاقة الرواة الشعبيين بهذه القضية" وعلى أنه يمكن لمفترض أن يفترض في شأن تعليل هذا العدد الكثير المكرر من الألغاز أن للرواة الشعبيين يدا طويلة في ذلك فتجد هذا يروي عن هذا وذاك عن ذلك، وكل واحد يضيف كلمة، أو يغير لفظا، فيخرج اللغز الواحد في الأصل في بضعة ألغاز، وهذا الإفتراض غير مستبعد؛ ولا يمكن رفضه في تعليل هذه الظاهرة"[2].

أما العامل الثاني فلا نظنه صائبا لأننا قد نجد في المكان الواحد تعددا وتكرار لموضوع واحد في صور وتعابير مختلفة.

ولعل هذا التعدد والتنوع في الصور والمواضيع إن دل عن شيء إنما يدل على قيمة اللغز وفائدته الاجتماعية والحضارية والعقائدية، وللتدليل على ظاهرة التنوع في الصور نأتي بمثال واحد من ألغاز الأوراس وذلك حرصا على اجتناب الإطالة في غير موضعها، والمتمثل في: لغز العين:

- حمامة في راس الكاف، والكاف إيدور بيها، هي تخاف الضربة والضربة ما تجي فيها.
- وردة في الكاس، دايرين عليها ميات حراس.

---

[1]-المرجع السابق-ص: 107.

[2]- د. عبد الملك، مرتاض : <u>الألغاز الشعبية الجزائرية</u> .ص: 23.

- على باطة فضة مغلاقها شعر، تستحي من الشمس وتقابل القمر.
- على أبيض في الجلد ايعوم، اشطر من البرق في ضحوة اليوم.

فهذا اللغز دليل كاف على تباين تعدد أشكال التعبير عن اللغز الواحد وهو دليل أيضا على تأكيد ثلاث خصائص في الأدب الشعبي وهي:

1-**ملكة الخيال**: لكي تتشكل لنا صورة جديدة من المدركات المكتسبة من التجارب لا بد من خيال خالق لا يتأتى إلا بمعايشة الحياة بواقعها فيتخزن في ذاكرة صاحب اللغز ما رآه وما سمعه، فيهيم خياله بذلك ليستخرجه في نهاية المطاف صورا من التعبير المنسقة بين الحقائق المحللة المدركة بالحواس.

2- **المعنى**: يتمثل في الإخبار عن الحقائق المعروفة بغرض إشعارنا بها أكثر مما كنا نشعر بها من قبل، ويتفاوت المعنى عمقا بتفاوت الإدراك، ونوعية التجارب التي ترتكز عليها الحقائق، إذ هي تطبيق لإدراكاتنا الحسية على تجاربنا في الحياة العادية.

3- **المبنى**: الذي له علاقة مباشرة مع اللغة واختيار اللفظ فهو صورة الكلام اللفظية المعبرة عن الفكرة تعبيرا يختلف فيه الناس بحسب التضلع في اللغة والقدرة على السمو بها إلى التعبير الشعوري، أو ما يعرف بالمستوى الفني، فلو تمعنا في ألفاظ الألغاز لوجدناها قائمة على أناقة اللفظ والوقع المعول على تجانس النطق، وفي ذلك دلالة واضحة على الخاصية الفنية والقيمة الأدبية للغة الألغاز التي تثبت طاقة الإبداع الشعبي بواسطة الكلمات المتناسقة، والتراكيب المتآلفة المعبرة عن موقف عقل المنشئ حيال موضوع اللغز[1].

واستنادا على ما سبق ذكره فإن هذه الخصائص الثلاثة التي تشترك فيها الكثير من أشكال وفنون الأدب الشعبي تجتمع كلها لتصب في فكرة واحدة وهي : تنوع أساليب الألغاز وتعدد صور التعبير عن الموضوع الواحد.

ونعود من جهة أخرى لنعرج على بقية خصائص الألغاز المتمثلة في الآتي:

<u>الخاصية الثالثة</u>: <u>الرمزية</u>

إن اللغز كماهو معروف يحمل بين طياته سؤالا وجوابا، ولكي نصل إلى كنه لغز ما لا بد من فهم الخطاب الوصفي الإخباري الذي بدوره يشرح لنا موضوع اللغز وبالتالي القدرة على كشف المعنى الخفي والموضوع المستتر ولكنه ليس بمقدور أي شخص أن

---

[1]- ينظر: رابح ،العوبي: أنواع النثر الشعبي. ص: 109-112.

يفك الرموز التي ينم عليها لما تمتاز به الألغاز من جمالية الأسلوب الذي يعتمد إلى حد بعيد على ألوان بيانية كثيرة.

فالرمزية هي :" أسلوبية تعتمد على ألوان بيانية كالإستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والتورية، حيث يوحى بهذه إلى معان مستترة في الذات أو في الأشياء، بغية إثارة المشاعر للغوص في أجواء المعاني ومعرفة الحقيقة القابعة خلف قرائن دالة عليها كالعزيز المحتجب لايريك وجهه إلا إذ أحسنت السبيل إليه"[1].

وانطلاقا من فكرة أن الألغاز شحنة إيحائية بحقيقة واقعية نجد أن لغة الألغاز لها مفهوم آخر غير المفهوم العادي عند الناس فلعته غريبة غير مألوفة لأن المراد بذلك هو اختيار مقدرة معرقة المسؤول، حيث نجد في هذه اللغة الغريبة أن الأشياء لا تسمى بمسمياتها الكلية المصطلح عليها في اللغة المتداولة العادية وإنما يثار بها مغزى ومعنى عميق[2].

وهذا لا يعني أن كل الألغاز تتمتع بنفس الدرجة في قوة النسج، فمنها ما هو محبوك النسج لما بين الدال والمدلول من تطابق في أوجه الشبه، ومنها الغير محكم النسج لما بينها وبين المقصود من غموض وسر.

وعلى هذا الأساس يميز رابح العوبي بين نوعين من الرمزية:" الأولى قوية النسج والثانية ضعيفة" [3].

وللتدليل عليهما نذكر في النوع الأول الألغاز التالية":

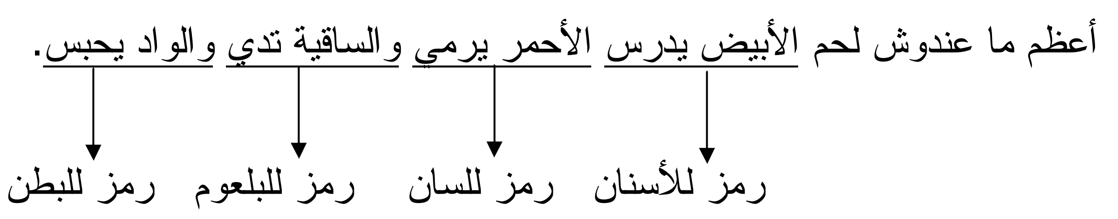
1-المرجع السابق ـص: 114.

2-ينظر المرجع نفسه ـص: 114.

3-المرجع نفسه – ص: 115.

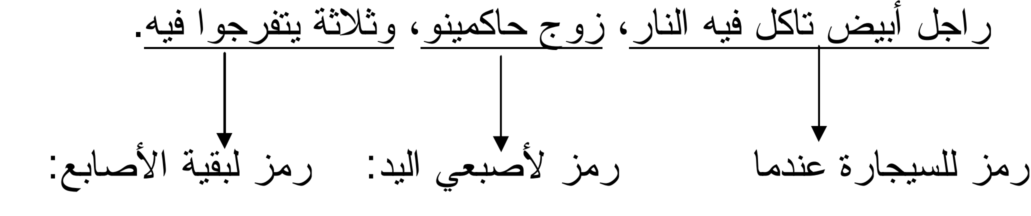
- لغز الجهاز الهضمي:

أعظم ما عندوش لحم الأبيض يدرس الأحمر يرمي والساقية تدي والواد يحبس.



-لغز السيجارة:

راجل أبيض تاكل فيه النار، زوج حاكمينو، وثلاثة يتفرجوا فيه.



ففي هذا النوع دلالة واضحة على النسج المحكم للرمزية نظرا للتطابق الحاصل بين الدال والمدلول ، وفي مقابل هذا النوع هناك النوع الثاني الذي يمتاز بعكس ذلك كما نلاحظ في الامثلة التالية:

-لغز الثعبان:

الراجل شاف شوفة أو مخطاشي أولد ولد قدو ، و هو مازال ما مشاشي.

-لغز الكبر (المشيب)

على الثلج صب على كدية، و حدر مع السواحل ، هدم الرحاوة وثم الغراب راحل.

ومن ثم يمكن القول أن هذا النوع ضعيف لما بين الدال والمدلول من غموض يبعد بكل علة أو قرينة تفضي بالعقل أو الخاطر لمعرفة المغزى الحقيقي الذي يبقي بحوزة منشيء اللغز.

الرمزية..من خلال ما سبق تبقى الفكرة القائمة حولها في طريقة فك الرموز والغموض واللبس المصاحب لنص السؤال لما تتميز به طبيعة اللغز " فهي طبيعة مزدوجة ومتناقصة الوظيفة، فهي تقدم رموزاوإرشادات تساعد المتلاغزين على اكتشاف الجواب، ومن جهة أخرى تعمل وبفضل الرموز نفسها والإشارات على إبعاد المتلاغزين عن معرفة الجواب وهنا يكمن سر نص اللغز، إنه يحمل بين طياته السؤال والجواب في نفس الوقت فهو سؤال عن الموضوع عند طرحه ليصبح تعريفا للموضوع عندمعرفته" [1].

---

[1]- محمد ،سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق . ص : 116

الخاصية الرابعة : التكرار

قد يتبادر إلى أذهان الكثيرين السؤال فيما إذا كانت لهذه الخاصية علاقة مع الإطناب ؟ و ماذا يقصد بالتحديد بالتكرار ؟

نظرا لما بين الكلمتين من تداخل قد يصعب إلى حد ما التفريق بينهما وخصوصا في الإختلاف و الجدال الوارد بين الكتاب الباحثين من أمثال : أبي هلال العسكري والقزويني وغيرهم . فقد أشار أبو هلال العسكري إلى الإطناب في حديثه عن الحاجة إلى الإيجاز و الإطناب قائلا : " و القول القصد أن الإيجاز والإطناب يحتاج إليهما في جميع الكلام ، وكل نوع منه ، و لكل واحد منهما موضع ، فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالحاجة إلى الإطناب في مكانه فمن زال التدبير في ذلك عن جهته واستعمل الإطناب في موضع الإيجاز واستعمل الإيجاز في موضع الإطناب أخطأ "[1]. فهذا الرأي يوضح حدود كل من الإيجاز والإطناب ، فكل له فائدته إذا استعمل في موضعه أما إذا حدث العكس سيقع الإختلال و الخطأ.

أما الخطيب القزويني فيعرف الإطناب بقوله: "هو تأدية أصل المراد بلفظ زائد عليه لفائدة "[2]. ففي هذا الرأي تأكيد للزوم الفائدة من الزيادة، فإذا لم تحصل الفائدة عد ذلك تطويلا [3].

بيد أن المراد من التكرار هو : " تكرير المعاني و الألفاظ وحده هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا ، و التكريرالمفيد يأتي في الكلام تأكيدا له و تشديدا من أمره، و إنما تفعل ذلك للدلالة على الكتابة بالشيء الذي كررت فيه كلامك إما مبالغة في مدحه أو ذمه أو غير ذلك " [4].

هكذا بدا واضحا من خلال هذه التعريفات أن التكرار يعد نوعا من بين الأنواع المختلفة للإطناب وهذا لأغراض بلاغية معينة، و يتأكد هذا خصوصا في تعريف التكرار فإذا كان التكرار هو ايراد المعنى مرددا فقد يأتي لفائدة أو لغير فائدة ،فإذا جاء على

---

[1]- أبي هلال، العسكري : الصناعتين .ص: 209

[2]- جمال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمان (القزويني) : الإيضاح في علوم البلاغة . ط: 04 ، شرح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم، خفاجي ، منشورات دار الكتاب اللبناني: بيروت ، لبنان ، 1975- ص: 128

[3]- التطويل: " زيادة اللفظ عن المعني لغير فائدة ". عن : د. عبد العزيز، عتيق : علم المعاني. دار الآفاق العربية : القاهرة ، 1424هـ- 2004م –ص : 156.

[4]- المرجع نفسه – ص : 159.

الصورة الأولى فهو جزء من الإطناب. و هذا ما نلاحظه بالتحديد في بعض الألغاز الشعبية ، فالمبدع الشعبي يعتمد في بناء اللغز على تكرار بعض الألفاظ أو الحروف وهذا بغية التقرير و إثارة الإنتباه ، فالتكرار في الألغاز الشعبية يعتبر نزعة فنية في أسلوب اللغز، تضفي عليه ظلالا من الجمال أو مسحة من الروعة، فضلا عن إيضاح المعنـــــى و تقريره و الإلمام بأطرافه إلماما لا يخلو من طلاوة و توقيع ، ففي هذا إشارة إلى طبيعة المبدع الشعبي الوثيقة الصلة بالذوق الفني الذي يزن الكلام بميزان دقيق أنيق إحساسا منه بمواطن الجمال و الروعة، و شغفه بالإيقاع الصوتي المميز في اختيار الكلمات والحرص على الترديد [1].

فلا جرم؛ أن نقر فعلا بأن خاصية التكرار تعتبر من الأداء الفني الجميل الذي يعتمد على اختيار الألفاظ و الدقة في ترتيبها و ترديدها، هذا إذا كان الهدف منها تحقيق و لو فائدة من الفوائد التي بني على أساسها اللغز، و إلا لأصبح مجرد كلام مطول و تتأكد فكرتنا هذه خصوصا عند تقديم بعض النماذج اللغزية التالية:

- **لغز السلحفاة** :

حجر جرجر، يمشي و يتجرجر روح ماشي حجر

شيء في الماء ماشي سمك

أو ما عندوش حسك[2] يأكل حشيش ماشي بقر.

فالتكرار واضح في هذا اللغز و يتمثل في كلمة : " ماشي " المكررة ثلاث مــرات و هذا يعتبر نوع من التكرار ، وهناك أنواع أخرى قد يشمل فيها التكرار كلمتين أو ثلاثا أو أكثر، وربما ينعدم تماما في بعض الألغاز و ذلك حسب ثقافة ومعرفة ومقدرة منشيء اللغز، و كذا ما يتطلبه نص اللغز من أهداف وفوائد ولتوضيح الفكرة سنحاول إدراج بعض الألغاز التي تفي بالغرض:

---

[1] - ينظر:د. رابح، العوبي : أنواع النثر الشعبي . ص: 120/117.

[2] - الحسك : العظم الدقيق من السمك.

- **لغز السوق**:

علّي جات أوجبات من كل ثنية جات ← فلفظه " جات " مكررة مرتان

من الصباح لليل هما يتهاوشوا

واحد ما تبليسا[1] واحد ما مات ← و في هذا الموضع نجد التكرار واقع بين

لفظ وحرف : اللفظة هي " واحد " مكررة مرتان

والحرف هو " ما " مكرر مرتان أيضا.

- **لغز الصخرة** :

على الكبيرة ما تشرف

على الصغيرة ما تكبر

على المكسورة ما تجبر

فالتكرار حاصل في حرفين: "على" و "ما " فهنا كلا الحرفين مكررين ثلاث مرات. ومما تجدر الإشارة إليه هو أن هذه الخاصية معروفة في الأدب العربي وقد تميز بها الكثير و بخاصة الجاحظ و يكفينا استشهادا لذلك ما جاء في كتاب الحيوان عن تناسب الألفاظ مع الأغراض : " ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ولكل نوع من المعاني نوع من الأسماء: فالسخيف للسخيف، والخفيف للخفيف و الجزل للجزل والإفصاح في موضع الإفصاح، و الكناية في موضع الكناية، و الاسترسال في موضع الإسترسال "[2]

فالترديد واضح في هذا النص ، فهو تقريبا يشمل كل الألفاظ : ضرب نوع سخيف، خفيف ، جزل ، إفصاح ، كناية ، استرسال ، فكلها تكررت ثلاث مرات، كما نلاحظ أيضا حرفا آخر قد لا يعتبره البعض تكرارا و لكننا نجده كذلك و هو لام التعليل التي كانت مصاحبة للكلمات إياها : للسخيف ، للخفيف ، للجزل و ليس في ذلك أدنى شك في أن هذا التكرار من قبيل الأداء الفني الجميل القائم على الدقة في اختيار الكلمات ووضعها في طائفة التراكيب المؤتلفة المعبرة خصوصا إذا حسن التأليف، فحسنه يزيد المعنى وضوحا و شرحا .[3]

---

[1]- تبليسا: لفظة عامية أصلها فرنسية " blessures " تعني : الجراح.

[2]- الجاحظ : كتاب الحيوان . ص : 39.

[3]-ينظر كل من : - رابح ، العوبي : أنواع النثر الشعبي . ص: 122.

لذلك نقول أنه لو لم يكن للتكرار فائدة لما وجد في القرآن والأمثلة عليه كثيرة، من بينها ما يرد لغرض تأكيد الإنذار في قوله تعالى : " كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ " ففي هاتين الآيتين الكريمتين تكرار واضح، فقوله " كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ " الأولى هي زجر و إنذار لهؤلاء الذين ألهاهم التكاثر في الدنيا عن العمل للآخرة، وفي تكرار نفس القول في الثانية تأكيدا لهذا الإنذار .

<u>الخاصية الرابعة</u>: طابع الحكي الشعبي

إذا ما أمعنا في الخصائص السابقة لوجدناها معقولة وواضحة، وقد ينتبه إليها كل من يقرأ نص اللغز، لكن هذه الخاصية نادرة ولا تكتشف منذ الوهلة الأولى لما تتطلبه من ذكاء وقدرات فنية وجمالية عالية، فهي تشبه إلى حد بعيد أسلوب الأمثال الذي يتطلبه أيضا طابع الحكي. فالأمثال كما هي معروفة تعبر عن حياة الناس وتصفها بشكلها الواقعي المعاش أو بما يجري في حاضر الناس أو بما يتراءى لصاحب المثل من منظور الحياة المستقبلية، لذلك فهي تتطلب موردا ومضربا.

ونظرا لهذه المتطلبات قد يصعب على منشئ اللغز التعامل مع طابع الحكي الشعبي إلا إذا كان المبدع متضلعا ومتزودا بالعلوم و الخبرة في شؤون الناس والحياة. "قد يتخذ أسلوب الألغاز طابع الحكاية الشعبية كما هي الحال في أسلوب بعض الأمثال كما يدل على أن الفنان الشعبي يمتلك عدة قدرات في التلوين الفكري"[1] وللإشارة فإننا فضلنا أن نطلق هذه الخاصية الحكي الشعبي وليس الحكاية كما هو وارد في هذا الرأي لأننا نقصد توظيف عنصر الحكي في اللغز وليس بقية العناصر التي تقوم عليها الحكاية الشعبية .

و لعل هذه الخاصية تتضح من خلال هذين اللغزين:

- **<u>لغز آدم و حواء</u>** :

" على طفلة هلايلية من أولاد هلال كبرت وعادت صبية وخذات باباها زواج حلال".

- <u>لغز المولود الصغير</u> :

" جانا ضيف ضيفناه ، قولنا: منين جيت يا ضيف ؟ قال : جيت من بلاد إلي ما شقت رجلي تراب ما شافت عيني غراب ."

ويتضح من خلال هذين اللغزين: الاختلاف الوارد في الصياغة ، فقد يأخذ طابع الحكي الشعبي أساليب متنوعة، منها ما يكون إنشائيا وصفيا إخباريا كما هو موضح في

- أبي هلال ، العسكري : <u>الصناعتين</u> .ص : 179.

[1]- رابح ،العوبي : <u>أنواع النثر الشعبي</u> . ص : 123 .

اللغز الأول، و منها ما يرد على شكل تساؤل أي أنه يحمل بين طياته -بغض النظر عن السؤال الأصلي للغز- سؤالا و جوابا، وقد يتخذ أساليب أخرى لا تظهر لنا إلا بعد التعامل مع نص اللغز .

وعلى العموم هذه هي بعض الخصائص التي تتميز بها الألغاز عن باقي الأشكال الشعبية، و هي خصائص أكدت فكرة أن " اللغز الشعبي جنس أدبي قائم بذاته له أصوله ومقوماته الفنية واللغوية والبلاغية، فهو يعتبر من الأشكال التعبيرية الشعبية الأكثر رواجا و شيوعا كالمثل و النكتة " [1].

وهذه الخصائص لا تأتي عبثا و إنما تتطلب مرانا طويلا وتضلعا قويا بأوليات الحياة "فهي تصور لنا مرانا طويلا على استخدام الكلام، وتدل في آن واحد على معرفة متنوعة متعلقة بمجال الاهتمام الروحي الشعبي الذي تتجلى من خلاله ظواهر في الحياة تكشف عن حقائق الأشياء التي سبر معناها الإنسان الشعبي المتضلع في اللغة و المعرفة و الخبرة التي مكنته من النظر إلى المشكلة من كل جوانبها، نظرة متفحصة عميقة توحي بثقافة شعبية وتربية علمية مباشرة لها دلالات متعددة هي بحكم مضامينها تتحد في المجالات التالية: الاجتماعي والحضاري والعقائدي والثقافي " [2].

إلا أننا نجد إجحافا في هذه المجالات فلا يمكن حصر الألغاز فيها فقط وحسبنا في ذلك عبارة "بحكم مضامينها" التي أشار إليها هذا الباحث، فإذا ما حددناها انطلاقا من المضمون سنجد أنها تتعدى ذلك، كما يذهب أيضا عبد الملك مرتاض إلى أن موضوعات هذه الألغاز متنوعة جدا، تبعا للبيئات التي طرحت فيها و للأشخاص الذين أرسلوها و للقراء الذين تلقوها، فمنها ما هو بدوي ومنها ما هو قروي، ثم منها ما هو زراعي وما هو ثقافي، و منها ما هو حضاري، وما هو فلسفي، ومنها ما هو طبي، و ما هو تعليمي وهلم جرا .[3]

وصفوة القول: إن الألغاز الشعبية تراث أصيل عميق و هادف، متزن وقيم مرتبط بكل أمة : فهو يمثل حياتها بأفراحها و أتراحها في ميادين مختلفة.

---

[1] - محمد ، سعيدي : الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق. ص : 97.

[2] - رابح ، العوبي : أنواع النثر الشعبي . ص:123-124 .

[3] - ينظر د. عبد الملك، مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية . ص : 40

2) - الطقوس :

تختلف الطقوس التي تطرح فيها الألغاز من بلد لآخر، وذلك بحسب البيئة والثقافة والأغراض المتوخاة من إلقاءها، و لكنها قد تختلف أيضا من منطقة إلى أخرى، فلتقديم الألغاز أو التباري بها عندنا في الجزائر عامة طقوس معينة بحيث تلقى أثناء السمـــــــر و ذلك حينما تجتمع العائلة في مناسبة سعيدة، فيأخذ الحديث بهم في مثل هذه الملاغزات الطريفة خصوصا بين الفتيات أو الفتيان، و قد يكون بين جدة وأحفادها، ويفترض فيهم صغر السن، كما قد يكون بين أم وأطفالها، ويتم هذا غالبا قبيل النوم، ويفترض أن يكون ضوء المصباح منطفئا، وقد تطرح الألغاز في مناسبات أخرى و لكنها تظل مرتبطة بالليل أولا، و باجتماع الناس، و الأطفال والصبايا بوجه خاص [1] .

إلا أن هذه الطقوس لم تعد جارية المفعول في وقتنا الحاضر، وهذا يرجع للتقدم الحضاري الملحوظ على مختلف المستويات والمجالات، فالعائلة ما عادت تجتمع بالصفة المعروفة في الليل، فكل فرد مشغول بمتطلباته، و لا يهتم بهذا الفن ويعتبره مضيعة للوقت ليس إلا. فهمه الوحيد هو: التلفاز و المذياع وغيرها من وسائل الراحة المتوفرة في عصرنا هذا وخصوصا بظهور ما يسمي بالعولمة mondialisation [2] وإن الجانب الذي نقصده في العولمة في هذا المقام هو : تحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل التدفق التكنولوجي حيث أصبح الكومبيوتر هو الشغل الشاغل والمتعة المفيدة لكل فرد.

انطلاقا من هذه النظرة فالألغاز لم تعد ذات أهمية كبيرة في الحاضر على عكس ما كانت تعنيه في زمن ما "فاللغز من هذا الجانب ذو دلالة اجتماعية خاصة يعبر عن طبقة اجتماعية معينة في زمن معين " [3].

---

[1] - ينظر المرجع السابق – ص:20-21.

[2] - فالعولمة هي سرد طبيعة برغبة الكيانات الكبرى في التوسع و السيطرة أو الهيمنة ، ويتم ذلك بواسطة جوانب متعددة منها:

* حرية حركة السلع و تبادلها دون حوافز.
* تحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل التدفق التكنولوجي.
* ظهور فكرة حماية الأقليات......... إلخ . ينظر:

- د. محمد، زعراط : الحضارة الإنسانية بين التصور الديني وواقع العولمة . مجلة الإحياء كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، ع : 7، 1424هـ- 2003م –ص : 151.

[3] - د. عبد الملك، مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية - ص : 21.

واستنادا على ما سبق ذكره، يمكن القول بأننا ركزنا على الطقوس المصاحبة للغز في حد ذاته، و لكي تكتمل النظرة لا بد من الإشارة إلى جانب آخر لا نظنه يقل أهمية عما ذكرناه والذي يتمثل في أن يكون منشئ اللغز إنسانا آخر عدا الأم والجدة. " فالمبدع الشعبي في موقف الكاتب نفسه لأنه لا يضع لغزا شعبيا حتى تكون قضية من قضايا الحياة المعاشة استدعت اهتمامه واهتمام مجتمعه، فيكون وضعه للغز متأخرا عن تاريخ الحدوث الذي يكون أصلا تاريخيا في إطار هذا المفهوم التاريخي ذي الخصوصية لموضوع لغزه، على حين أن زمان الإلقاء و التلقي معا يصادف زمان القراءة بالنسبة لطبيعة الفن القصصي المكتوب ، فيكون الزمان ممثلا بنوعية هذين في الألغاز الشعبية"[1].

ومعنى ذلك أن تكون الألغاز الشعبية خاضعة لعنصرين هما: الإلقاء والتلقي و هي بذلك أشبه ما تكون بالحكاية الخرافية الشعبية التي تحتاج إلى عنصرين أساسين هما:

الراوي و المتلقي، و لكن الاختلاف بين الألغاز وهذه الأخيرة يكمن في الكم بمعنى أن الحكاية الشعبية تحتاج إلى راو واحد ، بينما في الألغاز نجد العكس فأحيانا قد يقتصر على راو واحد و أحيانا يتعداه فقد يكون بين مجموعتين "وإذا كانت الحكاية الخرافية يفترض لها راو و متلق، و يكون الراوي في العادة أكبر سنا من المتلقي ، فإن الأمر في الألغاز الشعبية يختلف على نحو كبير، إذ غالبا ما تكون الألغاز وسيلة من وسائل التباري الذهني بين طائفة من الناس يكونون لِدَاتٍ لبعضهم بعض، فهي تشترك مع الحكايات الخرافية في حال، وتستميز عنها في حال أخرى " [2] .

ففي هذا الرأي نجد الفرق واضح إلا في نقطة واحدة و هي: الإقتصار على ذكر مصطلح :" الحكاية الخرافية " دون ذكر كلمة شعبية ، فإذا تعلق الأمر بعنصري الإلقاء و التلقي لا نجد اختلافا واردا فيهما سواء في الحكاية الخرافية أو الشعبية، لذلك لا توظف في هذا الموضع منفردة بل يقال: الحكاية الخرافية الشعبية أو العكس. "وحسبنا أن نص الحكاية في مستوييه السطحي والعميق وفي بنيته الفنية و الجمالية يكشف عن الطابع التكاملي الواحد الموحد لنص واحد، وهو نص الحكاية الخرافية الشعبية أو نص الحكاية الشعبية الخرافية" [3].

---

[1] - المرجع السابق – ص : 105-106.

[2] - المرجع نفسه -ص : 21.

[3] - محمد، سعيدي : الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق . ص :60-61.

وخلاصة القول؛ لابد من المحافظة على هذا التراث الشعبي القيم والأصيل وذلك بروايته وتدوينه أو حتى ابتكاره إن كان بالمقدور وبحثه من كل جوانبه فالباحث يستطيع أن يستخلص منه قيما عديدة منها: الاجتماعية أو التاريخية أو الثقافية أو الحضارية...إلى غيرها وذلك بحسب الصلة بين المعنى المقصود واللفظ المنطوق. [1]

ولعل بهذا يكون البحث قد وجد المدخل الذي سيلج منه إلى الفصل الثاني.

---

[1] - ينظر رابح، العوبي : أنواع النثر الشعبي .ص: 124.

الفصل الثاني :
تصنيف الألغاز و تحليلها

أولا: الإنسان و أعضاء جسمه .

ثانيا: المعتقدات و الأخـــــلاق .

ثالثا: الآلات والوسائل والسلاح.

رابعا: الحـــيــــــــــــوان.

خامسا: الطبيـــعة و مظاهرها.

سادسا: ألغاز أخرى متنوعـــة .

تمهيد :

ليس من السهل تعيين مضامين محددة للألغاز، و يرجع ذلك إلى التشعب والتنوع فيها، فهي مرتبطة بالبيئات التي طرحت فيها و بالأشخاص المبدعين الذين أنشؤوها وكذا المتلقين الذين يحاولون فك طلاسمها، ورغم محاولة الباحثين للإحاطة بما يرونه من موضوعات لهذا الشكل، إلا أنهم أقروا بصعوبة المبتغى،و ليس أدل على ذلك سوى ما أقره عبد الملك مرتاض : " .. أنه من العسير جدا حصر المواطن التي انصبت عليها ألغازنا الشعبية ، لأن مثل هذه المواطن متنوعة و كثيرة و غنية ".[1]

لهذا ارتأينا أن نصنف هذه الموضوعات وفقا للمحاور السبعة الكبرى [2]، التي قسمها هذا الأخير ونراها صائبة إلي حدا بعيد إلا أننا سنجري عليها بعض التعديلات اللازمة لما تقتضيه منا مجموعتنا اللغزية، و حسبنا أيضا في ذلك: إلتزام الدقة وتهذيب المطول ووضعه في إطار محدد،لأننا إذا تتبعنا المواضيع الجزئية المتنوعة دون تقييد سنقع حتما في الإطناب الذي ليس له فائدة، فهذا الشكل يعد حقا من الأشكال الأكثر تنوعا في الموضوعات فــ"الذي يعمق النظرة في هذا الفن الشعبي يقتنع بأن الشعب لم يفته شيء من الأشياء إلا وضع له ألغازا،ووقف أمامه متأملا مختبرا مقررا بطريقته الخاصة فللريح ألغاز وللرعد،و للنهر ألغاز، ونحو ذلك قله في النمل والبوم و الدجاج ، ثم في اليدين و العينين و الأسنان و الفم و المنخرين ، والجبهة و الشعر ، و الأذنين..." [3]

و فيما يلي محاولة لتوضيح هذه المضامين التي عالجتها أو قامت عليها مجموعة الألغاز التي تناولناها في هذه الدراسة و المتمثلة في ثمانية عشر و أربعمائة لغز، بدءً بإحصائها لمعرفة أي المحاور تحتل أكبر نسبة من المجموعة ، و اكتشاف المواضيع التي كانت تستحوذ على حصة الأسد و كذا تجسيد اهتمامات المبدعين الشعبيين، ثم سنحاول رصد هذه الاهتمامات الشعبية بوضوح، وقصارنا في ذلك هو تقديم شروحات بسيطة على

---

[1] - عبد الملك، مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية .ص :40

[2]- المحاور السبعة للألغاز هي : الإنسان و أعضاء جسمه - الحيوان و الطير و الآلات و السلاح ، الآداب العامة النباتات و الفواكه ، مظاهر الطبيعة ، المؤسسات .

[3] - المرجع نفسه- ص : 40

بعض المواضيع في كل محور على سبيل التمثيل لا الحصر، و قد اعتمدت في التحليل على مخططات(رسومات)بيانية تبين مدى الغموض و الوضوح في كل لغز. بالإضافة إلي بعض الجداول الخاصة بالتحليل .

أولا: *الإنسان و أعضاء جسمه* (المرأة و الرجل).

1- *الإحصاء:*

النوع حسب الملحق	**الأعداد حسب الملحق**	الرتبة
النوع الأول	37،32،27،26،21،15،10،8،4	09
النوع الثالث	. 59، 58، 57، 56، 55، 54، 53، 52، 51، 50	10
النوع الخامس	75	1
النوع السابع	107،106،105،104،103	5
النوع التاسع	246،245،244/234،233،232/225،224،223	9
النوع العاشر	337،336/313،312/301،300/299،298	8
النوع الحادي عشر	411/401/390/387/379/366/358/357	8
المجموع	/	50
المحور	عدد تكراره في المجموعة	النسبة المئوية
الإنسان و جسمه	50	% 11،96

2- *التحليل :*

لقد اهتم مؤسس اللغز بالكثير من الموضوعات الملغزة من بينها: الإنسان هذا المخلوق الذي يحتوي على كل أسرار الكون، فما من سر إلا مكنون فيه، فهو " ليس مجرد وسيلة من وسائل الحياة، إنه أساس كل شيء و جوهره".[1]فكلمة إنسان في كلام

[1] - حسين علي،الطويل : موسوعة روائع الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة. ط:2، مزيدة ومنقحة ،الأهلية للنشر والتوزيع،المملكة الأردنية الهاشمية:عمان ، 2004– ص : 66

العرب يرجع إلى معنى الظهور عكس الجن ثم إنهم ذكروا للإنسان معنى آخر هو النسيان فقد أورد ابن منظورعن ابن عباس قوله:" إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه فنسي."[1]

فهذا المحور في حد ذاته متشعب و متنوع في موضوعاته ، فهناك ما يخص الرجل ، وما يخص المرأة(كما هو موضح في العنوان) بالإضافة إلى ما يتعلق بأعضاء الجسم فتفاديا منا للوقوع في مشكل التكرار حاولنا؛ كما يقال: أن نقطف من كل بستان زهرة، حسب ما تقتضيه حاجة البحث(الدراسة).

أ)-المرأة الحامل :

" على مطمورتنا [2] في الهنشير [3] ما عرفناها قمح ولا شعير. "[4]

لقد استرعت المرأة اهتمام الشعب ، فوجدناه يضع حولها ألغازا كثيرة بألفاظ متنوعة و أساليب متفاوتة التراكيب ، فالحديث عن قضية المرأة أمر مطروح بكثرة سواء في الأدب الشعبي أو في غيره ، خاصة في الوقت الراهن حيث " لم يتسع مجال الحديث عن المرأة في عصر من العصور قدر اتساعه في العصر الحاضر ، ولا عجب أن تحتل المرأة هذه الأهمية فإنها لم تعد شيئا يتلهى به أو سلعة تباع و تشترى ، أو مواطنا لا حقوق له ، وإنما أصبحت الأساس في الأسرة الإنسانية".[5]

وإن ما يؤكد لنا مكانة المرأة الحقيقية هو الإسلام الذي رفعها إلي مكانة محترمة وعالية لم تصل إليها من قبل " فبينما كانت المرأة عند شعوب أوروبا وغيرها تعد من الحيوان الأعجم أومن الشيطان الرجيم ،جاء الإسلام معلنا أن المرأة أحد العنصرين اللذين

2- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86

2 - المطمور(ة) : حفرة يطمر فيها الطعام أي يخبأ، وقد طمرتها أي ملأتها. عن الجوهري، إسماعيل بن حماد: تاج اللغة و صحاح العربية.ط: 2 ، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين : بيروت،ج2، 1399 هـ- 1979 ص 726- مادة: طمر.

3-الهنشير : لفظة عامية معناها : أكوام من الحجارة أو غيرها، وقد وظفها المبدع للتأكيد على عمق المطمور.

4 - اللغز رقم : 56 من المجموعة .

5 - عفيف عبد الفتاح، طبارة : روح الدين الإسلامي ، عرض و تحليل لأصول الإسلام و آدابه و أحكامه تحت ضـــوء العلم و الفلسفة . ط: 19دار العلم للملايين: بيروت، لبنان، كانون الأول/ 1979-ص: 356

تكاثر منهما الإنسان، و جعل ذلك نعمة و منة على الناس."[1] لقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء".[2]

فحينما نتحدث عن المرأة فإننا نتحدث عن الرجل والأولاد وغيرهما من الأمور المتعلقة بها و بين هذا وذاك وقع الاختيار في آخر المطاف على لغز المرأة الحامل ،لما له من أهمية كبيرة في الوسط الشعبي، فالاهتمام بالجنين و جنسه لدى كثير من الناس هو الذي دفع بالمبدع ربما إلى الإبداع فيه.

فالقول : " على مطمورتنا في الهنشير ما عرفنها قمح ولا شعير : إشارة واضحة إلي صعوبة التنبؤ بجنس الجنين – كما وصفه المرسل – إلا قمحا أو شعير في مطمور فهذا الأخير يكون عميقا عمق البئر بالتقريب، فكيف لنا أن نتعرف على ما فيه دون مشاهدته ؟ فهنا تترسخ في الفكر الشعبي فكرة أن القمح يرمز للذكر، والشعير للأنثى اعتقادا منهم أن الذكر أفضل من الأنثى لأسباب كثيرة منها أن :" أهل الريف يعتمدون في حياتهم الاقتصادية على الزراعة ،وتربية المواشي وهما شيئان يستدعيان جهدا عضليا شاقا لا يستطيع إلا الرجل بحكم طبيعة جسمه القيام به في كفاءة و قدرة. "[3]

إلا أننا نجد هذا الاعتقاد في تفضيل الذكر عن الأنثى غير صائب و ليس أدل على ذلك من قول المتنبي :

مَا التَأْنِيــثُ لاِسْــمِ الــشَمْسِ عَيْــبٌ   وَلاَ التَــــذْكِيرُ فَخْــــرٌ لِلْهِـــــلاَلِ.

فالواضح بالكامل أن هذا اللغز نابع من صميم المجتمع الريفي الزراعي، ومصور لطبيعة التفكير الشعبية، فكل العبارات المستعملة فيه دالة على ذلك: المطمور، الهنشير القمح، الشعير؛ إذ تعتبر من أهم عناصر الحياة في هذه البيئة.

فقوة النسج فيه واضحة بين المعنى الظاهر والخفي، فقد شبه الرحم بالمطمور من حيث الرطوبة و العمق و الغور،ثم شبه الجنين كونه أنثى أم ذكر في السنبلة من حيث كونها قمحا أم شعيرا.

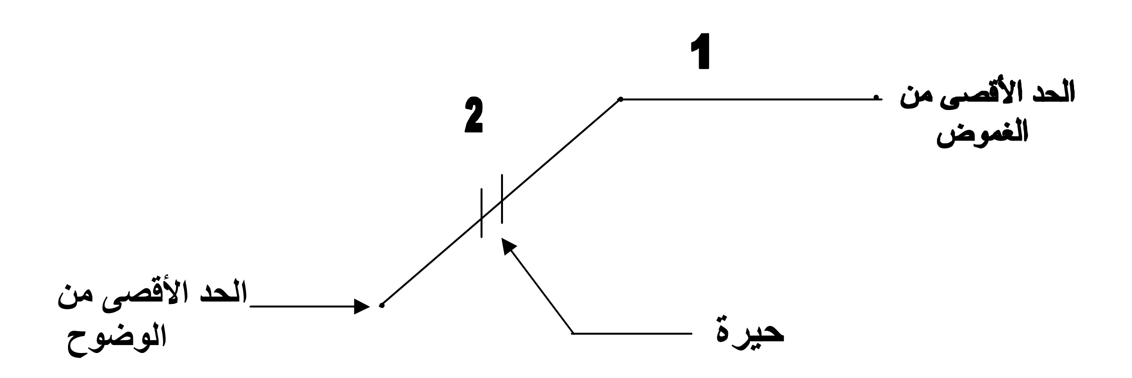
---

[1]- المرجع نفسه -ص :358.

[2]- النساء: 01.

[3]- عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص:67.

وإذا أتينا إلى تناول هذا اللغز من الناحية المدلولية وجدناه يتكون من جزئين الثاني منه في أغلب الأحيان يأتي كشرح وتفسير إضافي للأول، فهذا اللغز يتكون من جملتين كل منهما يترجم مدلولا معينا، فالأول منه عن الرحم ؛والثاني عن الجنين، لذلك سيكون المخطط كالتالي:



ب) <u>بعض أعضاء جسم الإنسان :(الأسنان + اللسان + الريق)</u>

"لبيض يدرس، و لحمر يعقب ،و الساقية تدي. "[1]

لعل من أهم المواضيع المتعلقة بالإنسان جهازه الهضمي الذي تفنن المبدع الشعبي في و صفه إلى أقصى درجة منمة على البراعة و الدقة في التعبير والتلغيز؛ سواء في الشمولية في الأداء أم في الوسطية من حيث ذلك ،إذ أن أول ما يلاحظ في هذا اللغز أنه قد يكون مبتور الأول،لأن هذا التقسيم المبتور في نص اللغز لا بد أن يكون مسبوقا بشيء ما خصوصا إذا ما قارناه بلغز أخرى يحمل المعنى نفسه، ولكن دون أن يكون مبتورا وهو:" على خمس غربة في قرقبة ،لبيض يدرس ،ولحمر يكنس، والجابية تدي، والبحر حابس. "[2] و الواضح تماما في هذا اللغز هو الاكتمال في عناصره (الشمولية)؛حيث يتمتع بجزء أصلي يكتمل بقراءة الأجزاء الفرعية.

.. ترجع بنا الضرورة إلى اللغز الأول فنتناوله من حيث محتواه فلا يمنحنا المقام إلا فضل القول بأن المرسل قد اصطنع ألفاظ تؤدي حاجته الموضوعية منها: يدرس،يعقب، تدي و هي كلها أفعال تؤدي وظيفة كل عضو من الأعضاء المذكورة في

1- ل.ر : 8 من مج

2-ل . ر: 10

المحور، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجده قد وظف بعض الأوصاف المساعدة على الاهتداء لكل عضو،و ذلك بوصف لونه .

الأبيض يدرس ← وفي ذلك إشارة للون الأسنان

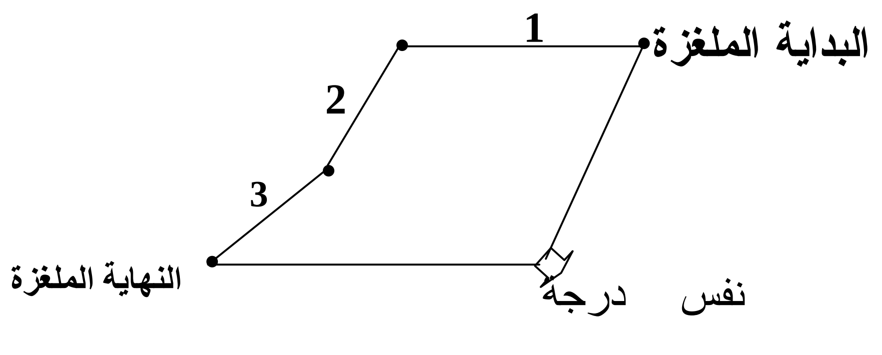
الأحمر يعقب ← وهي ثاني إشارة و لكن للون اللسان

وهكذا يكون المعنى واضحا،ولا يحتاج إلى تفسير أو وصف آخر،أما عن القول: "الساقية تدي" فلا نجد إشارة واضحة إلى اعتبار الساقية هي:" الريق" و لكن يكفي ورود الفعل الذي يقوم به :"تدي" بمعنى أن هذه الساقية توصل ما دفعه إليها اللسان من أكل إلى البطن.و لعل ذكر:"الساقية" لدليل واضح على أن هذا اللغز نابع من المجتمع و البيئة الريفية (وادي الطاقة) وكأن المبدع الشعبي يقارن بين صورتين في ذهنه، الأولى مرتبطة بالإنسان و الثانية ببعض مظاهر الطبيعة ؛كيف ذلك ؟ سنحاول تقريب الفكرة من خلال هذا الجدول البسيط.

الأعضاء المستعملة لعملية الهضم عند الإنسان (من خلال اللغز)	العناصر المساعدة لعملية السقي	التداخل في:
الأسنان اللسان الريق	الثلج الشمس الساقية	اللون(أبيض) اللون(أحمر) الحركة(تدي)

أما عن المدلول العام في هذا اللغز نجده قويا و منطقيا وبنيويا من حيث علاقاته الداخلية،و هو أشبه ما يكون باللغز رقم: 6 من المجموعة و الذي سيأتي تحليله و شرحه فيما بعد،و لكن الاختلاف يكمن فقط في الجزء الأصلي،فذاك غير مبتور منه،و هذا على عكسه.

لذلك فإننا نرى الأهمية تكمن في الوحدة العضوية، فبالرغم من أن كل جزء ينفرد بدلالة معينة إلا أنها تتصل فيما بينها اتصالا تكامليا لبعضهما البعض، وعلى ذكر الأجزاء لابد من الإشارة إلى عددها، حيث يبدوا واضحا للوهلة الأولى أنه يتكون من ثلاثة أجزاء موضحة كالتالي:



ثانيا: المعتقدات و الأخلاق (الدنيا و الآخرة)

1) - الإحصاء:

النوع حسب الملحق	الأعداد حسب الملحق	الرتبة
النوع الأول	35،34،33،20	**4**
النوع الثاني	49،48،47،46،45،44،43،42،41،40،39،38	**12**
النمو الثامن	206،205،204،203 ،/198،197،196،195	**08**
النوع التاسع	249،248،247	**03**
النوع العاشر	333،332/307،306/305،304	**06**
النوع الحادي عشر	407/396/391/384/380/375/374/373/364/348	**10**
المجموع	/	43
المحور	عدد تكراره في المجموعة	**ن.م%**
المعتقدات ولأخلاق	43	%10،28

2) - التحليل:

من بين الاهتمامات الشعبية التي دفعت الواضع للتلغيز فيها: المعتقدات والأخلاق، هذا الموضوع الذي اهتم به أيضا الباحثون والفلاسفة بدرجة كبيرة لما فيه من صلاح للفرد في نفسه وللمجتمع في جملته، إذ يعتبر الدعامة الأولى لحفظ كيان الأمم لذلك لا نجد مبالغة حينما نقرأ نص المثل الصيني:" يغطي الوحل الجوهرة، لكنه لا يستطيع تلطيخها"[1].

إن هذه الجوهرة المقصودة بالذكر هي الأخلاق، فكيف لا يمكن للوحل تلطيخها؟

---

[1] حسين علي، الطويل: موسوعة روائع الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة. ص: 26

ليس بأمر بعيد عن المعرفة أن: الأخلاق نابعة من معتقد أصيل متمحور في الدين الإسلامي الذي يقوم على: "حقيقة واحدة ينشدها المجتمع، وله جوهر ثابت لا يتغير بتغير الزمان و المكان" [1]، فالأخلاق مبدأ من مبادئ هذا الدين، وكذا جوهرة من جواهره بالحفاظ والتمسك بها والدفاع عنها يعد صلاحا للمجتمع، والعكس يعد فسادا له. فلا يبالغ نابليون بونابرت حينما يقول"تفسد المؤسسات حين لا تكون قاعدتها الأخلاق"[2].

و تأكيدا لأهمية هذا المحور نجد الواضع قد نوع موضوعاته، وأبدع في وصفه لها ،فمنها ما هو خاص بالدنيا وما هو خاص بالآخرة، و قصارنا في التحليل هو التمثيل بموضوع عن كل نوع:

أ) - **الميت** :

"إلي يتوضى ما يصلي، وإلي يلبس ما يخلي وإلي يخرج ما يولي" [3]. الأزهري عن الليث : الموت خلق من خلق الله تعالى ،الموت والموتان ضد الحياة و رجل ميِّت وميْت: وقيل الميت الذي مات، والميِّت و المائت الذي لم يمت بعد.[4] ففي نص هذا اللغز تأكيد وتوضيح لتعاليم ديننا الحنيف الذي لم يترك شاردة ولا واردة لم يتحدث عنها ويضع لها قواعد خاصة بها. فهذا اللغز دليل واضح على وجوب غسل الميت و كفنه ودفنه، فكل هذه الأفعال تعتبر من حقوق الميت على الحي.

- "إلي يتوضى ما يصلي" ← تأكيد على وجوب الطهارة للميت ونفي الصلاة له (للميت حق الغسل والصلاة عليه)

- إلي يلبس ما يخلي" ← يؤكد وجوب الكفن و ينفي عدمه(للميت حق الكفن)

- "إلي يخرج ما يولي" ← تأكيد رحيل الميت من دار الفناء(الدنيا)، و ينفي رجوعه إليها فهو بذلك ينتقل إلى دار الحق و الخلد (الآخرة)..(للميت حق الدفن).

---

[1] المرجع نفسه- ص: 195.

[2] المرجع السابق-ص: 26.

[3] ل.ر: 45 من مج.

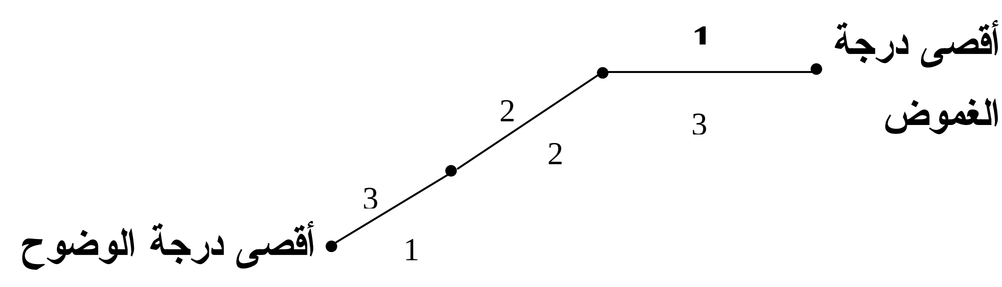
[4] ابن منظور: لسان العرب. مج:02، 1412هـ-1992م - ص: 90-91- مادة: موت.

فالموت إذن مصيبة لا ينجينا منها لا مال ولا ولد ولا جاه و لا علم و لا سواهم ، فهو أمر حتمي ليس لرده حاجز ولا مانع ، لقوله تعالى "إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ"[1]. كما نجد قول الأمام علي رضي الله عنه يؤكد ما سبق قوله عن الموت:

لاَ تَأْمَنْ المَوْتَ فِي طَرْفٍ وَفِي نَفْسٍ وَلَو تَمَتَّعْتَ بِالحُجَّابِ والحَرَسِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ سِهَامَ المَوْتِ نَافِذَةٌ فِي كُلِّ مُدَرَّعٍ مِنَّا وَمُتَرَّسِ[2]

إن الملاحظ في هذا اللغز من ناحية البنية العامة هو انقسامه إلى ثلاثة أجزاء لكنها متحدة في الموضوع والعضوية، إذ نجد كل الأجزاء عبارة عن أوصاف لشيء واحد. أما من حيث المضمون فهو يتحدد انطلاقا من الجزء الغامض إلى الأقل وضوحا أي كما جرت العادة في الألغاز الأخرى، فبطبيعة الحال؛ أول ما يلاحظ عند قراءة اللغز لأول مرة هو ذلك الغموض الواضح في الجزء الأول ثم نتقرب من الجواب نوعا ما عند قراءة الجزء الثاني، فيتضح شيئا فشيئا لتكتمل الصورة عند الوصول إلى الجزء الأخير ولا يأتي ذلك إلا بإمعان نظر وتركيز فكر.

ولعل هذا الإمتداد الخطي يوضح بعض الذي شرحناه عن هذه الدرجة من الوضوح والغموض:



ب)- **رمضان :(شهر الصيام)**

- "عندي ثلاثين ورقة ،إلي كلا ورقة،يتحول في الغرفة "[3]

-1 يونس : 49.

-2 حسين علي، الطويل: روائع الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة.- ص: 455.

-3 ل.ر : 204 من مج.

قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ".[1]

وقال جل وعلا أيضا "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" [2].

لقد ورد في لسان العرب: "الرمض والرمضاء: شدة الحر، ورمضان من أسماء الشهور معروف، قال:

وَجَارِيَـــةٍ فِـــي رَمَـــضَانَ المَاضِـــي تَقْطَـــعُ الحَـــــدِيثَ بالإِيمَـــــاضِ

والإيماض لا يكون في الفم ،و إنما يكون في العينين ، قال ابن دريد؛ لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها،فوافق رمضان أيام رمض الحر و شدته فسمي به".[3]

لشهر رمضان فضل عظيم عند الله فهو : شهر نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد عليه أزكى صلاة وسلام وهو أيضا شهر فرض فيه الصوم، وفيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، كما أنه فيه ليلة القدر التي تعتبر خير من ألف شهر، وأنه شهر مواساة الفقراء، والإكثار من الصدقات بالإضافة إلى أنه شهر تلاوة القرآن وإجابة الدعوات، فلربما بل بالتأكيد هذه الأمور كلها هي التي دفعت بالمبدع الشعبي إلى التعبير والتلغيز فيه، إذ استرعى شهر رمضان اهتمام الشعب بشكل واضح في أكثر من لغز لكننا قد أثبتنا لغزا واحدا في هذا المقام لكي نجري عليه الدراسة والتمثيل لا الحصر، فما ينطبق عليه ينطبق على بقية الألغاز الأخرى.

فقد أبدع الخيال الشعبي إبداعا ملحوظا حول هذا الشهر الكريم، فابتكر الكنايات واصطنع المجازات المختلفة و التشبيهات المتنوعة، إذ شبه عدد أيام الشهر في الورق: "عندي ثلاثين ورقة "، والشخص الذي يخطئ و يأكل إحداها سيقع حتما في صعوبات

---

[1]- البقرة : 183.

[2]- البقرة : 185.

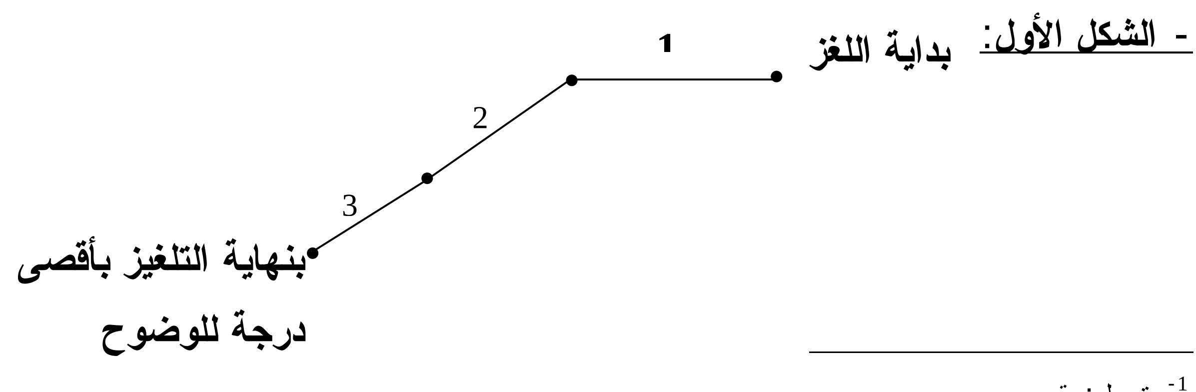
[3]- ابن منظور : لسان العرب. مج:07، 1412 هـ- 1992 م -ص:160-162- مادة: رمض.

تلك التي مثلها "بالغرقة": إلي كلا ورقة يتوحل[1] في الغرقة [2]، وسنحاول التحقق من صحة القول من خلال هذا الجدول:

شهر رمضان	نص اللغز	الملاحظات
الأيام: 30 يوما الصوم (الإبتعاد عن جميع المفطرات) الصعوبات (القضاء و غيره) استثناء على : المريض والمسافر كما ذكر في القرآن الكريم	- 30 ورقة - عدم الأكل - يتوحل في الغرقة - لم يذكر استثناءات (لا يوجد)	في هذا اللغز تأكيد واضح لعظمة الشهر وترهيب لمن ينتهك حرمته. من خلال قوة التشبيه الواضحة في لفظ "الورقة" فالأصل في الورق أنه يستعمل للكتابة و القراءة وغيرها من أمور بعيدة كل البعد عن الأكل هكذا بالنسبة لأيام هذا الشهر فلا يمكن لأحد أن ينتهكه سواء بالأكل أو الشرب أو الكلام في أعراض الناس أو غيرها مما هو محرم إلا من كان له عذر من سفر أو مرض و إلا فإنه سيقع فيما وصفه اللغز "يتوحل في الغرقة"

وعن الجانب الفني في تطور مضمون هذا اللغز داخل نصه و تركيبته، فإنه يمكن اعتباره مؤلفا من ثلاثة أجزاء، كل جزء تمثله وتستقل به جملة خاصة، ولكن هذا التقسيم شكلي أكثر من أي شيء آخر، إذا يمكن تقسيمه أيضا إلى جزئين، و اعتبار الجزء الثالث كتفسير إضافي للجزء الثاني، وهذا ما سنوضحه في هذين الشكلين:

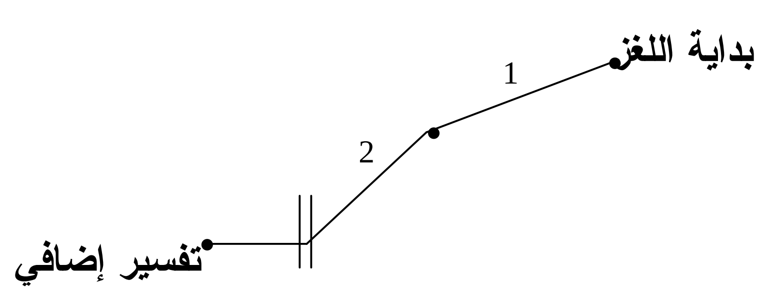
- الشكل الأول:



[1] - يتوحل: يقع.

[2] - الغرقة : الطين.

- **الشكل الثاني:**



فالغموض في كلا الشكلين واضح في الجزء الأول، لكن يقل ذلك في الجزء الثاني خصوصا عند إمعان النظرة وكذا استحضار كل من المنطق الوجيه والفكر الصحيح في التفسير الإضافي.

ثالثا – الآلات و الوسائل و السلاح : (العامة و الخاصة)

1)- **الإحصاء** :

النوع حسب الملحق	الأعداد حسب الملحق	الرتبة
النوع الأول	36،31،29،23،9،3،2،1	08
النوع الرابع	68،67،66،65،64،63،62،61،60	09
النوع الخامس	82،81،80،79،78،77،76/ 75،74،73،72،71،70،69	14
النوع السادس	101،100،99،98،97،102	06
النوع السابع	113، 114، 115، 116، 118/117، 119، 120، 121، 122/ 128، 129، 130، 131، 148/132، 149، 150، 151، 153/152، 154، 155، 165، 157	25
النوع الثامن	167، 168، 169، 187/170، 188، 189، 215/190، 216، 217، 218/ 219، 220، 221، 222	16
النوع التاسع	241،242،253/243،254،265/255، 266، 274/267، 275، 276/ 280، 281، 283/282، 284، 285	18
النوع العاشر	310،314/311، 328/315، 340/329، 341	08
النوع الحادي عشر	415/414/395/382/381/378/371/370/367/363/347	11
المجموع	/	**114**
المحور	عدد تكراره في المجموعة	النسبة المئوية
الآلات والوسائل والسلاح	114	%27،27

2) <u>التحليل</u> :

نظرا لما يحتله هذا المحور من مكانة و أهمية في حياة الفرد الشعبي،فإننا نجده يجسد تلك الأهمية من خلال تعبيره عنه بأشكال مختلفة من نصوص الألغاز المتوفرة بين أيدينا ،و لعل تلك النسبة المئوية المسجلة في الجدول لدليل كاف على ذلك ، إذ نقر فعلا أن هذه الآلات والوسائل والسلاح أعانته بشكل عام على التغلب على معظم الصعاب خصوصا أثناء الحرب،و ماعانته هذه المنطقة (وادي الطاقة)- التي نحن بصدد إجراء الدراسة عليها– من ويلات الاستعمار.

و من بين أهم هذه المواضيع المختارة للتحليل والدراسة خذ العامة منها والخاصة الآتي:

أ-) **<u>البندقية :</u>**

- "جدي شايب ظهرو عايب ، يضرب ضربة المصايب"[1]

هذا اللغز في الشرق الجزائري يحمل معنى البندقية على عكس ما وجدناه في ألغاز الغرب الجزائري عند عبد الملك مرتاض فهو يعني: المسدس؛ فالبندقية والمسدس من النوع نفسه أي كلاهما من السلاح ،ولكن إذا ما دققنا في السياق والمعنى لوجدنا الاختلاف يكمن في الجزء الأول والثاني من اللغز :" جدي شايب "،"ظهرو عايب".

فهي تنطبق أكثر على المسدس، لأن صيغة الكلام هنا على مذكر" مسدس" وليس مؤنث "البندقية". لكن هذا الرأي يبقى نسبيا إلى حد ما، أما عن الجزء الثاني "يضرب ضربة المصايب " فكلاهما له نفس المهمة. هكذا يتضح جيدا أن هذا اللغز مجزء بطبيعة تركيبة أسلوبه إلى ثلاثة أجزاء تمثلها ثلاث جمل كل جملة خاضعة لما بعدها،أو قبلها تبعا لموقعها قي التركيبة الكلامية ، أما عن المحتوى فإننا نجده يتطور ببطء، حيث أن المعنى في الجزء الأول والثاني يبقى غامضا لولا التفسير بالجزء الثالث، وهو أمر طبيعي قي الألغاز؛ معتمد من المرسل الشعبي لغرض تحقيق و لو غاية من الغايات التي من أجلها طرح اللغز، ومما يجدر شرحه أيضا هو المحتوى ، إذ أن المرسل اصطنع ألفاظ تؤدي حاجته المضمونية،و أهمها "جدي" "شايب"،"عايب" "ضربة المصايب"، فهي

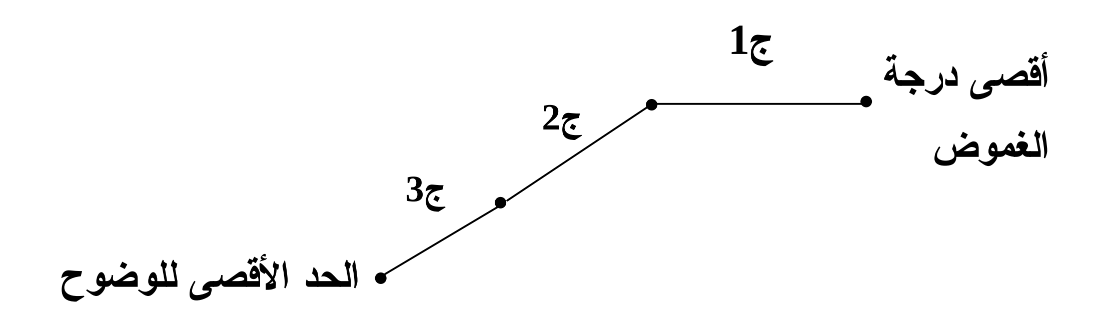
---

[1]- ل.ر 65 من مج.

ألفاظ تثير في النفس ما تثير من معاني الشر و الخوف و الرعب و كذا القوة، فلفظ جدي دلالة على القوة لا الضعف، و المقصود : القوة العقلية الموجودة لدى الكهل عند اكتمال تجربته في الحياة، ولفظ " الشيب" دلالة واضحة على لمعان المسدس أو البندقية نتيجة للمسح بالزيت[1]، أما "ظهرو عايب" ،و كأن هيكل البندقية الذي لا تخلو من نتوء و أخاديد كظهر الكهل ، وكأنما واضع اللغز يتأمل في البندقية و يعطي لها أوصاف بما أجادت عليه قريحته ، وليكتمل المضمون أعطى لهذا اللغز جزء آخر نظنه قد أزال به الغموض الذي كان في بدايته: " ضربة المصايب" ، ولعل في ذكر المصايب دلالة نفسية على فساد أو شر لأن كل من المسدس أو البندقية إذا وقع شره على شخص أدى به إلى القتل حتما أو ألحق به عاهة في جسمه، و في ذلك حقا إشارة إلى المصايب التي ستحدث فيما بعد .

نص اللغز	العجوز	الدلالة
-جدي شايب	-الشيب	-دلالة على اللون
-ظهرو عايب	-انحناء الظهر	-دلالة على الشكل
- يضرب ضربة المصايب	-القوة العقلية في اكتمال تجربة الحياة	-دلالة على الحركة والمهمة

ولكي تكتمل المضمونية غموضا ووضوحا ، سنحاول تجسيدها في شكل بياني نتمثله كما يلي:



[1] - ينظر عبد الملك، مرتاض. الألغاز الشعبية الجزائرية. ص: 50.

ب) الرصاصة :

- " دابة دبيبة كحلة غريبة ، تلحق القوافل بلا حوافر".[1]

والشيء نفسه نجده في هذا اللغز، وهو الاختلاف الوارد في المعنى ، ففي الشرق الجزائري بصفة عامة فإنه يحمل معنى "الرصاصة"، فـ "الرصص والرَّصاص والرِّصاص:معروف من المعدنيات مشتق من ذلك لتداخل أجزائه، والرصاصة والرصراصة: حجارة لازمة لما حوالي العين الجارية" [2]. بينما يحمل معنى :" السيارة" في مناطق أخرى من الوطن.

إن التركيبة الكلامية لهذا اللغز تتجزأ إلى ثلاثة أجزاء ، الأول يتمثل في " دابة دبيبة " و الثاني " كحلة غريبة " ، أما الجزء الثالث يمكن أن نقول عنه : أنه مركب "تلحق القوافل بلا حوافر " و معنى أن يكون مركب هو انقسامه إلى عبارتين "تلحق القوافل" "بلا حوافر"، وكأن المبدع الشعبي يضيف هذه العبارة الأخيرة لوصف حالة القوافل، فكل هذه الأجزاء تجتمع معا لتجدد بالضرورة المضمون ودرجة دلالته: فالجزئين الأول والثاني متماثلين، أما الجزء الثالث مختلف من حيث البنية العامة.

أما من حيث المضمون؛ فالذي يلاحظ أن الجزء الأول:"دابة دبيبة "غامض إلى حد بعيد، فهل يمكن لنا أن نعتبر هذه العبارة أو هذا الجزء تعظيما أم تصغيرا ؟ فالتصغير الوارد في هذا السياق ما هو إلا ترهيب و تهويل من هذه الوسيلة : " الرصاصة " التي يرتبط الموت بها فور خروجها من مكانها. و"التصغير " المقصود به " التعظيم " وارد في كلام العرب الفصحاء كثيرا ، فمن ذلك قولهم : " العصا من تلك العصيا "[3]، ومثله تماما ينطبق على: " دابة دبيبة " ، فدابة مكبرة ، ولكنها أقل دلالة في هذا اللغز من اللفظ المصغر الذي هو "دبيبة" ، و قد لاحظنا أن كلا اللفظان قد أخذا شكلا معينا من التفخيم الدال على وظيفة الرصاصة، فالأول تفخيم بالشكل أي بالصيغة الدالة ، أما الثاني فتصغير معظم.

---

[1]- ل. ر: 61 من مج.

[2]- ابن منظور: لسان العرب. مج: 07، 1412هـ-1992م-ص: 40- مادة: رصص.

[3]- عبد الملك مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية .ص : 46.

فعندما قلنا بأن الجزء الأول غامض إلى حد بعيد ، كان القصد في محله فالمحاجاة قائمة في الجزء الأول من هذا اللغز على اختبار ذكاء المتلقي الذي عليه أن يدرك الغاية من لفظتي :" دابة ودبيبة"، فهذا التكرار في الحروف واللفظ (التكرار الصوتي) ، لابد أن تكون الغاية منه التهويل، حيث أنه لم يكن في قرانا وبوادينا أهول فعلا من فعل الرصاصة ، هذا من جهة ،ومن جهة أخرى يمكن أن يتعدى هذا التكرار هذه الغاية إلى غاية أخرى تتمثل في: التوكيد على المعنى الذي يحمله اللفظ الأول الأصلي و هو توكيد من جنس اللفظ الخاضع للتوكيد[1]. فلو اقتصر اللغز على الجزء الأول؛ لكان غامضا جدا، بل مبهما ، ومن أجل ذلك عمد المبدع الشعبي إلى إضافة جملة ثانية تقلل من صعوبة الفهم الوارد في الجزء الأول والمتمثلة في : " كحلة غريبة" والملاحظ أيضا هو أن هذا الجزء لا يشرح المعنى بصفة كاملة، و إنما يضيف للمتلقي تخمينات أخرى لفك رموزه، و هو الشيء الذي دفع بمؤسس اللغز إلى إضافة جزء آخر يتوضح به المضمون " تلحق القوافل بلا حوافر"، فلو اقتصر الجزء على:" تلحق القوافل" لكانت نسبة الوضوح نسبية و لكن بذكاء المبدع أضاف له تفسيرا،نقول عنه - إن صح التعبير- شارحا له.

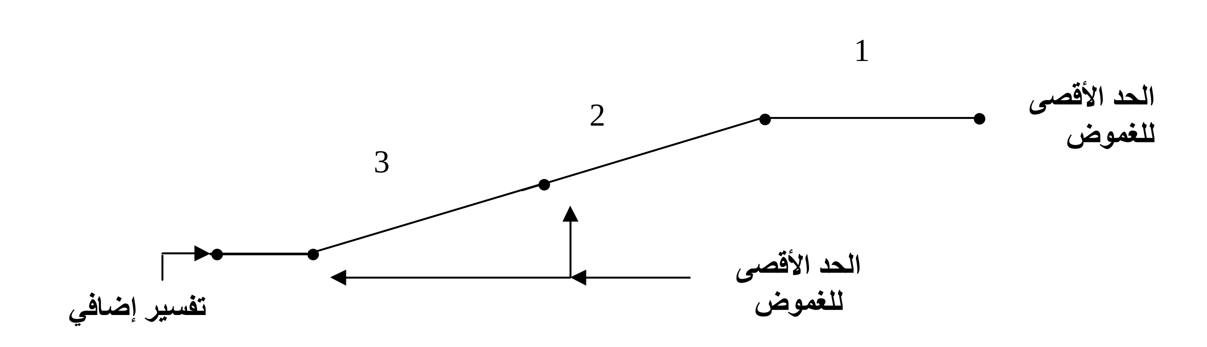
وهكذا يتضح من منطوق اللغز أن هذا الشيء المراد تفسيره ، يرتكز على جملة من الخصائص و هي: " يدب، أسود، غريب الشكل، يصل إلى هدفه بكل سهولة وبساطة فهذه الخصائص تجتمع في ذهن المتلقي ليعطي لها تفسيرات و توضيحات كثيرة إلى أن يهتدي إلى المعنى الأصلي، وهي قاعدة عامة يمكن أن تنطبق على معظم الألغاز الشعبية ولكي تتضح دلالة كل خاصية من هذه الخصائص يمكن إدراج هذا الجدول البسيط من ناحية التحليل و العميق من حيث الدلالة:

---

[1]- ينظر: المرجع السابق -ص : 52.

الدلالة	خصائص اللغز
الحركة (عادية)	يدب [1]
اللون	أسود
الشكل	غريب
الحركة (سريعة)	يصل إلى الهدف المرجو بكل سهولة وبساطة

وبعد هذا التحليل المتواضع يمكن رسم الإمتداد المضموني وفقا للمعطيات السابقة وضوحا و غموضا كما يلي :



والجدير بالذكر أيضا هو ورود لغز آخر في المعنى نفسه، والمجموعة نفسها ولكن بصيغة مختلفة بعض الشيء، والمتمثل في : " ما عندها حوافر و لا ظوافر "، " هي تلحق القوافل " [2]. والملاحظ فيه أنه يتكون من جزئين: " ما عندها حوافر ولا ظوافر " "هي تلحق القوافل ". و كأن هذا اللغز يأتي كقسم ثاني للغز الأول؛ لماذا ؟ لأننا نستطيع القول :

دبة دبيبة ، كحلة غريبة

ما عندها حوافر و لا ظوافر وهي تلحق القوافل .

---

[1] - يدب: دبب: دب النمل و غيره من الحيوان على الأرض يدب دبا و دبيبا ، مشى على هينته. ودب الشراب في الجسم والإنسان يدب دبيبا: سرى . عن : ابن منظور : لسان العرب . مج: 01، 1412هـ- 1992م- ص : 369- مادة: دب.

[2] - حسين علي، الطويل : موسوعة روائع الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة. ص: 178.

فالمعنى هنا لا يتغير، و إنما تضاف إلى اللغز بعض العبارات التي تساهم في توضيح المعنى فيكون أكثر تبسيطا و دلالة في اللحظة نفسها.

رابعا - <u>الحيوان</u> : (البري و البحري و الجوي)

1) <u>الإحصاء :</u>

النوع حسب الملحق	الأعداد حسب الملحق	الرتبة
النوع الأول	17،18،24	3
النوع الخامس	83،84،85،86،87،88،89/90، 91، 92، 93، 94، 95، 96	14
النوع السابع	138،139،140،141،142/158،159،160،161،162	10
النوع الثامن	163،164،165،166/175،176،177،178/191، 192، 193، 194/ 211، 212، 213، 214	16
النوع التاسع	256،257،258/259،260،261/262،263،264/286،287،288/ 289،290،291	15
النوع العاشر	292،293/331،330/334،335/342،343	08
النوع الحادي عشر	344/346/349/350/355/377/389/392/400/402/409/410/ 412/416	14
المجموع	/	80
المحور	عدد تكراره في المجموعة	ن.م
الحيوان	80	19،13%

2) <u>– التحليل</u> :

لعل من بين المحاور التي استرعت أيضا ذهن المبدع الشعبي، و لفتت انتباه الشعب بشكل بارز محور "الحيوان"؛ فقد أبدع فيه الواضع أيما إبداع، فجاءت المواضيع متنوعة تنوع أصناف هذا المحور(البري والبحري والجوي)، فلا ضير إذن أن تكون علة

التمثيل مقتصرة على موضوع (الحيوان) من كل صنف، و قد يحتمل الموضوع الواحد أكثر من صنف، كما سيأتي في لغز السلحفاة (برية بحرية) الآتي:

أ)- **السلحفاة** :

و من بين الألغاز التي طرحت حول السلحفاة قولهم:

" على حجر محجرس؛ حجرة لا ..

تعـــوم و تغطــــــس ؛ حوتة لا ..

تبيـــــض و تفقـــس ؛ دجاجة لا ....."[1]

ولتأكيد فكرة أن هذا الحيوان يتمتع بالاشتراك و التدخل بين صنفين البري و البحري(المائي) نذكر ما ورد في لسان العرب " سلحف: الذكر من السلاحف ، الغيلم و الأنثى في لغة بني أسد : سلحفة ابن سيدة : السلحفاة ، واحدة السلاحف من دواب الماء "[2]، كيف نفهم معنى الاشتراك بالتحديد؟

يمكن ذلك من خلال الآتي :

أولا :" دواب: من الدابة ، وهي اسم لما دب من الحيوان مميزة و غير مميزة" [3]

ثانيا : الماء: " سائل تستمد منه الكائنات حياتها.. الجمع : أمواه ومياه وتصغيره: مويه"[4].

وإن أول ما يلاحظ في هذا اللغزمن حيث تركيبته الكلامية هو اختلافه عن الألغاز السابقة التي تمثلنا بها في المحاور الآنفة، و هذا الاختلاف يكمن في أن هذا اللغز مقسم إلى ثلاثة أقسام ، كل قسم ينقسم إلى جزئين. بالإضافة أيضا إلى ما يتضمنه في سياقه من اقتراحات للمتلقي، حيث يقوم المرسل بالتفنن فيها لكي يختبر ذكاء هذا الأخير ففي كل مرة يعطي اقتراحا خاطئا لكي تترسخ في ذهنه، ويهتدي بها إلى الجواب الصحيح، فكما

---

[1] - ل.ر: 88 من مج

[2] ابن منظور : لسان العرب. ط: 01، مج : 09، 1412هـــ-1992م- ص : 162- مادة: سلحف.

[3] المصدر نفسه - مج : 01، 1412هـــ-1992م- ص : 369.

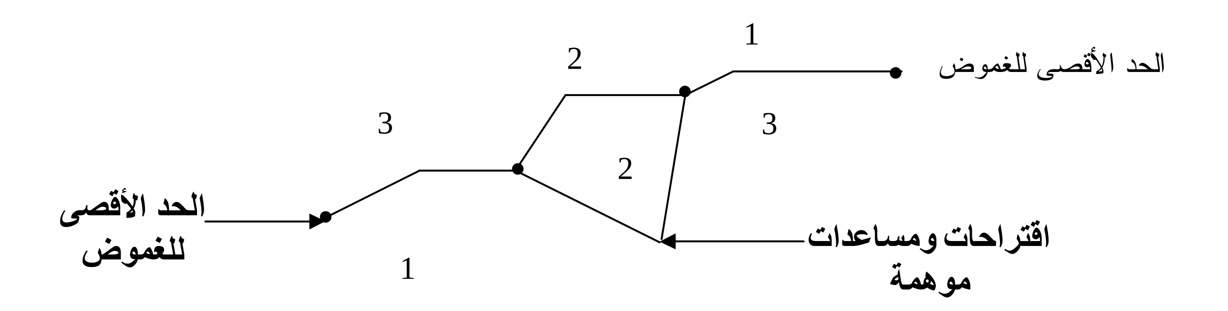
[4] محمد، عبد الرحيم : أحاجي و ألغاز شعرية، موسوعة النبلاء في مجالس الشعر. دار الراتب الجامعية: بيـــروت لبنان- ص : 171.

يقال: من الخطأ يتعلم المرء. ويعد ذلك نوعا من الطرق المستعملة في تضليل المستمع عن الإجابة ومساعدته في الوقت نفسه في إيجاد الجواب من خلال تلك الاشتراكات الملحوظة في نص اللغز. فالمبدع الشعبي لاحظ بأن السلحفاة تشترك مع الحجر في خاصية القوة والصلابة، ولكنه ينفي قوله بأنه ليس كذلك ! ولعل هذا النفي دليل على أن الاقتراح غير صائب ليصرف السامع وهمه إلى بعض هذا، ثم بعد ذلك قال: بأن السلحفاة تشترك مع السمكة في بعض خصائصها: من حيث أنها تسبح بكل سهولة في الماء، ولكن الواضع للمرة الثانية ينفي بأن تكون السمكة هي المقصودة . و يكون بذلك قد أضاف حيرة أخرى و رغبة في إعمال الفكر و إيجاد المقصود . و بعدها فإن السلحفاة تشترك مع الدجاجة في بعض خصائصها أيضا ، من حيث أنها تبيض و تفقس وبالرغم من ذلك فالجواب يظل غير المقصود، أي أنه ليس مرتبطا بالدجاجة. فإذا كانت كل الأجوبة المقترحة غير مقصودة، فما هي إذن ؟ و عندما يقف المسؤول عن الإجابة عاجزا عن الرد (سواء في هذا اللغز أو في غيره) يجيبه المحاجي بقوله: "دمرتك حمرتك" إنها السلحفاة.

ولعل الجدول الآتي يبين هذه الاشتراكات والاقتراحات المساعدة في إيجاد الحل المناسب:

الاشتراكات	**الدلالة**
مع الحجر في (حجر محجرس)	الجماد (القوة و الصلابة)
مع السمك في (تعوم و تغطس)	الحركة(أحيانا بطيئة و أحيانا سريعة مع العمق)
- مع الدجاجة في(تبيض و تفقس)	- الوظيفة (بيوض لا ولود)

فالبرغم من خفة و رشاقة هذا النوع من الألغاز إلا أن الإجابة تظل غامضة للذي لم يسبق له و أن ألقي عليه أو سمع به، فإنه قلما يهتدي إلى فكه أو حله ،ويتبين ذلك خصوصا عندما نأتي بالمخطط أو الرسم التالي:



إن ما يمكنه القول عن هذا التخطيط هو أنه متذبذب لما يحمله من اقتراحات موهمة في السياق حيث يبدأ باقتراح يظنه المستمع لأول وهلة صحيحة، ثم ما يلبث أن يجد نفسه يتحول إلى نقطة البداية في الجزء الثاني، والشيء نفسه يحدث في الأجزاء الباقية.

و من بين الألغاز التي نسجت حول السلحفاة أيضا باهتمام ملحوظ لدى الشعب هذا اللغز الذي جاء على لسان العديد من الأشخاص خاصة العجائز : "من فوق لوح، ومن تحت لوح وفي الوسط روح" [1] أو " من داخل روح و من برا لوح " [2]. فأسلوب هذا اللغز يختلف إلى حد بعيد عن أسلوب اللغز السابق، لأنه لم يتبع بتلك الأجوبة لموضوعه، لما قد يتوهمه العقل من احتمالات لأول وهلة، ومع ذلك فهو يبقى لغزا كلاسيكيا كغيره من الألغاز الكلاسيكية التي تبتدئ بسؤال أو ما يشبه ذلك .

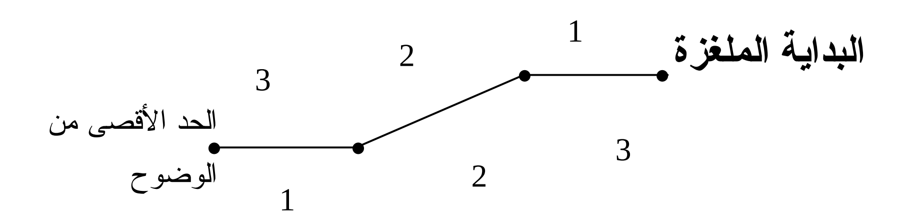
فقد استعمل المرسل هنا " اللوح " الذي يقصد به الخشب، فشبهه به لصلابته أي أن قشرة السلحفاة في سماكتها أشبه ما تكون بالخشب في صلابته، و جعل المبدع هذه الصلابة محيطة بجسم السلحفاة بقوله: " من فوق " و " من تحت "، أما عن الوسط فقد وظف الروح، أي أن هناك روحا تتحرك داخل هذا الخشب ، فيا ترى كيف سيكتشف المسؤول عن الإجابة الجواب المقصود وكيف يهتدي إلى هذا المخلوق الغريب ؟

أما عن سير مخطط اللغز ، يمكن القول – كما هو مشار إليه في الشرح – أنه سيتخذ مجرى آخر بدون اقتراحات مبعدة و موهمة كالتالي:

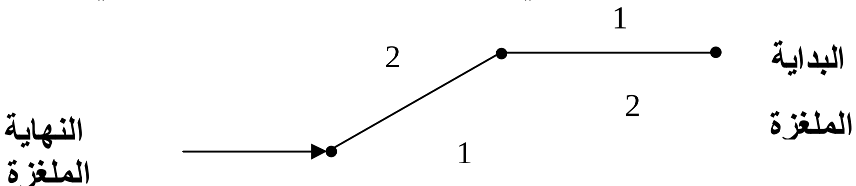
---

[1] - ل.ر : 85 من مج.

[2] - ل.ر : 83 من مج.



هذا المخطط يمثل النوع الأول من اللغز نفسه (من فوق لوح و من تحت لوح وفي الوسط روح) ، أما عن النوع الثاني الذي لا يختلف عنه إلا في حذف الجزء الأخير و الاقتصار على الجزء الأول و الثاني [1] لذلك سيكون المخطط كالتالي :



ب) **السمكة** :

"علي طاير طيار؛ يزعط من كل ماشي، لا هو في السماء طيار؛ و لا هو في الأرض ماشي"[2]. لقد ورد في لسان العرب أن " السمك : الحوت من خلق الماء : واحدته سمكة و جمع السمك سماك وسموك "[3].

بالإضافة إلى أن السمك : حيوان فقاري يتكاثر بالبيوض، ويتنفس بالغلاصم ، وبعض أنواعه يلد و يرضع، و يتنفس بالرئتين، وهي الحيتان وأنواعه كثيرة منها: السردين ، السلمون ، المرجان ... الخ[4]، و في تحليل محتوى هذا اللغز نجد : أنه يختلف اختلافا واضحا عن الألغاز التي سبق تحليلها فهو يشمل قسمان، فالقسم الأول كأنه شطر من بيت : " علي طاير طيار؛ يزعط من كل ماشي " و القسم الثاني يمكن اعتباره شطرا ثانيا للبيت نفسه: " لا هو في السماء طيار؛ ولا هو في الأرض ماشي "، و هذا الأخير أوضح من الأول، ويمكن اعتباره تفسيرا كافيا لمضمون اللغز.

---

[1]- اللغز السابق- رقم : 83.

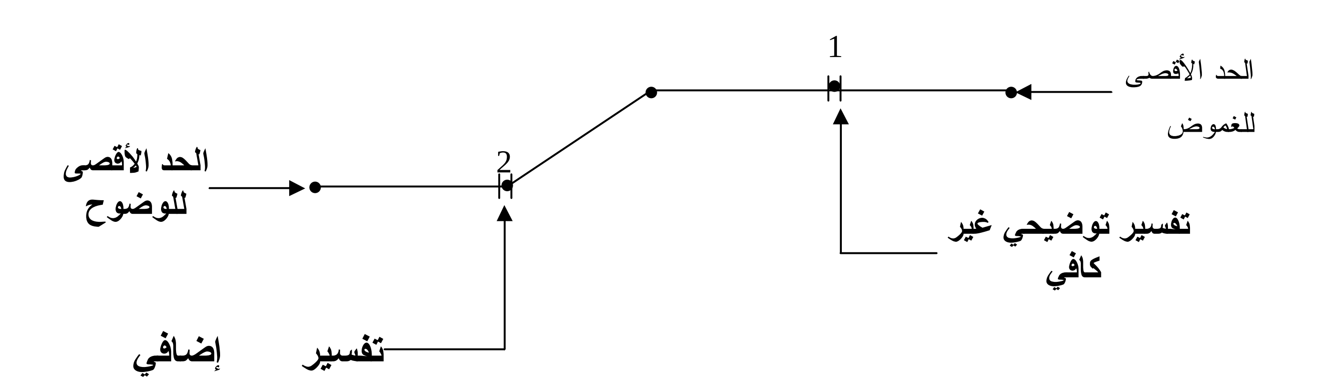
[2]- ل.ر: 261، من مج.

[3]- ابن منظور : لسان العرب. ط: 01، مج : 10، 1412هـ-1992م- ص: 13- مادة: سمك.

[4] - ينظر : محمد، عبد الرحيم: أحاجي و ألغاز شعرية. ص : 110.

أما عن المدلول الذي يتصل بهما ، فإن أول ما يتبادر إلى ذهن المستمع لأول وهلة عند قراءته أو سماعه لهذا اللغز هو أن يكون هذا المخلوق طائرا ، خصوصا في الجزء الأول من اللغز " علي طاير طيار " ثم تتأكد فكرته عندما يكمل الجزء الثاني : "يزعط من كل ماشي " ، فلفظه يزعط تحمل معنى الخنق و الذبح قي لسان العرب : "زعط " زعطة زعطا : خنقه ، و موته زاعط ، ذابح "[1] ولكن معناها في هذا الموضع مخالف لذلك ، فمن خلال السياق نفهم بأنها تعني الهروب أي أن هذا المخلوق يهرب من كل ما يمشي خوفا من أن يمسك به، وهي صفة واضحة في الطائر و لكن هذه الفكرة تتغير بمجرد قراءة القسم الثاني، حيث ينفي فيه صفة الطيران أو السمائية في الجزء الأول منه (ليس مخلوقا جويا)، ثم يضيف تفسيرا آخر ينفي فيه صفة المشي أو الأرضية (ليس مخلوقا بريا) ، فما هو إذن هذا الحيوان ؟ فالملاحظ دائما سواء في هذا اللغز أو في غيره أن المبدع الشعبي لم يفته التعبير عن أي موضوع حتى ولو كان بسيطا و غير مهم لدى البعض الآخر. هذا التعبير الذي يتوفر عل القدر الكافي من الألفاظ والمعاني الموحية و المعبرة مما يجعل للغز قدرا في النفوس و حلاوة في الصدور ويدعو القلوب إلى قراءته و يبعثها على حفظه.

أما بالنسبة لمخطط هذا اللغز سيخضع للتقسيم السابق (كما أشرنا في المحتوى) لذلك سيكون الامتداد الخطي موضحا بالشكل الآتي :

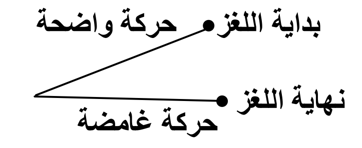


[1] - ابن منظور: لسان العرب. مج : 07، 1412هـ-1992م- ص : 308- مادة: زعط.

فبهذا الشكل المرسوم يتبين جيدا قيمة التفسير الثاني في التوضيح وإزالة اللبس عن اللغز حيث بدأ بتفسير أولي نظنه غير كاف، و ذلك لعدم اتضاح المعنى بشكل بارز إذ تتغير الفكرة المرسومة في الذهن بمجرد الالتفات إلى القسم الثاني و لعل الجدول التالي يوضح حركة هذه التركيبة الكلامية:

نص اللغز	تقسيمه	توزيع الحركة	لملاحظات
- علي طاير طيار - يزعط من كل ماشي - لا هو في السماء طيار - ولا هو في الأرض ماشي	الجزء الأول القسم الجزء الثاني الجز الثالث القسم الثاني الجزء الرابع	-وضوح في الحركة -غموض في الحركة	يبدو من الناحية العامة (الكلاسيكية) أن اللغز مقسم إلى أربعة أجزاء ولكن من الناحية الخاصة (التلغيزية) فهو مقسم إلى قسمين كل قسم يتضمن جزئين. فالوضوح في الحركة يتمثل في صفة الطيران والمشي،أماالغموض يتجسد في توظيف أسلوب هو أقرب إلى الحيرة والشك منه إلى اليقين والإدراك .

فهذا الجدول يدفعنا بالضرورة إلى وضع مخطط آخر يمثل توزيع الحركة و الذي بالتأكيد سيكون مغايرا للإمتداد الخطي السابق:



خامسا : الطبيعة و مظاهرها : (المظهر الثابت و المتغير)

1) الإحصاء

النوع حسب الملحق	الأعداد حسب الملحق	الرتبة
النوع الأول	30،28،25،22،19،16،14،13،12،11،7،6	**12**
النوع السابع	108، 109، 110، 111، 123/112، 124، 125، 126، 133/127، 134، 135، 136، 143/137، 144، 145، 146، 147	**20**
النوع الثامن	210،209،208،207/174،173،172،171	**08**
النوع التاسع	238/228،227،226، 239، 250/240، 251، 252	**09**
النوع العاشر	294، 295/ 296، 302/297، 308/303، 318/309، 320/319، 321/ 324، 326/325، 338/327، 339	**18**
النوع الحادي عشر	/386/385/372/365/361/359/352/351/268 417/408/ 406 / 399/398 / 394 /393	**16**
المجموع	/	**83**
المحور	**عدد تكراره**	**النسبة المئوية**
الطبيعة و مظاهرها	83	% 19,85

2) - التحليل :

إن الألغاز الشعبية تشتمل أيضا على محور لا يقل أهمية عن المحاور السابقة والمتمثل في:الطبيعة و ما يتصل بها من مظاهر، إذ تتجلى لنا هذه الأهمية من خلال التنوع في المواضيع المؤكدة في النسبة المئوية المستنبطة عن طريق عملية الإحصاء.

وكأن المبدع الشعبي لم يجد أبلغ التعابير و أدقها إلا من خلال اللجوء إلى توظيف مظاهر الطبيعة المختلفة من نبات وغيره فـــ: "المرء يود أحيانا أن يهرب من فصاحة الجمل الرنانة ليعود إلى الطبيعة الصادقة وإلى ذاته الحقيقية" [1].

لذلك سيكون التحليل منطقيا كلاسيكيا كغيره من المحاورالأخرى، فالضرورة تقتصر على التمثيل دونما حصر لغرض التوضيح.

و انطلاقا من هذه النقطة أو المعطى فإن أهم المواضيع التي سنمثل بها في هذا الموضع: موضوع مبسط: النخلة، وموضوع مركب يمثل بعض مظاهر الطبيعة في شكل ثنائيات سيأتي ذكرها في حينها.

أ) – **النخلة** :

" من برا ذهب و من الداخل خشب " [2]

إذا جئنا إلى تناول هذا اللغز بدءا بالناحية المدلولية أو المضمونية؛ بناء على نصه وجدناه يقوم على جزئين، كل منهما يعطي مدلولا معينا ، و لكنهما متصلان اتصالا لا يمكن الفصل فيه ، فهما مكملان لبعضهما، فلا يمكن القول كما جرت العادة في الألغاز السابقة بأن المعنى يكون غامضا ثم يأتي ما يشرحه فيما بعد، فالقول واحد موحد لفكرة واحدة بين الخارج و الداخل: "من برا ذهب و من الداخل خشب " أي أن هذا الشيء في مظهره ذهب، وفي باطنه خشب، و ليس أدل على ذلك من التمرة.

ففي هذا المقام مثلنا بالجزء فقط (التمرة) بمعنى أن هذه الأخيرة جزء من الكل المعروف:النخلة، كما ورد ذكرها في لسان العرب: "النخلة شجرة التمر، الجمع نخل ونخيل"[3]، فهي ثمرة شجرة النخل، و يسمى حين يكون غضا طريا (بسرا)، ويدعى "بلحا" ما دام أخضر، و"رطبا" حين يلين و ينضج، ويطلق اسم " التمر" على التمر اليابس و على ثمر النخيل من حين الانعقاد إلى حين الإدراك[4].

---

[1] - حسين علي، الطويل : موسوعة روائع الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة . ص : 293.

[2] - ل.ر: 173 من مج، المقصود به : التمرة.

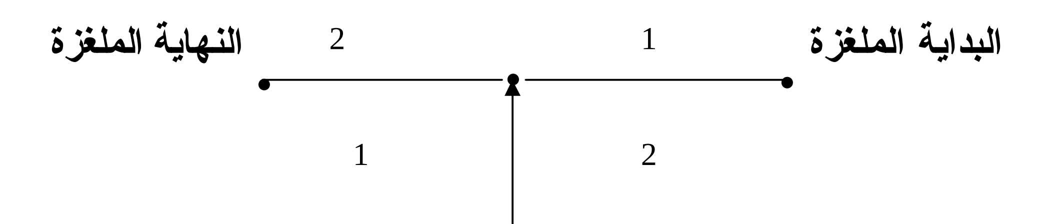
[3] - ابن منظور : لسان العرب. ط : 01، مج : 11، 1412هــ-1992م- ص :652- مادة: نخل

[4] - ينظر محمد، عبد الرحيم : أحاجي و ألغاز شعرية .ص : 35.

وبالرغم من أن التمرة تتكون من خمسة أجزاء [1]، إلا أن المبدع الشعبي أكتفي بذكر جزئين: (برا) و (داخل)؛ لا لأنه لم يحط علما بذلك ، ولكنه الإبداع في متاهات الألغاز هي التي تستدعي ذلك، أما إذا أتينا إلى ذكر الكل لوجدنا هذا اللغز:" ميات عجل مربوطة من فرد رجل" [2]، والجدير بالتنبيه أيضا هو اهتمام المرسل الشعبي بكل ما يتعلق باللغز سواء في الجزء أو الكل أو غيره أو مما يستطيع في الألغاز التي سنأتي على ذكرها فيما بعد .

أما عن تركيبة هذا اللغز نلاحظ أنه يتكون أيضا من جزئين، إلا أن هما ينقسمان من حيث الدلالة إلى جزء غامض و آخر يعد كتفسير له فحينما نقول: " ميات عجل " فإننا لا نفهم شيئا سوى أننا نتكلم عن مائة عجل ، لكن ما به هذا العجل ؟ فالمعنى هنا يبقى غامضا ، أما إذا أكملنا بقولنا :" مربوطة من فرد رجل " ربما تتكون لدينا فكرة ما فيكون المضمون أقل غموضا، و للتوضيح بين المثال الأول الذي يعنى بالجزء والمثال الثاني الذي يعنى بالكل سنحاول رسم مخططين كالتالي :

- **عن الجـــــزء :**



الدرجة نفسها من الوضوح الغموض

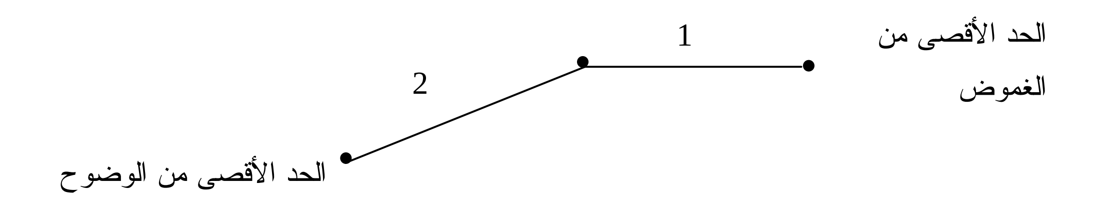
إن ما نلاحظه في بناء مضمون الجزء هو الاختلاف عن الألغاز السابقة فالمضمون لم يتطور فيه من الغامض إلى الواضح نسبيا، و إنما ظل غامضا في الجزء الأول و الثاني عند البعض، و قد نقول بأنه ظل واضحا في الجزئين عند البعض الآخر.

---

[1] - إن التمرة تتكون من خمسة أجزاء هي : القمع، التغدوق ، النواة ، القطمير ، لحم التمرة.

[2] - ل. ر: 174 من مج.

- **عن الكـــــــــل :**



والملحوظ في بناء مضمون الكل هو إتباع الطريقة الكلاسيكية المعتمدة في معظم الألغاز الشعبية من حيث الانتقال من الغموض إلى الوضوح.

ب) – الثنائيات : الشمس و القمر + السماء و الأرض + الليل و النهار .

" زوج ايتشابهوا ، زوج ايتقابلوا ، زوج ايتخالفوا " [1]

إن الذي يلاحظ في بناء مضمون هذا اللغز يجد اختلافا واضحا أيضا عن سابقيه فالمضمون لم يتطور فيه من الغامض إلى الواضح ، و إنما ظل غامضا في أجزاءه الثلاثة المؤلف منها؛ إذ كل جزء من نصه عالج قضية تتعلق بمظهر من مظاهر الطبيعة و استقل بنفسه. وهذا أمر جائز و معروف في الألغاز أي أنه يمكن لكل جزء أن يستقل بنفسه في لغز خاص به حيث نجد اللغز الأول يتعلق بالشمس و القمر و الثاني بالسماء والأرض بينما يتعلق الثالث بالليل و النهار، فلا يربط بين هذه الأجزاء إلا خيط وهمي هو خيط الوحدة الموضوعية (الطبيعة)، فكل جزء تناول بعضا من مظاهر هذه الطبيعة

لقد أثارت الطبيعة بمظاهرها المتعددة –حقا- اهتمام الشعب لقوله أحد الحكماء العرب :" الطبيعة حضن سخره الله للإنسان لكي لا يطير عنه بأجنحة من شمع "[2]، فهي طبيعة نقف على وصف مظاهرها فقط دون أن نغير فيها شيئا فـــ: "تغيير الطبيعة أمر متعذر" [3].

ولعل أول ما يلاحظ في اللغز الذي مثلنا به في هذا الموطن أنه مستوحى من القرآن الكريم، ويبدو ذلك واضحا في أجزائه الثلاثة:

---

[1] - ل.ر: 14 من مج.

[2] - حسين علي، الطويل : موسوعة روائع الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة. ص: 293.

[3] - المرجع نفسه- ص: 229.

" زوج ايتشابهوا" ← الشمس و القمر، لقوله تعالى : " وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" [1]، و قوله أيضا : "وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ" [2] ، لو لم تكن للقمر و الشمس أهمية في حياتنا لمَّا تحدث الواضع الشعبي عنهما خصوصا في التشابه بينهما من حيث الوظيفة ، لقوله تعالى : " وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً "[3] ، على اختلاف وقت ظهورهما ، فالشمس جعلها الله تعالى ضياء للنهار، و القمر اهتداء لليل .

" زوج ايتقابلوا "ـــــ◄السماء و الأرض ، لقوله تعالى : " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " [4]، و الذي يؤكد ذلك التقابل الوارد في نص اللغز بين السماء و الأرض هو لفظه :" بين " الواردة في نفس الآية " وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ "، فالسماء هي ما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع، و تظهرفوقناوحولنا كقبة عظيمة فيها الشمس والقمر و سائر الكواكب.

حَـــــسْنَاءَ خَرْسَـــــاءَ لاَ تَنْطِــــقُ	يَرُوقُـــــــكَ مَلْبَـــــــسُهَا الأَزْرَقُ
وَ أَحْـــسَنُ مِــــنْ كُـــلِ مُسْتَحْـــسَنٍ	عُيُـــونٌ لَهَا فِي الدُّجَـــى تَبْـــرَقُ

[5]

أما الأرض فهي تقابل السماء، فهي بمثابة بوابة لها، فما:" أروع هذه الأرض تحملنا في حياتنا، ونحن نختال أثوابنا الزاهية، و تحنو علينا في مماتنا و نحن عراة إلا من الكفن " .[6]

" زوج يتخالفوا " ـــــ◄ الليل و النهار ، لقوله تعالى في الآية الكريمة نفسها

---

[1] - لقمان : 29
[2] - القيامة : 09
[3] - نوح : 16
[4] - البقرة : 164
[5] - محمد، عبد الرحيم : أحاجي و ألغاز شعرية . ص : 218
[6] - حسين علي، الطويل: موسوعة روائع الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة. ص: 35

"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"

فالليل يتميز بالظلام و النهار يتميز بالضياء، فعندما يغيب أحدهما يظهر الآخر فهما يتعاقبان، و كأنهما يولدان من بعضهما:

مَـــا أَسْـــوَدٌ فِـــي حِــصَةِ أَبْـــيَضٍ   وَ أَبْـــيَضٌ فِـــي حِـــصَةِ أَسْـــوَدٍ
مَــــا افْتَرَقَــــا قَــــطُّ وَ لاَ انْعَـــدَمَا   كِلاَهُمَـــا مِـــنْ ضِـــدِّهِ يُولَـــدُ .[1]

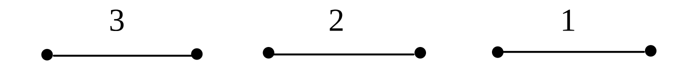
فوقت الليل من مغرب الشمس إلى طلوعها ، و النهار هو الوقت الذي ينتشر فيه الضوء ، أي من طلوع الشمس إلى غروبها ، أما من الناحية الشرعية ، فالليل من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر و النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس لقوله تعالى " تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ". [2]

ولتوضيح الوحدة الموضوعية و العضوية معا لا بد من رسم مخطط نظنه يختلف من ناحية الشكل عن الأشكال التي كنا نرسمها تبعا لما تجسمه من تطور المدلول داخل نص اللغز، مع العلم أنه سيتخذ شكلا أفقيا لا انحراف في امتداده لما ذكر من أسباب في بداية الشرح لهذا اللغز، بالإضافة أيضا إلى أننا سنعطي له شكلين اثنين؛ أحدهما يتصل بالمضمون ، و الآخر بالبناء العضوي:

- **<u>من حيث المضمون</u>: (الشكل 1)**

3   2   1

<u>-من حيث البناء العضوي: (شكل 2)</u>



---

[1] - محمد، عبد الرحيم : <u>أحاجي و ألغاز شعرية</u>. ص: 218 .

[2] - آل عمران : 27 .

قد يتساءل أحد عن سبب الاتصال في الشكل الأول ، و الانفصال في الشكل الثاني؟
فبما أن الشكل الأول يترجم مضمونا عاما لا بد أن يكون متصلا، أما الثاني فيتضمن الكشف عن الاستقلال في البنية النصية للغز، فيكون بذلك منفصلا.

ومما تجدر الإشارة إليه أيضا هو تبين العلاقة بين هذه الثنائيات، ولعل الجدول التالي أوضح تعليل:

تركيبة اللغز لكلامية	العلاقة	الثنائيات	الملاحظات
زوج ايتشابهو	علاقة تشابه	الشمس و القمر	هناك تشابه في النور و الضوء
زوج ايتقابلو	علاقة تقابل	السماء والأرض	هناك تقابل في الارتفاع والاستواء
زوج ايتخالفوا	علاقة تخالف (تعاقب)	الليل و النهار	هناك تخالف في الظهور و الاختفاء

وبقليل من الفطنة و الانتباه نجد شكلا آخر من الألغاز في هذا المحور جدير بالمثيل إذ يؤكد الفكرة ، ويوضح الغاية والمتمثل في:" ثلاث جمال يأكل ما يشبع، واحد يمشي ما يرجع واحد ناعس ما يسمع ".[1]

والمعنى المقصود من طرح اللغز هنا هو: النار+الدخان+الرماد فهذا نوع آخر من الطرق الإبداعية التي يتبعها المخططون الشعبيون لسير اللغز بطريقة رائعة و ملفتة للانتباه سواء من ناحية الشكل أو المضمون. وإن أول ما يلاحظ في هذا اللغز من حيث محتواه أن المرسل وظف ألفاظ، و عبارات تؤدي حاجته المضمونية و أهمها: " ثلاث جمال "، " ياكل ما يشبع "، " يمشي ما يرجع "، " ناعس ما يسمع " فهذه العبارات دليل واضح على تقنية الاختيار ، وكيفية المحاولة لتضليل المعنى و يبدوا أن المبدع الشعبي كان في ذهنه صورة عن النار: كيف تكون مشتعلة ، و عن ذلك الدخان المتصاعد منها وكيف تكون منطفئة ، و عن ذلك الرماد المتبقي منها، و كأنه يصف عمليتين الأولى منها ذات حركة (دخان) ، و الثانية جامدة (الرماد) و هما تشتركان في نقطة و احدة و هي " النار ".

كما نلاحظ أيضا ذلك الحسن في الاختيار للألفاظ خصوصا في بداية اللغز: ثلاث جمال "، و يكمن هذا الحسن و الجمال في عدم العثورعلى سبب مقنع و معين جعل المبدع

---

[1] - ل. ر:6 من مج.

يوظف الجمل في هذا الموضع ، وربما يعتبر لغزا في حدا ذاته، يستدعي البحث لإيجاد جواب ثابت ، و هو جزء يبقى مستقلا بذاته إلى أن نواصل قراءة بقية الأجزاء التي يمكن اعتبارها أجزاء فرعية لجزء أصلي (الجزء الأول)، فكل واحد منها ينفرد بشرح مستقل من ناحية الموضوع، ومتصل من جهة أخرى بالجزء الذي يليه من ناحية البناء العضوي.

- " ياكل ما يشبع" ←── فالنار: عنصر طبيعي فعال يمثله النور و الحرارة المحرقة، و تطلق النار على اللهب الذي يبدو للحاسة ، كما تطلق على الحرارة المحرقة الجمع : نيران و أنوار، و التصغير نويرة [1]، فهي كما و صفها المبدع في هذا الجزء تأكل كل ما يلقى فيها دون أن تشبع، سوى الماء إذ ذاك هو عدوها.

وَآَكِلَــــةٍ بِغَيْــــرِ فَــــمٍ وبَطْــــنٍ	لَهَــا الأَشْــجَارُ وَالحَيَــوَانُ قُــوتٌ
إِذَا أَطْعَمْتَهَــــا انْتَعَــشَتْ وَعَاشَــــتْ	وَإِنْ أَسْــــقَيْتَهَا مَــــاءً تَمُــــوتُ [2]

وقد وردت: " النار " في أكثر من آية في القرآن الكريم، نذكر منها قوله تعالى: " وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ، نَارٌ حَامِيَةٌ " [3] . و هي وصف للنار بحرارتها من خلال لفظة: " حامية" .

- "واحد ناعس ما يسمع " ←── " الرماد "، " رَمَدَّ الَشِّوَاءَ، وَقَدِمْنَا هذا البلد فَرَمَدْنَا فيه أي هلكنا و صرنا كالرماد [4]. فالرماد إذن هو ما تبقى من النار عند انطفاءها.

هذا الجزء يعتريه بعض الغموض، وربما فيه بعض الضعف من ناحية النسج بين المعنى الخفي و الظاهر، فلولا الاتصال و التتابع بينه و بين بقية الأجزاء لما عرف بأنه الرماد. فلو ذكر منفردا لكان صعب الاهتداء إليه، على عكس الأجزاء الأخرى التي ذكرت منفردة لكان التوصل إلى حقيقة كنهها أمرا متيسرا بعض الشيء.

و نظرا لأهمية الوحدة العضوية قام المرسل بجمع هذه الأوصاف في لغز واحد لكي يحقق الدقة في المعنى، و يغطي ذلك النقص الحاصل في بعض الأجزاء.

1- ينظر: محمد، عبد الرحيم : أحاجي و ألغاز شعرية . ص : 191

2- المرجع نفسه – ص : 245

3- القارعة : 10-11

4- ابن عمر، الزمذشري : أساس البلاغة . ص: 251

و هكذا نجد مضمون اللغز في علاقاته الداخلية : قويا منطقيا و جماليا وبنيويا بحيث أن كل جزء من أجزائه يتصل بغيره اتصالا وثيقا بواسطة علاقات عضوية لا تتضح إلا بالمعنى ، و سنعمل على توضيح هذا التطور في الوضوح و الترابط من خلال مخططين : الأول يمثل درجة الوضوح و الغموض ، أما الثاني فيترجم ذلك الترابط بين الأجزاء:

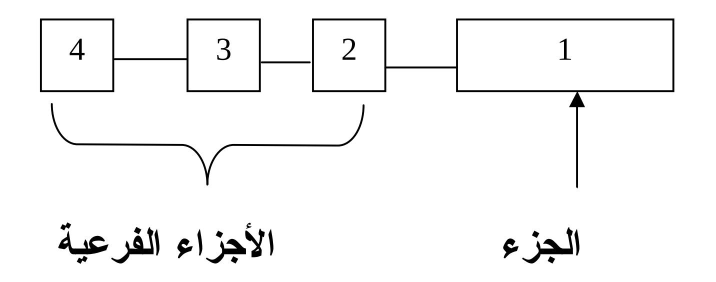
- <u>المخطط الأول</u>:

1
2
3
4

الحد الأقصى

الحد الأقصى من الوضوح

- **<u>المخطط الثاني</u>** :



فمن الأجزاء الفرعية يتضح الجزء الأصلي، وهذا دليل واضح على الترابط القوي بين هذه الأجزاء .

سادسا – <u>ألغاز أخرى متنوعة</u> :

1 – <u>الإحصاء</u> :

النوع	الأعداد	الرتبة
النوع الأول	5	01
النوع الثامن	179،180،181،182/183،184،185،186/ 199،200،201،202.	12
النوع التاسع	229،230،231/235،236،237/268،269،270/ 271،272،273/277،278،279.	15
النوع العاشر	316،317/322،323	04
النوع الحادي عشر	345/353/354/356/360/362/369/376/383/388/397 /403/404/413/415/418.	16
المجموع	/	48
المحور	عددها في المجموعة	النسبة المئوية
ألغاز متنوعة	48	11,48٪
المجموع العام للألغاز	418	100٪

<u>التحليل</u> :

هذا المحور يتضمن مواضيع جزئية مختلفة، لا تتكرر في المجموعة سوى مرة واحدة أو مرتان، و لا يمكن منحها عنوان محدد، و من بين هذه المواضيع المختارة للتمثيل و التحليل نذكر الأتي:

أ)- **<u>الظل</u>** :

- " علّي أكحل و مستكحل ، نو الصحراء ، و التل أو ما تبل " [1]

الظل موضوع من بين الموضوعات المتنوعة التي استحضرت الذاكرة أو الذهنية الشعبية للإبداع ووصفه بدرجة عالية من الغموض. فهو يعني : "الفيء الحاصل من حاجز بينك و بين الشمس" [2].

---

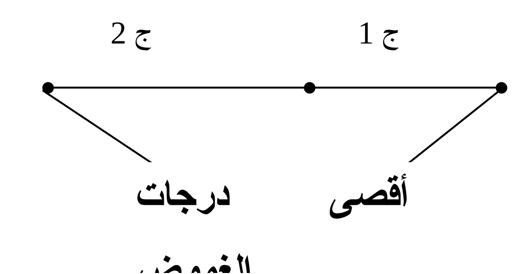
[1]- ل.ر: 418 من مج.

[2]- ابن منظور: <u>لسان العرب</u>. مج:11،1412هـ- 1992م –ص:419- مادة: ظل.

و الظل يكون غدوة، و الفيء يكون بعد الزوال. ينظر: محمد، عبد الرحيم: <u>أحاجي و ألغاز شعرية</u>. ص :142.

وإن ما نلاحظه في نص هدا اللغز هو انقسامه من حيث البنية الشكلية أو حتى المضمونية إلى جزئين؛ الثاني أطول من الأول نسبيا : " علي أكحل ومستكحل نو الصحراء و التل أو ما تبل "، فهو في البداية يصف لون الشيء المجهول ، ثم يكمل ذلك الوصف في الجزء الثاني ، وكأن المرسل عندما وظف لفظه : "علّي" سيخبرنا بحكاية ما ثم تأتي عبارة " مستكحل " كتوكيد لفظي للفظه: " أكحل إلى أن يقول بعدها: " نو الصحراء و التل أو ما تبل " [1].

و في ذلك دلالة على و جود هذا الشيء في كل مكان و ملازمته لظاهرة معينة وكل هذا اللبس إن دل عن شيء فإنما يدل على : إبداع المرسل في طريقة تعبيره عن المعنى الخفي بإدخال الحيرة و الشك في أمور و أشياء كثيرة ، فما هو هذا الشيء الذي يتميز باللون الأسود، و لا يبتل من المطر سواء في الصحراء أو في غيرها. وبذلك نستطيع القول : بأن المدلول العام في هذا اللغز لا يكاد يتطور من الغموض إلى الوضوح إلا ببطء فلعل هذا الشكل المرسوم يوضح لنا تلك الدرجة المصاحبة للبس اللغز:



عادة ما يأتي الجزء الثاني كتفسير للجزء الأول بتقليل درجة الغموض ، و لكن الملاحظ في هذا المخطط أن الجزء الثاني بالرغم من زيادته في العبارات على الأول إلا أنه يساويه في الصعوبة ، فالعبرة إذن ليست بطول الجزء أو بقصره ؛ بل في مدى الدلالة التي يؤديها .

ولتوضيح الدلالات التي يتضمنها نص اللغز في هذا الموقع سنحاول إدراج هذا الجدول:

---

[1]- " نو " : كلمة عامية تعني : المطر .

نص اللغز	أجزائه	الدلالات
علّي أكحل ومستكحل	الجزء الأول	دلالة على اللون
نو الصحراء والتل أوما تبل	الجزء الثاني	دلالة على المكان والحركة

ب) -**النوم**:

- " حلو كي السكر يوزن قنطار، ما يتباع ما ايتجاوه التجار".[1]

قد يجادل آخر في القول بأن يقول بأن موضوع النوم من خلال هذا اللغز ينتمي إلى محور الإنسان أكثر منه إلى الألغاز المتنوعة؟!!

.. هو أمر منطقي وطبيعي منذ الوهلة الأولى، ولكن عندما نتعمق في الفكرة نستبعد ذلك سواء من ناحية الحقيقة أو المجاز، بالإضافة إلى أن النوم من ناحية المعنى العام تشترك فيه العديد من المخلوقات.

- عن حقيقة النوم نقول: "قوم نيام و نوام ، وعيون نُوَّمٌ، ونام نومه طيبة... ورأى في المنام كذا، و فلان يرون له المنامات الحسنة... ونَوَّمَتْ الإبل. قال ابن مقبل:

ثُـــــمَّ نَـــــوَّمْنَ وَنِمْنَــــــا سَـــــاعَةً   "خُشَّعَ الطَرْفُ سُجُودًا فِي الخُطَـمِ "2

-أما عن المجاز: ".. نامت السوق: كسدت، و نام الثوب: أخلق ونام العرق لم ينبض قال الجعدي يصف الخيل:

ظِمَاءُ الفُـصُوصِ لِطَــافُ الـشَظَى   نِيَّـــامُ الأَبَاجِـــلِ لَــــمْ تَـــضرْبِ"[3]

-وفي المعنى العام المعروف: النوم: "فترة راحة للبدن والعقل، تغيب خلالهاالإدارة والوعي جزئيا أو كليا، وتتوقف فيها جزئيا الوظائف البدنية:

وَ مَا اسْمٌ بِلاَ جِسْمٍ و يَهْوَاهُ كُــلُّ ذِي   حَيَاةٍ وَمَعَ ذَا فَهُــوَ يَأْخُــذُهُ جَبْــرًا[4]

---

[1]- ل.ر: 353 من مج.

[2]- ابن عمر، الزمخشري : أساس البلاغة.ص: 658-659.

[3]- المرجع نفسه- ص: 659.

[4]- محمد، عبد الرحيم: أحاجي وألغاز شعرية. ص: 254.

وأول ما نلاحظ: أن هذا اللغز من حيث نصه صادق الدلالة دقيقها في تصوير أهمية ومكانة النوم في الحياة، و يقصد بذلك الجانب الإيجابي منه لا السلبي خصوصا حيث شبهها بالسكر في حلاوته وبالقنطار في ثقله، ثم أتبع هذا التشبيه والوصف بنفي لاقتراحين هما: البيع والتجارة فهذا الشيء الذي يلغز فيه لا يمكننا بيعه ولا حتى التجارة فيه. إذن كيف سيتوصل المسؤول عن الإجابة إلى هذا الشيء الغامض؟

وهذا التساؤل يقودنا إلى الكشف عن بناء مضمون هذا اللغز حيث نجده لم يتطور من الغامض إلى الأقل غموضا، و إنما ظل هو هو في القسم الأول والثاني المؤلف منها على السواء فعندما يقول: "حلو كي السكر يوزن قنطار" يتبادر إلى ذهن القارئ العديد من الموضوعات التي ربما يعتبرها من حيث هذه الحلاوة و الوزن كحل وجواب لهذا اللغز ثم يزداد الغموض عند قراءة القسم الثاني : " ما يتباع ما يتجاوره التجار ".

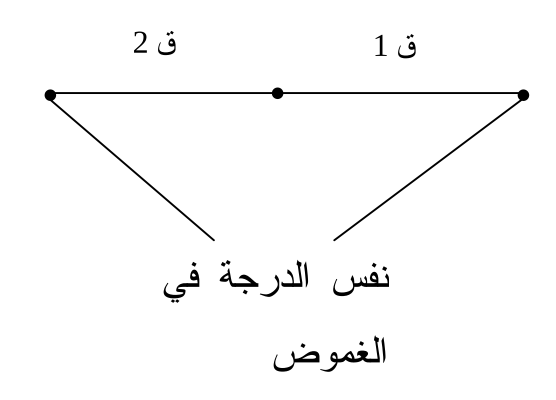
انطلاقا من هذا المعطى يمكن أن نقول عن هذا القسيم بأنه شكلي أكثر من أي شيء آخر، إذ يمكن تقسيمه إلى أربعة أجزاء بمعنى تقسيم كل قسم إلى جزئين كما هو موضح في الجدول التالي :

تركيبة نص اللغز	أقسامه	
	الشكل الأول	الشكل الثاني
- حلو كي السكر يوزن قنطار . - ما يتباع ما يتجاوره التجار.	القسم الأول القسم الثاني	
- حلو كي السكر. - يوزن قنطار. - ما يتباع. - ما إيتجاوره التجار		الجزء الأول الجزء الثاني الجزء الثالث الجزء الرابع

- فهذا التقسيم أشبه ما يكون بتقسيم اللغز رقم:261، الاختلاف فقط يمكن في طريقة الجدولة فالجدول هنا مقسم بنوعية مفصلة عن الجدول الخاص برقم اللغز المذكور.

وانطلاقا من هذا التقسيم يمكننا عرض الامتداد الخطي وفقا للشكلين:

الشكل الأول :



الشكل الثاني :

البداية الملغزة
(غامضة)

ج 1 ج2 ج3 ج4

النهاية الملغزة
(غامضة)

و مما يلفت أيضا نظرنا و يستدعي انتباهنا هو ضرورة تعيين الدلالات التي يتضمنها أو يحملها هذا اللغز، من خلال الجدول التالي:

التركيبة الكلامية للغز (شكل 2)	الدلالات
- حلو كي السكر	دلالة على الذوق الحلو
- يوزن قنطار	دلالة على الوزن الثقيل
- ما يتباع	دلالة على التبادل (حالة نفي)
- ما إيتاجروه التجار	دلالة على الحركة و الانتقال و التبادل (حالة نفي)

هكذا و تأسيسا على ما تقدم ، لا نتردد بالقول: إن نسبة التكرار في الجداول السابقة تتراوح ما بين أربعة عشر ومائة مرة تصاعدا، وثلاثة وأربعين مرة تنازلا، وذلك بنسب متقاربة أحيانا ومتفاوتة أحيانا أخرى، فقد تصدر القائمة محور الآلات والوسائل والسلاح بنسبة كبيرة مقدرة بــــ : 27،27% ، على حين نجد محوري الطبيعة والحيوان في مرتبة واحدة مع تفاوت طفيف من حيث الفاصلة فالأول بنسبة: 19,85 %، والثاني بــــ 13،19 % ، ثم يأتي بعدها محوري الإنسان، و الألغاز المتنوعة بنسبة متقاربة أيضا في الدرجة ومتفاوتة في الفاصلة بنسبة 96،11% للأول و 48،11 % للثاني. وفي الأخير يأتي محور المعتقدات والأخلاق بنسبة 10,28 %.

و بقليل من التدبر؛ يجد القارئ نفسه مقرا عن سبب الاهتمام بموضوع الآلات والسلاح إذ يكفي دليلا ما أشرنا إليه عن تاريخ المنطقة (وادي الطاقة). و ما كانت تحتاج إليه من وسيلة و سلاح لمحاربة العدو.

أما بما يخص محور الطبيعة لا ضير في القول -زيادة على ما سبق ذكره في حينه- بأن طبيعة المنطقة بما فيها من نبات و جماد ووسائل تستدعي التلغيز والتمثيل والحكى و غيره، والسياق نفسه ينطبق على الحيوان وغيره من الموضوعات الأخرى.

ومما لا يخفى عنا عدم إغفال المبدع الشعبي لموضوع المعتقد الذي كان جزء من حياتهم، حيث أن: " المبادئ التي تعتنق عن اقتناع وإصرار تأمين لابد أن تظهر آثارها على سلوكات صاحبها سواء كان ذلك بينه وبين الله، أو بينه وبين الناس، أو بينه وبين نفسه، هكذا كانت عقيدة الإسلام مع أهلها المسلمين ، فقد تمكنت من نفوسهم ، ورسخت في قلوبهم و أذهانهم، و امتزجت بأرواحهم ودمائهم، حتى أصبحت جزء أصيلا من أنفسهم، حيث يقوون بأركان الإسلام وواجباته و سننه "[1].

ليس كل ما سبق في هذا الفصل يقتصر على تحديد المضامين و حسب.. بل حتى يتسنى لنا تتبع الخصائص التي تتصل بقية هذه المضامين (المحاور والموضوعات) نتساءل :

1. ما هي أهم الخصائص الفنية المتعلقة بدراسة الألغاز ؟
2. وكيف وظفها المبدع الشعبي؟
3. و ما مدى تأثيرها في الملتقي ؟...الخ

هذه أسئلة كان لزاما على البحث عامة والفصل خاصة طرحها، حتى يتسنى لنا تحديد معالم الفصل الموالي الذي سنقف عنده تتمة لهذا البحث.

---

[1]- جمعية أول نوفمبر : تاريخ الأوراس. ص : 113.

الفصل الثالث:

التشكيل الفني للألغاز

أولا: الأدوات اللغويـــــــــــــــــة

1. اللغة

2. الأسلوب

ثانيا: الأدوات البلاغيـــــــــة

1. الإيقاع الصوتي

2. الرمزية

تمهيد:

الألغاز الشعبية فن أدبي تختص بانفرادية جمالية قد لا يشاركها فيها كثير من الفنون الأدبية الشعبية الأخرى، وذلك لشكلها الذي يكون بإتباع القواعد الفنية الأساسية في بناءها وبما تحمله من معان تخدم القضايا المتعددة للإنسان.

لذلك يفترض فيها جانبين: شكل ومضمون، فالمضمون قد سبق لنا وأن حاولنا توضيح بعض المعاني التي تتصل به في الفصل الثاني. وفي هذا الفصل سنحاول التركيز على الجانب الأول (الشكل) من خلال إبراز تلك الخصائص التي تتصل باللغة التي يوظفها المبدع الشعبي في التعبير عن أفكاره وتصوراته، والأسلوب الذي هو بمثابة منظم لهذه المفردات اللغوية المؤثرة بشكل أو بآخر في المتلقي من خلال ما تؤديه من وظائف جمالية فنية[1] .

ومن خلال هذا المعطى يمكن أن نستخرج ثلاث عناصر فنية نعتمدها في دراسة الألغاز والمتمثلة في: اللغةوالأسلوب بالنسبة للأدوات اللغوية والصورة الفنية بما يتعلق بالأدوات البلاغية

أولا/ الأدوات اللغوية:

1-اللغة :

نرى في بداية الحديث أننا ملزمون أو مضطرون لتوضيح عدة أمور بما يخص اللغة. نعني بذلك لغة المنطقة (الأوراس عامة ووادي الطاقة خاصة) فهي تنقسم إلى قسمين:

- **لغة عامية عربية.**
- **اللهجة الشاوية[2].**

---

[1]- ينظر: عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص: 39.

[2]- العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص. عن: إبراهيم، أنيس: في اللهجات العربية. ط:04، مكتبة الأنجلو مصرية، 1971- ص:16.

لكن ...قصارنا في هذه الدراسة إعطاء لمحة عن بعض الألغاز التي تتعلق باللغة العربية، وهذا ربما يدفع بعضا من الآخر إلى التساؤل عن السبب في ذلك؟!

فدونما مواربة منا... يعود ذلك إلى قلة الألغاز التي جمعت في اللهجة الشاوية مقارنة مع ما ورد في الألغاز العربية، فهي تعد مهملة من المجموعة؛ لما وجدناه من اختلال في عملية الجمع والتصنيف.

أما حينما نقول: ألغاز باللغة العربية لا نعني بذلك تلك اللغة الخاضعة لقواعد الإعراب وإنما هي تلك اللغة العامية فـ: "لما كان اللغز مما ينتمي إلى الأدب الشعبي فإن لغته كانت بوجه عام، عامية لا تحترم الإعراب، ولا تغترف من نهر الفصحى الثرثار" [1].

ومن وجهة أخرى فإننا نجد عبد الملك مرتاض يشير أو ربما ينبهنا إلى قضية أخرى تكمن في العلاقة بين العام والخاص، إذ يمكن القول بأن هذه اللغة العامية جزء من اللغة العربية القائمة على أصول وقواعد منذ نشأتها إلى اليوم فـ: " اللغة كالإنسان وجدت مع جذوره الأولى في تكوين آدم وحواء، جاهزة للحضور والنماء، فكانت ملكة ربانية تلازم من كرمه الله، وأسجد له الملائكة حين عبر بها عن القدرة والمعرفة والإبداع في تناول الواقع، وما يحويه من كائنات[2]، ثم كانت تفرعات البشر في الأصقاع والأحقاب، تتداول هذه الغرسة الكريمة وتحملها ثمارا متنوعة في التصويت والدلالة والصياغة والتركيب، حتى شبت فيما بين أحضانها نبتة نابهة عزيزة، كتب لثمارها الإكرام والخلود،وهي لغة الضاد" [3].

إلا أن هذه اللغة كانت وستظل عرضة للتطور في مختلف عناصرها من أصوات وقواعد ومتون ودلالات، فهي كالكائن الحي تماما لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها

---

[1] - عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص: 127.

[2] - قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾. البقرة: 31، وقوله أيضا: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾. البقرة:34.

[3] - الدكتور فخر الدين، قباوة: الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد. ط:01، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان 2001- ص:01

وهم من الأحياء، لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحي ويتغير وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره[1].

أما إذا نظرنا إلى اللغة على أنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (العامية) فهي في هذه الحالة ضرورية في الحياة البشرية و"تعد بذلك صانعة رحلة الإنسان الطويلة على الأرض، ومعها العديد من الأدوات التي كانت معينا لها، يتغلب بها على ما حوله من ظروف البيئة الخارجية والداخلية" [2].

وهكذا يتضح مليا بأن اللغة مستمدة من المجتمع إذ هي بذلك: "ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع، فترقى برقيه، وتنحط بانحطاطه" [3].

لهذا يمكننا أن نصفها أيضا كما وصفها هيدغر: "اللغة هي بيت الوجود، في بيتها يقيم الإنسان وهؤلاء الذين يفكرون بالكلمات...هم حراس ذلك البيت وحراستهم تحقق الكشف عن الوجود"[4].

فإذا قمنا بعملية القياس لوجدنا أن هذا الوصف ينطبق تماما على لغة الألغاز الشعبية، وسيتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

تفكيك الوصف	**القياس**
- اللغة هي بيت الوجود	- لغة الألغاز
- الإنسان يقيم فيه	-المسؤول عن الإجابة (المرسل إليه)
- حراس ذلك البيت	- المبدع الشعبي (المرسل، المؤسس)
- تحقيق الكشف	**-الكشف عن غايات وجود أو طرح أي لغز من الألغاز الشعبية**

[1] - ينظر: الدكتور رمضان، عبد التواب: التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه. ط:03، مزيدة ومنقحة، الناشر مكتبة الخانجي: القاهرة، 1417هـ، 1997- ص: 09.

[2] - د. مصطفى ، مندور: اللغة بين العقل والمغامرة . الناشر منشأة المعارف :الإسكندرية- ص: 03.

[3] - د. رمضان ،عبد التواب: التطور اللغوي. ص:09.

[4] - حمودة، عبد العزيز: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك. سلسلة عالم المعرفة: الكويت، ذو الحجة/ 1418هـ، أبريل، نيسان/ 1998م، ص: 153.

فهذا الجدول إن دل عن شيء إنما على مكانة اللغة في كل فن من الفنون الأدبية سواء الشعبية منها أو الرسمية (الفصيحة)، إذ هي القالب الذي تصب فيه الأفكار والمشاعر التي تنتقل من الحالة المجردة في الذهن إلى حالة محسوسة مجسدة في اللغة .

هكذا ...وانطلاقا من المعطيات السابقة؛ فإن عامية الألغاز المجموعة في حد ذاتها تتفرع إلى ملكتين:

- **الأولى**: ملكة لسانية مهذبة تتسم بالرقة والحضارة، فهي أقرب ما تكون إلى اللغة الفصحى [1].

- **الثانية**: ملكة لسانية غير مهذبة لما تتصف به من قوة وخشونة في اللفظ[2].

فإذا ما أجرينا عملية إحصائية لوجدنا معظم الألغاز تميل إلى النوع الثاني من الملكات اللسانية لا لشيء وإنما لما تحتاجه طبيعة اللغز من الغموض في المعنى والقوة في اللفظ: فقيمة اللغة في الألغاز إذن لا تكون بمدى البساطة والسهولة، لكن تكمن في قدرتها على عدم الإفصاح عن المعنى المعبر عنه، والمقصود خلف التلغيز.

فمن خلال ذلك يمكننا الإفصاح بالقول: إن الألغاز الشعبية بالنسبة للمرسل إليه (المسؤول عن الإجابة) تميل إلى الغموض الذي يجنح للإبهام المضلل، والسوداوية المحيرة ، واليأس المدمر، أما بالنسبة للمبدع فهي وسيلة يختبر بها ذكاء ومخزون المعلومات لدى المتنافسين، ومعرفة بداهتهم في الإجابة في غياهب الحيرة والشك والفضول.

فالقضية إذن ليست قضية لغة وحسب، بل مزدوجة متصلة ببعضها بين اللغة الظاهرة المنطوقة والمعنى الباطن الخفي .

ترى .. إذا كانت هذه اللغة العامية لا تتقيد بقواعد النحو؛ كيف يمكن التعامل معها في الدراسة؟

---

[1]- اللغة الحضرية: راقية في موضع الرقة، جزلة في موضع الجزالة، لا ثقل في حروفها، ولا تنافر في كلماتها ولا غرابة في مدلولها .

[2]- اللغة البدوية: بحسب حياة الشظف والخشونة، وهي تلاءم طبيعة البداوة وطريقة أهلها في التعبير. ينظر: رابح العوبي: أنواع النثر الشعبي. ص: 112.

إن الألغاز بطبيعتها الشعبية: "تحرص على الملائمة بين خصائص الـــشيء، ومـــا يقابلها في حروف اللفظ بحيث يحمل في طياته تلك الخـــصائص الـــشكلية أو اللونيـــة أو الصوتية، مما يجعله ينطوي على طاقة تعبيرية وظلية وجرسية، وذلك في إطـــار ســـبك وميل، وتعبير صقيل" [1].

وبما أن هذه الأخيرة تتمتع بكل هذه الخصائص يمكننـــا دراســـتها انطلاقـــا مـــن الفصيح، ولكن ما هي أهم النقاط التي سنركز عليها بالنسبة لهذا الغرض؟ فالفصيح -كما نعلم- غني في هذا الصدد بما فيه من أمور كثيـــرة تـــتحكم فـــي عناصـــر الإتـــصال والإنفصال، وكذا الطول والقصر في اللفظ والجملة على التوالي وغيرها مما يساهم فـــي معرفة بناء وتركيب اللغة المستعملة في النص الشعبي[2].

انطلاقا من هذه المعطيات سنحاول تقريب النظرة من خلال الجدول الذي ســـندرج فيه بعض ألغاز المجموعة بعاميتيها (الحضرية والبدوية)، وفقا لما نراه مناســـبا للتمثيـــل حيث سنعتمد في تحليلها على إبراز أهم ما يتعلق باللفظ والمعنى. وسنتعرف على النسب المئوية لبعض الألغاز بنوعيها اللغويين.

---

[1] - المرجع نفسه، ص:112.

[2] - ينظر: محمد، عزوي: "القصة في منطقة الأوراس". ص:147.

النوع حسب الملحق	نوع العامية / نص اللغز: العامية الحضرية	النسبة المئوية / عدد تكراره في المجموعة	العامية البدوية	ن.م / عدد تكراره في المجموعة
النوع الأول **37**	- الجيم جاب القاف معاه، كي وصل عند الميم راح أو خلاه (رقم: 34)	%8,10 3	-على ثلاثة ثلاثة دحادح وأمهم الصالحة وبوهم الكني من بوتو يغني (رقم: 03)	% 91,89 34
النوع الثاني **12**	-إلي يتوضى ما يصلي و إلي يلبس ما يخلي، وإلي يخرج ما يولي (رقم: 45)	%16,66 02	-على كبي بن كبي، بيت الناس سهارة، حاحاوه بالطوب، إلا في بلاد لعمارة (رقم:46)	%83,33 10
النوع الثالث **10**	-على طفلة هلايلية من أولادها هلال كبرت وعادت تصبية، وخذات باباها زواج حلال (رقم: 50)	%20 02	-على عين النز وتنز من راسها باسوها لعرب والترك وحتى من الرسول باس راسها (رقم:53)	%80 08
النوع الرابع **9**	-الطير بلا جنحين ياكل اللحم بلا سنين (رقم: 60)	%11,11 01	-على وصيف ساكن في الظل، والظل هو مباتوا، كي جات القضية،هرب خلا كساتوا (رقم: 67)	%88,88 08

النوع الخامس **28**	-عندو عين ويمشي على رجل (رقم: 74)	%3,57 01	-عندي بقرة تسرح، كي تروح تجيب في ذيلها الحشيش (رقم: 72)	%96,42 29
النوع السادس **6**	-جماعة في حانوت ألي يخرج منها يموت (رقم: 100)	%16,66 01	-عسكري مكري، محير لي فكري، خرج من الدار طار راسوا في ساسو (رقم: 99)	%83,33 5
النوع السابع **60**	-وردة في الكاس دايريين عليها ميات حراس (رقم: 104)	%13,33 08	-الشايب هتراف وعريض لكتاف مسوا يكثر حسوا (رقم:117)	%86,66 52
النوع الثامن **60**	- من برا ذهب، ومن داخل خشب (رقم: 173)	%6,66 4	-قربتنا زندة زندة، ما تقطر، ماتندى (رقم: 166)	%93,33 56
النوع التاسع **69**	- غرفة فوق عرفة فوق غرفة، غرفة بلا مفتاح (رقم : 252)	%10,14 7	-على خمس جحوشة كل جحش ببردعتو (رقم: 224)	%89,85 62
النوع العاشر **52**	-إلي سموه بالسين، والسين سنية، نص عليك ونص علي (رقم:332)	%5,76 3	-شجرتنا شجرة الوطواط، ندرها ولا نبات فيكم مشحاط (رقم: 305)	%94,23 49
النوع الحادي عشر **75**	- لو كان هو ما جيتك (رقم 357)	%10,66 8	-على وغد سكلول، والطيور عليه إينوحوا كل طير حاكم حبارة، وهو مقرنص على روحو (رقم: 384)	%89,33 67
مجموع الألغاز	/	**418**	/	**418**

ماذا يجب أن نلاحظ بعد اثبات هذا الجدول؟

إن النسبة المئوية في العامية البدوية تفوق ما في العامية الحضرية، وهذا بشكل واضح وبارز، ولعل ذلك يرجع إلى أصل وطبيعة البيئة، فمعظم ألغاز المجموعة تنتمي -من خلال ميدان الجمع –إلى البيئة البدوية الريفية المتمثلة في بلدية وادي الطاقة[1].

لذلك نتساءل في حيرة: إذا كنا نتعامل مع بيئة ريفية، فكيف لنا وأن تحصلنا على تلك القلة القليلة من ألغاز العامية الحضرية؟!

.. لعل العامل الثاني الذي ذكره أحد الباحثين قضية الاختلاف الوارد بين حضرية اللغز وعدمها؛ لجواب كاف إلى حد ما للعلة المطروحة، والمتمثل في كون واضع اللغز لم يخرج من نطاق البيئة التي أثارها اللغز (البدوية)، ولكنه كان مثقفا، فخرجت ألفاظه رقيقة مهذبة حضرية لأن ذوقه الشعبي مصقول بالثقافة والتمدن[2].

قد تبقى ثغرة السؤال مفتوحة، فيطرح نفسه: كيف تكونت لدى هذا الواضع البدوي تلك الثقافة والتحضر؟

غني عن البيان، والأمر كذلك، إذا ما كانت الانطلاقة في البحث عن جواب للسؤال المطروح من فكرة أن الثقافة اكتساب لدرجة من العلم والمعرفة، ما يمكن إرجاعه في هذا الصدد إلى عاملين أساسين :

- عامل التنقل والترحال لـــ: ← تجارة أو ← سياحة

- عامل الزواج..

فلا ضير إذن في القول بأن هذين العاملان منطقيان، لكونهما يؤديان إلى حدوث نوع من الاحتكاك لا في الثقافة فقط؛ بل في أمور كثيرة نحن في غنى عن ذكرها في هذا الموضع لنعود لإكمال الباقي مما يمكن تحديده في اللفظ والمعنى .

---

[1] - ينظر: مختار، فيلالي :نبذة تاريخية وجيزة عن بلدية وادي الطاقة بين الأمس واليوم. ص:04.

-جمعية أول نوفمبر: تاريخ الأوراس. ص: 85.

[2] - ينظر: عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص:142.

أ)-على مستوى العامية الحضرية :

يمكن أن نتمثل بعض هذه اللغة الرقيقة في اللغز التالي:

"غرفة فوق غرفة فوق غرفة، غرفة بلا مفتاح"[1]

إن كل لفظ من ألفاظ هذا اللغز يدل على عذوبة الصوت من خلال التكرار الوارد في كل من: غرفة وفوق. فإن دل عن شيء إنما في أنه برهان ساطع على مقدار العناية الفنية التي يعيرها الواضع الشعبي لتكرار ألفاظ معينة داخل لغز واحد -كما سنأتي على ذكره بالتحليل والشرح في خاصية التكرار في الأسلوب – وإن الدافع الحقيقي ربما لذلك يتمثل في الرغبة في تثبيت الإيقاع الموسيقي للوحدة الصوتية خارجيا، واشباعها بأجراس صوتية داخليا[2].

أرأيتم أننا نجد اللفظان مكرران بصورة متفاوتة بينهما، فالأول كرر أربع مرات والثاني مرتان. فاللفظ الأول يشتمل على الغين من خصائص صوتها أنها: من الأصوات الطبقية انطلاقا من أن مخرجها من أقصى الحنك، فهو صوت مجهور غير مفخم، أي أنه مرقق أو بين الترقيق والتفخيم، وهو يندرج ضمن المخارج الاحتكاكية (الرخوة)، لينتقل بعد ذلك إلى حرف لثوي (الراء) صادر عن طرف اللسان، ليتعرج من ذلك كله نحو صوت شفوي أسناني (الفاء) فهو مهموس غير مفخم ليصل في آخر المطاف إلى صوت أسناني لثوي إذا ما تمت عملية النطق فيه، أما إذا أهمل، ولم ينطق في هذه العامية. فنقول عنه: سكون مكين ميت[3].فـ: "الغين والراء والفاء أصل صحيح، إلا أن كلمه لا تتقاس بل تتباين، فَالغَرْفُ: مصدر غرفت الماء وغيره أغرفه غرفا، والغرفة: اسم ما يغرف والجمع: غرف..والغرفة: العلية، ويقال: غرف ناصية فرسه إذا استأصلها جزا" [4].

---

[1]- ل.ر:252 من مج.

[2] -ينظر : عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص:188.

[3]- ينظركل من : - المرجع نفسه- ص:128-129.

و: الأستاذ الدكتور: زين كامل، الخويسكي: لسانيات من اللسانيات. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 1997م- ص: 72-73.

[4]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة. تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل: بيروت، مج:04، [د،ت]- ص: 418- مادة: غرف.

والملاحظة الصوتية العامة حول هذا اللفظ: إن اختلاف فونيماته الأربعة من حيث نبرات أصواتها يمثل سرا صوتيا رائعا: بحيث لا يتكرر حرف منهـا مـرتين، لتجنـب اضطراب اللسان واختلال النطق، بالإضافة إلى الحصول على صوت منسجم الأنغام .

ولا نختلف في الرأي بالنسبة للفظ الثاني إلا من ناحية مخارج وانتماء الأصـوات في حروفه. فأول حرف فيه "الفاء"، ومن خصائصه أنه احتكاكي رخو ليس مجهورا، بل هو مهموس غير مفخم، ثم يليه صوت شفوي، إذ يشترك في هذه الصفة مـع الحـرف الأول الذي يزيد عنه باعتباره أسناني شفوي، وهذا الحرف هو "الواو" لينتهي به الأمر إلى حرف لهوي يمكن إلحاقه من الناحية الصوتية بالحروف الحلقية، لتقارب المخارج فيـه بين اللهاة والحلق إذ لا يمكن أن ننطق هذا الحرف وفمنا مغلق، إذن ما هو هذا الحـرف الذي تنطبق عليه هذه المواصفات ؟

من خلال اللفظ الذي هو بين أيدينا في هذا الموضع "فوق" نقول بطبيعة الحال هـو حرف: القاف. فبالرغم من أن هذا الحرف ينتمي إلى حروف القلقلة التي من خـصائص أصواتها: الرجرجة والاهتزاز والاضطراب[1]، والتي تعد وصفا كاملا للجزالـة البدويـة وبالرغم من وروده في هذه اللفظة وهذا اللغز إلا أننا أدرجناه ضمن العاميـة الحـضرية الرقيقة والمهذبة لما تحتاجه أحيانا إلى مثل هذه الحروف التي تحدث انسجاما صوتيا رقيقا رائعا، وهنا تتأكد لنا فكرة أن اللغة الحضرية راقية في موضع الرقة، وجزلة في موضع الجزالة.

فـ" الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان يدل أحدهما على علو، والآخر علـى أوبة ورجوع .

فالأول الفوق: وهو العلو، ويقال فلان فاق أصحابه يفوقهم إذا علاهم، وأمر فـائق أي مرتفع عالي"[2] ولو شئنا أن نحلل اللفظ الباقي في اللغز ، لوجدناه أكثر تهذيبا ورقة من سابقيه بناء على معطيات الفونيمات الصوتية التي يتألف منها، وقبل التطرق إلى عـرض ما يتشكل منه هذا الفونيم، لابد من الإشارة إلى أنه مسبوق بأداة نفي هي: بلا: هذا اللفـظ المكون من : الباء واللام.

فالباء← فونيم شفوي ضعيف، لطيف الصوت بدء، وشديده منتهى .

---

[1]- ينظر: عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص: 129.

[2]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة.ص: 461- مادة: فوق .

أما اللام ← فونيم لثوي ضعيف ولطيف أيضا، وبالرغم من هذا التباعد نوعا ما في المخارج إلا أن هذه الأداة تبدو أكثر انسجاما من حيث الطلاوة والرقة في النطق بين هذين الفونيمين.

وعن اللفظ الأخير من هذا اللغز: "المفتاح"[1] نلاحظ أنه يتشكل من الآتي:

"الـ" ← فالألف فيها لا تبدو في النطق لأنها موصولة بالهمز الميت، فالصوت الحقيقي إنما هو "لـ" التي من صفاتها أذها من الأصوات اللثوية، فلا هي من الحروف المجوهرة ذات الصفير الشديد، ولا هي من الحروف المهموسة ذات الصوت الثانوي .

وما هو ملاحظ إذن في هذا الفونيم أن صوته ضعيف لطيف لا يكاد يبين. ثم يأتي بعده حرف شفوي لطيف أيضا:

"م"← الذي من خصائصه أنه فونيم أنفي مجهور كليا، وعندما يضاف إلى حرف أقرب منه نسبيا في المخرج فإنه يعطي لنا نغمة رقيقة مهذبة، والمقصود به الحرف الذي يليه مباشرة "الفاء"← هذا الصوت الشفوي الأسناني المهموس، والغير مفخم، والواضح عندما ننطق الحرف السابق مع الفاء أي "مفـ" نحصل على ذبذبة صوتية مركبة تركيبا مهذبا تحدث صدى واضحا، فصوتها هنا بالذات قوي لا بمعنى البداوة الموغلة في الغلظة وإنما العكس تماما خصوصا لورودها في مونيم هو أقرب في النطق إلى الحضرية منه إلى البدوية. وبعدها نلاحظ ذلك التتابع أيضا في الحرفين المواليين : "تَاْ"

"فالتاء"← صوت أسناني لثوي مهموس متبوع بألف ممدودة، لا تبدو في النطق لأنها موصولة بالهمز الميت كما في الفونيم الأول من هذا المونيم. ويبدو من خلال هذا الوصف أن تتابع كل من التاء والألف أعطى للفظ أكثر رقة وتهذيبا.

أما عن الحرف الأخير المتمثل في: "الحاء" فمن خصائصه أنه حلقي، فهو عبارة عن شحنة صوتية منبعثة من أقصى الحلق، يتبعها همس صوتي واضح، ولعل تلك الحكاية التي أوردها عبد الملك مرتاض في تعليله لطبيعة هذا الصوت المتصل بجهاز التنحنح في الحلق أدل على مخرجه[2].

---

[1] -الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق، يقال: فتحت الباب وغيره فتحا، ثم يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء. عن ابن منظور: لسان العرب. دار إحياء التراث،1408هـ- 1988م- مادة: فتح.

[2] - ينظر: عبد الملك، مرتاض. الألغاز الشعبية الجزائرية. ص:136.

والملاحظة الصوتية العامة حول هذا اللفظ، وكأنه مركب من حيث بنيته الداخلية بمعنى التوالي في النطق بين حرفين، ما عدا الحرف الأخير: "الحاء"، وهذا التوالي لا يعني التكرار في الفونيمات، وإنما هو تقارب في المخارج، وهو دليل على تلك العامية الحضرية المهذبة سواء في توالي وتتابع الفونيمات أو المونيمات، إذ لا نجد فيها تنافر في الكلمات ولا غرابة في المعنى أو المدلول .

(ب)- على مستوى العامية البدوية:

يمكن ملاحظة هذه اللغة الجزلة التي تلاءم طبيعة البدوي وتصوراته من خلال هذا اللغز "على خمس جحوشة، كل جحش ببردعتو"[1].

فقد يكون هذا المثال أكثر دلالة على خشونة الألفاظ التي تنتمي إلى هذا المستوى فإننا نلحظ فيه: الجزالة والشدة، فاللهجة القوية الغير مهذبة –التي تكون على الأغلب من طبع البدويين- هما الظاهرتان المسيطرتان، ولا سيما في لفظ: الجحش والبردعة[2].

ومما يجدر لفت النظر إليه في نص هذا اللغز ظاهرة الإشتقاق وتركيب الكلمات بعضها من بعض، فمع تقارب الكلمات تتجدد المعاني، وتختلف مقاصده أو ربما تكون تأكيدا للمعنى الواحد. فقد وظف المبدع مشتقات لفظة: "جحش" في صيغتين جحوشة وجحش الدالتان على حيوان فـ: "الجحش ولد الحمار الوحشي والأهلي والجحش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل"[3].

فالمبدع ينقل الكلمات من موضع لآخر لتوليد ما يسمى بمعنى المعني "the meaning of meaning" .

إن كل لفظ من ألفاظ هذا اللغز قوية من ناحية النطق لأننا نبذل جهدا ثقافيا في نطقه وبالأخص في لفظتي الجحش والبردعة[4]، لذلك سنمضي إلى البحث في التركيبة الصوتية لكلتى اللفظتين عن طريق إدراج جدول لكل لفظة؛ نوضح من خلالهما ما ذكر:

---

[1] - ل.ر: 224من مج.

[2] - ينظر: المرجع السابق- ص:138.

[3] - ابن منظور: لسان العرب. ط:05، مج:06 ، 1412هـ-1992م- ص:270- مادة: جحش.

[4] - البردعة: الحلس الذي يلقى تحت الرَّحْل.

الفونيم	انتماؤه الصوتي	وصفـــــه
ج	غاري	حرف شجري، حاد، مجهور، منفتح، فموي، لأن مخرجه من شجر الفم .
ح	حلقي	حرف رخو، مهموس، منفتح، فموي لأنه شحنة صوتية منبعثة من وسط الحلق، مصحوبة بهمس صوتي واضح .
ش	غاري	حرف شجري، حاد، مهموس، منفتح، فموي لأن المخرج من شجر الفم.

ماذا سنقر بالنسبة لهذه اللفظة بعد إثبات تلك الأوصاف؟

إن حرفان اثنان ينتميان إلى أسرة صوتية واحدة هما: الشين + الجيم

فكل منهما شجري، بيد أن كلا منهما يختلف عن الأخر بعد ذلك بحيث أن:

ش ← شجري مهموس

ج ← شجري مجهور

وبين هذين الحرفين المتآخيين نسبيا، نجد حرفا ثقيلا هو (الحاء) الذي ينبعث من وسط الحلق، فكأن وجوده في هذا الموقع الصوتي، إنما كان ليرفع من درجة التذبذب الصوتي لهذا المونيم، ويزحف به نحو الجزالة البدوية[1].

وإذا انتقلنا إلى المونيم الثاني الذي يؤكد سمات البدوية لاحظنا التالي :

الفونيم	انتماؤه الصوتي	وصفـــــه
ب	شفوي	- شفوية مزدوجة شديدة،مجهورة فموية لطيف الصوت بدءً وشديده منتهى .
ر	لثوي	من الحروف المائعة، حرف لثوي مكرر بين الشدة والرخاوة مجوهر، فموي، منفتح، فهو عسير المخرج فصوته يختلف باختلاف نطقه.
د	أسناني لثوي (ذولقي)	-مجهور، منفتح، فموي. قوي، المخرج جدا إذ بالإضافة إلى أنه أسناني لثوي فهو ذو قلقة تشبه الصوت المشدد فكأنه ينطق مرتان .
ع	حلقي	- رخو، مجهور، منفتح، فموي، فهو ينبعث من وسط الحلق

---

[1]- ينظر كل من: -عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص:128-132.

- مصطفى، حركات: الصوتيات والفونولوجيا. دار الآفاق: الجزائر - ص:88/45.

		وليس من أقصاه، فالحروف المتعلقة بذلك هي (الهمزة والهاء)
ت	أسناني لثوي (ذولقي)	-حرف شديد، مهموس، منفتح، فموي سهل المخرج، لأن مخرج الفم ينغلق حين نطقه
و	جرسي	- من الأصوات الجرسية بين الشدة والرخاوة

إن الذبذبات الصوتية القوية في هذا المونيم أكثر من الذبذبات الصوتية الضعيفة وبناء على كل المعطيات السابقة في المونيمين؛ نعترف بأنهما على درجة كبيرة من الجزالة.

وإذا ما أتينا إلى وصف فونيمات المونيم الأول "خمس"[1]؛ لكان علينا المحاولة من جديد في وصف أصواته من خلال إدراج جدول آخر:

الفونيم	انتماؤه الصوتي	وصفـــه
خ	طبقي	- أقصى الحنك، لهوي، رخو، مهموس.
م	شفوي	-مزدوج، سهل المخرج، ممتد الصوت.
س	أسناني لثوي	من حروف الصفير، فهو رخو، مهموس منفتح، فموي يحتاج إلى الأسنان كاملة في الفم، وإلا خرج صوته شينا.

فبالرغم من أن كل حروف هذا اللفظ تميل إلى الحضرية أكثر إلا أنه أدرج ضمن الطابع البدوي لأن نسبة الألفاظ البدوية في هذا النص تستدعي ورود أو وجود لفظ له من الحضرية ما يأتي موضع الجزالة.

..لذلك فإن النتيجة العامة التي يمكن استخلاصها من هذا اللغز المتعلق بالمستوى الصوتي للغته هي أن ألفاظه تنتمي إلى القسم الثاني ذي اللغة الجزلة القوية لأن أكثر الحروف التي يتشكل منها نجدها قوية ضخمة المخارج .

وإن ما يمكن توضيحه أيضا هو أن البدوية تكون ذو لغة جزلة طورا وغريبة حوشية طورا آخر، وهذا يتفاوت من لغز إلى آخر، وحتى في اللغز الواحد إذ يمكن أن نجد فيه كل ما ذكر من غرابة وحوشية وقوة وخشونة. إلا أن اللغز الذي بين أيدينا في هذا المقام لا نجد فيه الحوشية أو الغرابة، ولكنه جزل قوي في ألفاظه.

وبالإضافة إلى هذا المستوى الألسني في التحليل وتحديد مدى حضرية وبدوية الألغاز هناك طريقة في التحديد (بعيدا عن الألسنية) والتي تستلزم زمنا طويلا لإستئصال

---

[1]- الخمس: العدد من المؤنث أما الخمسة من عدد المذكر .

جذور اللغز عن طريق تطبيق بعض شروط الجمع الميداني المتصلة بالبيئة الأصلية للمبدع الشعبي. ولكن ما دمنا في مقام لغوي سنستغني بالفعل عن هذا التحديد؛ لما تتطلبه منا اللغة من وصف ألسني يقوم أساسا على دراسة العناصر الصوتية من فونيمات ومونيمات دون الخوض في دراسة الجملة التي هي من شأن الأسلوبية،لا من شأن اللغة كظاهرة صوتية[1].

فهذا يحيلنا إلى القول: لكي يكون اللفظ مؤديا للوظيفة الموضوع لها، لا بد أن يكون المعنى شريفا، وذلك تماما ما سنتعرض له بالتحليل في العناصر الموالية من أسلوبية وبلاغية.

2-*الأسلوب:*

لكل إنسان أسلوبه في التعامل مع الحياة، ولكل كاتب أو شاعر أو أي مبدع أسلوبه الخاص في الكتابة، فهو يختلف من فرد إلى آخر، كما يختلف من جماعة إلى أخرى، ولكن لا يقف الاختلاف فقط على درجة التنوع في الأساليب بل يتعداه أيضا إلى المقصود منه.

حيث تعددت التعاريف وتباينت حول الأسلوب من باحث إلى آخر، وليس ذلك من قبيل المحاكمة والجدل، وليس أيضا خلافا بالخطأ والصواب[2]، إذ يمكن تبني أحد هذه التصورات أو التعاريف بما يفيدنا في هذه الدراسة، ولعل تعريف أحد الباحثين والدارسين للأسلوب أعم وأشمل من حيث أن الباث (المبدع الشعبي) ينسق بين الدال والمدلول بطريقة ملتوية متعلقة بفن التلغيز؛ قائلا بذلك: "الأسلوب: نهاية لجهد عقلي يقوم على ثلاث عمليات تمر بثلاث مراحل:

- التفكير في الموضوع: (والمقصود بالموضوع هنا الرسالة).
- انتقاء الدوال: (اختيار التعبير الملائم).

---

[1]- ينظر: عبد الملك ، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص: 128.

[2]- ينظر: الدكتور:سعد، مصلوح: الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية. ط:03، عالم الكتب: القاهرة، 1423هـ-2002م ص: 46.

- التنسيق بين الدوال والتعبير (أي تحديد العلاقة بين الدال والمدلول)"[1].

من خلال هذه المراحل يتضح بأن الأسلوب ليس قالبا جاهزا يفرغ فيه الواضع الشعبي مادته أو شروطا وقواعد محددة لا يجوز الخروج عنها، فالأساليب مختلفة ومتنوعة، وأي كاتب يختار لنفسه الأسلوب والوسائل الفنية التي يراها مناسبة "فلكل أسلوب خصائص يتميز بها، وصفات ينفرد بها سواء في اللفظة أو في التركيب"[2].

فما هو أسلوب المبدع الشعبي؟ أو ما هي خصائص الألغاز الشعبية والتي من مجموعها يتكون الأسلوب الشعبي ؟

..من بين الوسائل والتقنيات والخصائص الفنية التي يستعملها المبدع الشعبي في الألغاز - ما أشرنا إليه في الفصل الأول– فيما يخص هذا الموضع:

- تنوع صور التعبير عن موضوع واحد.
- التكرار.
- طابع الحكي الشعبي.

أما باقي الخصائص من: إيقاع صوتي، ورمزية ستدرج في العنصر الموالي بما يتعلق بالصورة الفنية (الأدوات البلاغية).

---

[1]- عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية . ص: 154.

[2]- صالح، يحي الشيخ: شعر الثورة عند مفدي زكريا، دراسة فنية تحليلية. ط: 01، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 1407هـ-1987م- ص:365.

أ- **تنوع صور التعبير عن موضوع واحد:**

النوع حسب الملحق	**الموضوع**	تعدد أو تنوع صور التعبير عنه	**عدد التنوع**
النوع الأول	**القدر +الكسكاس فوق النار** (الرقمان: 3/2)	- ثلاثة تحاتحة، مريم الصالحة، محند الفني والطير أغني -على ثلاثة دحادح وأمهم الصالحة، وبوهم الكني من بوتو يغني	2
	النار + الدخان + الرماد (الأرقام : 25/22/6)	-ثلاث جمال: واحد ياكل ما يشبع، واحد يمشي ما يرجع، واحد ناعس ما يسمع. -على أنثى صعيبة المس، وتجيب التوأم لا من يكيدوا الأنثى شهوة النفس، والذكر لا من يريدوا -على ثلاث بقرات في معلف، وحدة تسرح ما تروح، والثانية ترقد ما تنوض، والثالثة تاكل ما تشبع	3
	السماء +النجوم +الهلال (الأرقام: 19/11/7)	-الدرا ما يطبق، والسوارد ما يتحسبوا والموزة ماتتكل -حايك يما ما يطبق، سوارد بابا ما ينحسبوا، رجل خويا ما تتكسر. -حايك يما ما يطبق، دراهم بابا ما ينحسبوا برج الدلاع يتكامل	3
	الأسنان +اللسان+الريق +البطن (الأرقام: 37/21/10/8)	-لبيض يدرس، ولحمر يعقب والساقية تدي -على خمس غربة في قرقبة، لبيض يدرس ولحمر يكنس، والجابية تدي، ولبحر حابس -على ثلاثين ريخة في مراح المشكور، كي يتوحل العرف بين الريخة إيبات الراعي إيدور -أعظم ما عندوش لحم، لبيض يدرس، الأحمر يرمي والساقية تدي، والواد يحبس.	4

	الشمس والقمر (الرقمان: 30/12)	-مهدي ومهدية تلاقاو في ثنية مـــا عنـــدهم لا قلب لا رية -على لالة وسيدي قاعدين في الفراش، ســـيدي بملحفة لالة بلاش	2
النوع الثاني	المقبرة (الأرقام: 38-41)	-عندي بقرة في طابق رقدة، لولادة ما تولـــد، وهي في كل يوم تزيد -بير أمبير في الأرض مشير، ما يشربو منـــو الشرابة، مايورث منوا الوراثة. -سلسلة في سلسلة أو سلسلة في مرسلة فيهـــا خوك أو بوك أو سلطان الملوك. -سلسلة في سلسلة في مرجة واسعة مكـــسلة فيها خوك أو بوك أو سلطان الملوك.	4
	الموت (الرقمان 44/43)	-حاجة سودة نزلت من السما، حوسوا عليهـــا العلماء ما لقاولها جواب -على أنثى حرمت على شوفة العين، دهمهـــا الغاشي هذه كلمة عبد الصمد منها ما بقاش .	2
	الميت الرقمان (46/45)	-إلي يتوضى يصلي، إلي يلبس ما يخلي وإلى يخرج ما يولي. -على كبي بن كبي، بيت الناس سهارة، حاحوه بالطوب إلا في بلاد لعمارة.	2
النوع الثالث	-الحيض في رمضان الرقمان(52/51)	- على حاجة قديمة أو ما هيش جديـــدة شـــفت الأرنب تاكل في الصيد. -على عبد الصمد قال كلمة أو صمتو ياشهودي يعيني شفت الأرنب تاكل في الصيد.	2
	الجنين الرقمان (56/55)	-حليلو مسكين، وساكن عرض الدوامس عليـــه تسعة سلاطين عسو، وكـــل ســـلطان بثلاثـــين فارس . -على مطمورتنا في الهنشير، ماعرفنها قمـــح ولا شعير	2

=	المولود الرقمان (58/57)	- جانا ضيف، ضيفناه، قولنا: منين جيت ياضيف؟ قال: جيت من بلاد إلي ما شقت رجلي تراب ما شافت عيني غراب - جانا ضيف ضيفناه، وقولنا: ياضيف منين جيت؟ قال: لنا جيت من بلاد ما ضبب فيها ضباب، ما يسحب فيها سحاب، ما تحطت رجلي في التراب	2
النوع الرابع	الرصاصة الأرقام (62-60)	- الطير بلا جنحين ياكل اللحم بلا سنين -دابة دبيبة كحلة (سودة) غريبة، تلحق القوافل بل حوافر -ما عندها حوافر ولا ظوافر، وهي تلحق في القوافل .	3
	البندقية الأرقام (65-63)	-أجبت حبل طاح جبل -على ساقية بني شطار من كبدها شعلت النار -جدي شايب ظهروا عايب يضرب ضربة المصايب	3
النوع الخامس	الإبرة والمقص الأرقام (71-69)	-عندي زوج بنات قد قد واحدة تعمل الخير واحدة تعمل الشر -عندي زوج بنات جاو بلاد النصارى، واحدة تدي للخير واحدة للخسارة -على زوج ذراري جاو من بلاد النصارى الطفلة تلقط الربح والذكر يلقط الخسارة	3
النوع الخامس	الإبرة والخيط الرقمان (73/72)	-عندي بقرة تسرح، كي تروح تجيب في ذيلها الحشيش -على نانة مهنانة تكر كل في مصرانة	2
	القطراش الرقمان (77/76)	-على زوج ثيران بيناتهم قفة تبن زاد بيناتهم عجل، ما فهمنا ولد من -من فوق عود ومن الداخل قنفود	2

	القرداش الرقمان (79/78)	-على محمد الفني، قاعد فـــي حجـــر مذبلـــة العيني، تعطيه اللقم يقسمها على إثنين. -على جملنا بارك في وحدة وحمولة قـــاطعين رجا، ياكل حتى يشبع، ويفكوا مولاه.	2
	السدادي الرقمان(81/80)	-هايشة جات من الجبل طايشة، عندها فمـــين وأربعتاش نعنين -هايشة أومايشة ، جات مـــن الغابـــة طايـــشة عندها فمين وأربعتاش نعنين	2
	السلحفاة الأرقام (83-89)	-من داخل روح ومن برا لوح. -راجل مترجل، لابس برنوس كي لحجر. - من الفوق لوح، من تحت لوح، وفي الوســـط روح -الشر بن الشر، لابس قندورة حجر. -على نحى فوق نحى، بلاك تقول رحى، عندو أربع رجلين وذويل بلاك تقول بغيل . -على حجر محجرس، حجرة لاتعوم تغطـــس حوته لا تبيض وتفقس دجاجة لا . -حجر جرجر، يمشي ويتجرجر، روح ماشـــي حجر، شيء في الماء ما شي سمك، او عندوش حسك ياكل حشيش ماشي بقر .	7
	الثعبان الأرقام (90-93)	- ما يحفر ما بيات برا -على جدي عايب يطلع الشجرة بلا ركايب -على عبد الصمد قال كلمة واصنتوا ياشهودي شفت راجل قد برنوســـو، وإذا كـــذبت قـــصو زنودي	3
النوع السادس	عود الثقاب الأرقام: (97- 102)	-قدو قد الإبرة، والإبرة هـــي قياســـو، النـــاس هاربة من لبلا، وهو هازوا فوق راسو -يطلع من بطن أمو، يحك ظهر أبوه -عسكري مكري، محير لي فكري، خرج مـــن الدار طار راسو في ساسوا -جماعة في حانوت إلي يخرج منها يموت.	6

=		-علي ذيلو حطب، راسو فحم، تمشوا يقلــول، آنعم -على جماعة في الحانوت إلي يضرب راســو للحيط إيموت .	
النوع السابع	العين الأرقام (103-107)	-حمامة في راس الكاف، والكاف إيدور بيهــا، هي تخاف الضربة والضربة ما تجي فيها -وردة في الكاس دايريين عليها ميات حراس -على باطة فضة مغلاقها شعر، تستحي مــن الشمس وتقابل لقمر -على أبيض في الجلد إيعوم، شطر من البرق في صحوة اليوم . -عضمة في الكاس عليها ميات عساس .	5
	الذرى الأرقام (108-112)	- بنت السلطان لابسة قفطان -باهية غيدودة الزين وتاها، والشعر غطاها -على طفلة هلايلية والــزين وتاهــا والــشعر غطاها -على بنت السلطان لابــسة المرجــان، مــن الداخل حرير، ومن برا كتان . -تولد مقمطة وتموت مشطوفة.	5
	القصبة الأرقام (113-116)	-على طفلة هلالبية تلعب فــي كــل مجــالس خدامها عشرة، وهي عود يابس -على طفلة ملاعبية تلعب فــي كــل مــراح خدامها عشرة، وهي عود يابس -دقوه سبع دقات ما ساح منودم، أحطوه قالوا: مات، هزوه قال: نعم -بير فوق بير، فوق بير، وكل بير بغطاه عندو نغم لوه معناه.	4

	الشمعة الأرقام (118-112)	-على طفلة لابسة قندورة تحت اللحم، النـــاس يتفرجوا فيها وهي الهم -طفلة زينة تبكي في الدوار -بنت الملك قاعدة في الطاقة وحولها مـــشتاقة هي تبكي ولا على حد حاقدة -على طفلة حورية لبست لحاف علـــى اللحـــم الناس بيشوفوا فيها وهي في الهم . -على لالة الزينة، جات من لمدينة، أمـــا ليهـــا زاهين وهي حزينة.	5
	القمح والشعير الأرقام (123-127)	-علي أخضر من الخز في مائه، رق من قيـــام البرانس، أداوة للسوق يتباع وزنوه مع الـــذهب الخالص. -أنثى وذكر سافروا في فرد شـــهر، أوجـــات الأنثى قبل الذكر . -ناقة واجمل سافر في فرد شهر، روحت الناقة قبل الجمل -علي يولد في الأرض، وايفرح فـــي الـــسماء ويغلي في السعر -علي رجليه قصب، وراسو زغب، وكرشـــو ذهب .	5
	كماش لقلع الأسنان	- كلبي لكحل، جاء يتحلحل، ياكل لعظم ويخلي اللحم -على سلوقي هماز يهمزهميز لخسارة، يهمـــز على بنت البي يخلي في الحيط مارة -على شجرة النكناك، وعروقها فيك غاصـــوا الناس تصبر الناس وأنا نقلعلوا راسوا -على صرعوفة ترعى في النفيـــضة، جاهـــا الذيب خير واختار، وأدى غير المريضة -على السلوقي لدغم في قلب شتاه دهـــم نجـــع مصمود ما رجع إلا بشاة .	5

	الوادي الرقمان (134/133)	-على قوم لهوادية، وقالهم تلموا، وبقـــدرة الله ساروا عقبوا على راس كتفو، مـــا درى واش قالوا -يمشي بلا راس، يحفر بلا فاس، يقتـــل بـــلا رصاص .	2
	الساقية الرقمان (135-136)	-تبدا بالسين ما هي سلسلة ما هي سكين، تخلي طريق باباها، وتاخذ طريق المسلمين . -على باهية بنت بوها بوشارب فصولها، العين تراعي العين وهي ما ترجع لبوها.	2
	الجراد الأرقام (138-142)	-على طير طيارة وجلالتها تونـــسية وبلادهـــا مخلية -على طير طيارة وجلالتها تونسية تحوم فـــي بلاد لوكار، وتنزل في بلاد مخلية -على طير طيارة جلالتها تونسية، تحوم فـــي بلاد واعرة وتنزل في بلاد مخلية -على فرق حيحاي وجلالتو تونسية، إيجي من بلاد لعمارة، وينزل في بلاد مخلية . -ابكي ياهوم راني نحوس على يومـــة، هـــي ماتت وأنا زدت غير اليوم	5
	البطيخ الأحمر الرقمان(143-147)	-أخضر من المرج، أحمر من السرج، واكحل من التوت إذا عاد طايب . -مدينتنا خضراء وسكانها عبيد ومفتاحها حديد -قبة خضراء وسكانها عبيـــد القفـــل قفـــل الله والمفتاح حديد -على قبة خضراء سكانها عبيد، تتقفل بالقـــدرة تتحل بالحديد	5

	الساعة	-علي يتسمى بالسين ما هي سلسلة، مـــا هـــي سكين، هي وحدة وأولادها ستين -إلي يتسمى بالسين ما هي سلسلة، مـــا هـــي سكين هي ميتة ومصورها حيين -على بقرتنا الكحلاء، مشيتها بالكي وهي ماتت وإلى في كرشها حي -على طفلة زينة تهومها بالزين، هي وحـــدة وأولادها ستين -نانا في الغار وتحسب أولادها صغار	5
	الرسالة الأرقام (153- 157)	-تمشي من لقصر للقصر عمرها ولا تتكسر -رميتها من لقصر للقصر، وما حبت تتكـــسر، وإذا عرفتها ابعث فيها شعر -طيشت ورقة صبحت في نقواس -قد الكف وتلف الأرض لف -طاحت من الكاف ما تكسرت، طاحـــت فـــي الماء راحت فتوت	5
	النمل الأرقام (158-162)	-عقبوبي من الواد لكـــلاب نعقـــب وحـــدي، عقبوبي من الدجاج الجبال نطلع وحدي -بقرينا بقري لعمور، أوحاكمة لحدور، ما تبين الأنثى من الذكور -سوقنا سوق باباناء، ما تسوقت فـــي العربـــان ما تقضات فيه حاجة -على سوقنا راكب بلا حديث، الغدى والمجيء بلا بيع، والقمح والشعير بلا كيل -دارنا كبيرة كبرها ربي، تهز مائة ومتـــين أو ما تهزش كرع جدي	5
النوع الثامن	البيضة الأرقام: (163-166)	-عصفور بلا ذنب نصفو فضة، ونصفو ذهب -البير داخل بير، والماء ما يتخلط مع الماء -على عبد الصمد قال كلمة أسمعوني: شـــفت فضة فوق ذهب وإذا كذبت أقتلوني -قربتنا زندة زندة ما تقطر ما تندى	4

	المطحنة الحجرية الأرقام: (167-170)	-مدورة كي الكسكاس ترمي ولادها، وتلم أولاد الناس -بات إيسير، وبات إيغير، وبات إيكــاوح فــي النعمة -على سطيحة فوق سطيحة إذا ما ســميتهاش نعطيك طريحة -عبد الصمد قال كلمات، واصــنتو ياشــهوي، قابس بعيني شفت حجرة فوق جلد يابس	4
	التمر الأرقام (171-174)	- لابس قشابية على اللحم -هم الهم يلبس قمجة تحت اللحم -من برا ذهب، ومن الداخل خشب -مياث عجل مربوطة من فرد رجل	4
	الديك الأرقام (175-178)	-طولو طول المهراس، وصوتو صوت التراس -قدو قد المهراس وصوتو صوت التراس -أحمر أحمراني ورجولة خيزراني -يذكر الله ولا يصوم رمضان	4
	الملح الأرقام (179-182)	-تاكلو أو ماتكلو -لكان قاري أو فاهيم حروف الملة، قولي واش مليح في الغلة؟ -علي يتسمى بالحا، بلاك تقول: حوت، خرجوا من الماء يحيا ردو للماء يموت -ياحجاك يا مجاك غدوة يصبح في غداك	4

	الكذب الأرقام (183 - 186)	-عندي قندورة من السدرة، كمامها من خرشف، سقيت الماء في الشبكة، خفت البحر ينشف -على عبد الصمد قال: حاح نخ لمعيز وحلب لمراح -على سبع عضمات في الكاس إلي ما يفور، مرفوسين بالزبدة وحليب الطيور . -من لبرة درت سكين وفضل ودرت موس لحجامة نحرث على الجابدين وخماسهم بوجرادة، والنقل على الفكرون، والرتبة في بوسعادة	4
	الفخ الأرقام : (187-190)	-مات الميت وادفناه، جاء الحي سرق، ثار الميت يخنق فيه -على قوس في الأرض مغطرس وأشطر من البرق في ليلة الدوامس -حلحولات أو بلبولات، أو تسعين قرجومات -على نانة هرهارة عندها سبعة وسبعين مغارة.	4
	العنكبوت الأرقام: (191-194)	-علي قدو قد الرصاصة، بالهم طالي زندوا إلي ضربوا راح مكمود التراب هي حدودوا -على أسود مكركب، هموجاه في زندوا اللوثق قبروا واحدودوا -على بير أمبير في الأرض مجير، لا وردوا منوا الورادة لا شربوا منو الصيادة -على بير أمبير في الأرض مجير، لا يسقوا منوا السقاية، لا تشرب منوا السعاية.	4

	الصلاة الأرقام: (195-198)	-شجرتنا شجرة الـضرضار مـا تيـبس مـا تخضار من عهد سيدنا المختار -قايمة الذهب لهزيتها غلبتـي، وإذا خليتهـا غاضتني -قايمة الذهب لهزيتها غلبتـي، وإذا خليتهـا هلكتني . -على كركوبة الذهب إذا رفعتها كـادتني، وإذا خليتها غاضتني	4
	الحذاء الأرقام: (199-202)	-يقبقب، وعلى الأرض يدبدب، وكي يـشوف الماء يهرب -على بقرتنا الدمساء في كرشها خمسة -على داب يخلف إذا تربط يتلف، وإذا تـسيب يتلف -قب، قب، كي يشرب الماء يهرب	4
	رمضان الأرقام (203-206)	-علي يحرث بالعام، ويحصد بالشهر، عوينـو فوق ظهروا، وهو قتلوا الشر -عندي ثلاثين ورقة، إلي كلاو ورقة يتوحـل في الغرقة -على برج باني، والناس إلي بناوه راحو فـي النهار، يقفل البيبان وفي الليل يطلق سلاحو -على كعبة اللوبان مزروعة في كل أوطان ما يكلها إلا مريض بالعلة أو خارج الملة	4
	الرمانة الأرقام: (207-210)	-حجرتي صممصم، ما تنحل غير بالعظم -قدها قد الكف ترفد مائة وألف -على سطلتنا قد الكف تهز ميا وألف -ولدتهم ودارت ستار بيناتهم	4

	الكلب الأرقام: (211-214)	-على وغد ملاح والملح هو حلالتو، في الليل ابيات مرتاح، وفي النهار يكثر غواثوا -مزود صوف وبيات إيشوف -مزود شعر ابيات يتقعر -على السين لاحق الغين، والغين في بلاد وسيعة، العريان لاحق المسنسر طالب منوا النفيعة	4
	الغربال الأرقام: (215-218)	-سورنا داير ديرانو، تعدا النجوم ما تعد بيبانو -على حوشنا بنيناه وتعلمنا في بنيانو، تعد النجوم، ما تعد طيقانو -على برجنا بنيناه، وحارت الناس في بيبانو تعد النجوم ما تعد طيقانو -عمي قارة يعمل دارة، يرمي الربح، ويحكم لخسارة	4
	الميزان الأرقام: (219-222)	-زوج ذراري مرقوقين لعظام مايغيبو في الشهادة ما ياكلوا الحرام -زوج ذراري توام، رقاق لعظم، ما يرفدوا هذا، ما ياكلوا لحرام -علي قاعد ومتربع، والناس تروح، ما ياكل ما يشرب، والناس تثيق فيه -على قاضي قافز ما يهدر ما يتكلم، لكن يعطي الحق الراكز.	4
النوع التاسع	أصابع اليد الأرقام (223-225)	-دار فوق دار، دار فوقها مراية -على خمس جحوشة، كل جحش بيردعتو -عندي خمس نعجات، أديتهم للعين، اثنين شربو أو ثلاثة ما شربوش	3

3	-طيري طيري في السماء بلا غنـاه، ويـسيل دمعو في كل مكان -يبكي بلا عنين، يمشي بلا رجلين، يطير بـلا جنحين، لا عندو أنف ولا وذنين -يمشي بـلا كـرعين، ويبكـي بـلا عينـين أوماعندوش أنف ولا وذنين	السحاب الأرقام (226-228)	
3	-عندي تسعة وأربعين ناقة فيهم واحدة عقـارة وتولد قدامي -علي يستماو خاوة في أرض مخلخلة، الماكلة تاكل، والبليع لا -على محلة تحطت ومدت حبالها غدوة، رحلت خلات ديارها.	لعبة الخرقية (229-231)	
3	-أهلال مقوس محلاه كي ظل كامل، سـاعات ايدور أو يلقا ساعات أروح حامل . -على أربعة شبان وثمانية صبايا وستة عـشر عجوزا حارزين الثنية -علي طلت وطلت طلة صحيحة مـن نهـار ولات هذييك هي لفضيحة	الأسنان الأرقام:(232-234)	
3	-راجل أبيض تاكل فيه النار، زوج حاكمينو،أو لخرين يتفرجوا فيه -على أبيض مكفـف، النـاس والعـين عليـه الموت قي راسو، والشهادة منعت عليه -على واحد جاء من الصحراء، واحد جاء من التل، لوحهم في فرد كفن	السيجارة الأرقام: (235-237)	
3	-جدي راقد على لحيتو -على أنثى رقيق حالها خط المحراث لا تنبـت فيه، ولد عام الأول فـي كرشـها، وإلـي زاد ترضع فيه -علي كبرت وذبرت،والكي هدواها، بعـد مـا تكواتوا تسوات ولات على معناها	الحلفاء الأرقام (238-240)	

	القربة الأرقام: (241-243)	-جانا ضيف وضيفناه، واذبحنالو طيــر الغــي ربى الريش ولى حي -كسرت عظمو وكليت لحمو، أومازال يخــدم عمرو -عبد الصمد قال كلمــة واصــنتوا ياشــهودي بعيني شفت الماء مضرب الــدم، وإذا كــذبت اذبحوني	3
	القلب الأرقام (244-246)	-جدي في الشوكة يضرب في الدربوكة -هبتوق بن هبتوق في صندوق ما خــلا ويــن إيدوق -على شجرة الرحراح بلاد المركاح، كي تهب لرياح تطير بلا جناح	3
	النار الأرقام: (247-249)	-لالا في الدار، وصوفها لبرا -تعطيها تاكل تكبر، تسقيها الماء تموت، وكــل كافر عليها يفوت -نويرة (لولة) في حفيرة	3
	السمق الأرقام: (250-252)	-على الربيعي مسكين يطلع الماء مــن قــاع البير، يغرس الجنان عندو شيء كبير -علي يحرث ويمطر، ويرجــع قبلــة الــديس زريعتو من لبحيرة خماسو من سيدي ونيس -غرفة فوق غرفة، فوق غرفة، غرفــة بــلا مفتاح	3
	الناي أو المزمار الأرقام : (253-255)	-دقوه سبع دقات، ما سالت منو قطرة دم، ولا قطرة ماء حطوه، قالوا: مات، هزوه قال : نعم -على زوج خواتات كــي يهــزوا الأصــوات يحيروا الميت وإذا مات -على طفلة هلايلية جــات مــن أولاد هــلال تركت أمها وباباها، وقالت: يا زواج لحلال .	3

	البرغوث الأرقام: (256-258)	-شاطرو خفيف لا يعرق في السلطان ولا في الشريف -عمي حمزة قفز قفزة، قبضوه اثنثن -له قوة، لي حبل، أكثر ما يظهر في الليل أسود سواد الليل، ينط مثل الخيل	3
	الحوت الأرقام: (259-261)	-يبدا بالحاء، والحاء ما تسوس في بر مالح من الداخل مسوس -علي يتبل ما يبرد، ولو يصب عليه الثلج بالتكداس، يصبح يلعب ويستلعب كأنه السلوقي في المراس -علي طاير طيار يزعط من كل ماشي، لا هو في السماء طيار، ولا هو في الأرض ماشي	3
	النحل الأرقام: (262-264)	-الجيش مزرب، والعسكر مدرب، ألي بغى الهم إقرب -حاجة قل مني تخبز الكسرة خير مني -دقني شوك نقار، والنقار ما فيه لولة، ساكنة توعار وتولد بلا فحولة	3
	المصباح الأرقام: (265-267)	-جدي في دكانتو ياكل في مصرانتو -قدو قد الفار لحيتو تملا الدار -قدو قدو الفار ياكل في كل دار	3
	الطريق الأرقام : (268-270)	-طول بلا خيال -سلك مسلوك في أرض الملوك إيعييك وإيعيي سلطان الملوك -على جمل الرحراح شق لبحاير أوراح	3
	الحليب الأرقام : (271-273)	-الموس كي سليناه، ولاح ضواه، كي يجيبو الطلبة العلماء ما يقلبوهش لجواه -علي سليناه أو بان ضوه، جبنالوا الطلبة والعلماء، واحد ما قدر راجعوا في جواه -علي يتمسى بالحاء ويتغير حالو، جاب طفلة زينة نحاوهالو	3

	العلم و القلم الأرقام: (274-276)	-على محراث قصب، ورقعة حطب، أوزريعة ذهب -على فرخنا طيار في قمقومو حديـدة ويـن احط راسوا يجيبلنا كلمة جديدة -يمشي على راسو وينطق بلسانو	3
	الباب الأرقام (277-279)	-واقف ما يقعد، يمشي ما إيباعد -على تركي متحزم، واقف ديما إيعس النـاس تدخل تاكل وتشرب هو ما ياكل ما ينعس -على جملنا موصوف طول السنين والليـالي ساعة يقدم ساعة يسخر للتالي.	3
	المرآة الأرقام (280-282)	-أنت في الداخل أموش في الداخل -تشوف كل شيء وماعندهاش عينين -رمانتي شقفتها لقفتها، فيها سحر فيها بحـر فيها عيون تتبخر.	3
	الصابون الأرقام (283-285)	-كل ما تعاندوا إيزيد -يتسمى بالصاد والصاد في بلاد بعيـدة إلـي يوصلها تردوا جديد. -راه راه سبحان من سماه، ينقي أو ما يبقـي راه من صابو يتكل	3
	الحصان الأرقام (286-288)	-على أربعة دربك دربك، واثنين ناني نـاني أواحد انش الذبان على تيرانو -على يتسمى بالحاء والحاء بالخلاخل، لعظـم لبرا، واللحم للداخل. -على زوج طلوا طلان وزوج كشفوا لوطـان وزوج دربك دربك والخامس إينش الذبان.	3
	الكتاكيت الأرقام (283-291)	-على مدينة مبنية بالحجر، يخرج منها الغاشي ماتفهم أنثى من الذكر، حتان يعملوا الشواشي. -مجموعة غاشي ما تبين الأنثى مـن الـذكر حتى إيديروا الشواشي. -على مدينة لحجر، يخرج منها الغاشي، مـا إيبان الذكر من الأنثى حتى يلبسوا الشواشي.	2

النوع العاشر	الدجاجة الرقمان (293/292)	-نانا في العرقوب تبات تشوف -نانا في العرقوب تلبس سبعة وسبعين قندورة.	2
	البرق الرقمان (295/294)	-طق هنا، طق لهيه، طق شق لبحور لهيه -علي وغد سكلول رجليه في الأرض غاصوا، ساعة يحكم الغربة، ساعة يبقى راسو	2
	الشمس الرقمان (297/296)	-صرة زعفران، زرعت الأوطان -طاسة على طاسة في البحر غطاسة.	2
	اليتيم الرقمان (299/298)	-علي ذيب مذيب، ورغوتو تشيب، ماذا يشرب من مرار ويقول طيب. -علي شجرة الطيب إلي شافها يطيب	2
	اللسان الرقمان (301/300)	-فلفلة في الغار ما تيبس ماتخضار. -علي ورقة في الغار ما ترشى ما تخضار.	2
	المطمور(ة) الرقمان (303/302)	-علي يحفر لها في قلبها، رمات ولدها وجابت ولد ناس. -علي بقرتنا أم الناس، طيشت ولدها وجابت ولد الناس	2
	القرآن الكريم الرقمان (305/304)	-علي راجل فتان، لفتت كلو في يدوا، الناس تتجرح، وتمزاز وهو لا من يصيدوا. -راجل فتان أو سباب لفتنة، في يدوا شرق أو غرب والموت لابا تريدوا.	2
	الصخرة أو الحجرة الرقمان (309/308)	-علي لكبيرة ما تشرف، علي الصغيرة ما تكبر، علي المكسورة ما تجبر. -لكبيرة ما تكبر، والصغيرة ما تشيب والمكسورة ما تتجبر، ولو أديتها لميات طبيب.	2
	الإبريق الرقمان (311/310)	-شيخ متكي، وعينو تبكي، وبعمرو ماشفناه يشكي. -علي جدي متكي، وعينو تبكي.	2

	الأبكم الرقمان (313/312)	-بير أمبربر بالصنارة، حاروا فيه عرب والنصارى. -على صندوقي لمسكر مسكر بالسكارى لايحلوه لا ليهود لا النصارى.	2
	الفنجان الرقمان (315/314)	-إلي يتسم بالفاء هات إلي فيه أورد الفاء لماليه. -علي يتسمى بالفاء، والفاء ثابتة فيه، نحي إلي في الفاء، ورد الفاء لماليه.	2
	العجينة الرقمان (317/316)	-بيض رفروف يشرب الماء كي لخروف. -شيء معروف، أبيض رفروف، طري أومرهوف، يشرب الماء كي لخروف.	2
	الماء الرقمان (319/318)	-ماخلقوا ربي، مانزل من السماء، مايجري فوق الأرض. -علي يمشي بالخفة، ما يمشي بالقدام، لا خرج من البيضة، ولا ولدوه من الأرحام.	2
	نجمة الصباح الرقمان (321/320)	-على فرخ كيطوط، ساكن من طرف ديرة حواس نجع بلا خوف، نذرت عليه النذيرة. -على ثلب حيطوط، نزال بعد لكثيرة، حواس نجع بلا خوف وصلتوا وقت النذيرة.	2
	السوق الرقمان (323/322)	-علي جات أوجبات من كل ثنية جات، من الصباح لليل هوما مايتهاوشو واحد ما تلبسينا واحد مامات. -على من جات من كل ثنية جبات، من الصباح الفتنة يتفاتنوا ولا واحد منهم مات.	2
	القمر الرقمان (325/324)	-على دابة دوبية، فضة شريفة، تقطع لبحاير وتعود -على طير لمقرنص ساكن في عالية المنازل بعدما يبقى ويسمن ويموت في الغرب هازل	2

	الحطب الرقمان (327/326)	-من السما هويت وعلى سطح الأرض مشيت خسارتي، فيما ربيت في الآخر بيه تكويت. - هويت من السماء هويت، إلي سقيتوا عاد يكويني	2
	الكرة الرقمان (329/328)	-على أنثى متكركبة من الضيم جات تكادي حلفوا لاوردوها، لثم السواقي. -على طفلة حدايرية جات تكادي في أرض جدادي.	2
	طائر النعام الرقمان (331/330)	-علي ريشو بالتكماش، وراسو من دم قطارة إلي ذاقوا لا عاد يعيش ولا يمشي لطبيب النصارى -على خبزة مرفوسة بين عسل ودهان، تخرج منها دودة تغلب الفرسان	2
	تحية الإسلام الرقمان (333/332)	-إلي سموه بالسين والسين سنية، نص عليك ونص عليا. -على عبد الصمد قال كلمة وصد.	2
	الفرس أوالبغل الرقمان (335/334)	-طالعة للواد وتعيط ياقلة الأولاد. -على وغد سكلول تبع الأنثى جفاتوا بالفم ماعاييناتوا في القلب ماشتاتو.	2
	المنجل باليد الرقمان (337/336)	-عندي طفلة هلايلية تلعب على فم الحنش. -على طفلة ملاعبية، تلعب على راس حنش مكلوب هو يقول يامن حكمها وهي تقول ياستار لعيوب.	2
	الفطر الرقمان (339/338)	-من برا قيطون، ومن الداخل قنطاس، هذي خلقية ربي، ما هي خليقة الناس. -ظهر ضلال أو بطنوا كتاب، خرجوا من الضالة، أوزادلوا السحاب.	2
	الهاتف الرقمان(341/340)	-رجلوا في الطين، سباق الطايرين، يشرب في الفناجل فارغين -علي راسوا الفوق ورجليه في الطين، يشرب القهوة والفناجل فارغين.	2

	النعجة الرقمان (343/342)	-على كركوبتنا ذهب، هي ذهبت في روحها الناس تعري فيها وهي تكسي في روحها. -على كبكوب مسك، هي المسك في روحها الناس تكسي من السوق وهي تكسي من روحها.	2

فكل تلك الألغاز الواردة في الجدول لدليل كاف على تنوع وتعدد طرق التعبير عن الموضوع الواحد، ماذا يمكننا ملاحظته واثباته من خلالها؟

أمام هذا السؤال المفتوح تتعدد وجهات النظر.. ولكن من بين أهم الإثباتات الواضحة والمتعددة قضيتين أساسيتين لهذا التنوع:

-التقارب أو التباعد بين صورة وأخرى.

-الزيادة أو النقصان في التعبير.

الأولى: نعني بالتقارب والتباعد ما يتعلق باللفظ لا الفكرة، لأن الفكرة تبقى واحدة لمدلول واحد، فالتقارب يشمل كل من: الكلي والجزئي. فالكلية: تعني ما جاءت فيه صورة التعبير في لغز ما مطابقة لصورة أخرى في لغز آخر من نفس الموضوع أو المدلول، ولكن الاختلاف يكمن فقط في لفظين على الأكثر، أما الجزئية: يكون الاختلاف فيها في ثلاث ألفاظ على الأقل.

وعن التباعد في صور التعبير يمكننا القول: أنه تباعد واختلاف في صياغة اللغز أو بعبارة أخرى: هو تباين واضح في التركيبة العامة لبنية اللغز.

الثانية: لا ضير في القول بأن هذه الألغاز التي تعتبر وجهان أو أكثر لعملة واحدة يعتريها ما يسمى بالزيادة في البعض والنقصان في البعض الآخر، وربما يرجع ذلك لافتراضين:

الأول: الزيادة تنم عن المحافظة على نص اللغز، والعمل على تطويره من خلال إضافة ما يمكنه من ألفاظ وتراكيب.

الثاني: فالنقصان يومىء عن شيئين:

-إما للضياع والاندثار فيما يخص بعض أجزاء اللغز.

-وإما ميلا للاختصار على أجزاء تفي بالغرض اللغزي.

لكن الإشكالية المطروحة والتي تبقى سؤالا مفتوحا إلى أن يفصل فيه هو: ما هـو الأصل الصحيح؛ أفي الزيادة أم النقصان؟!

ولعل ما سيأتي ضمن الجدول التالي يوضح ما ذكر عن القضية الأولى والثانية بواسطة التعزيز بأمثلة على سبيل التمثيل لا الحصر:

مدى التنوع في صور التعبير	الجوانب	الأمثلـــة	الملاحظـــات
التقارب	الكلية	-طولو طول المهراس وصوتو صوت التراس. -قدو قد المهراس وصوتو صوت التراس (النوع الثامن)	الاختلاف في لفظين للفظ واحد مكرر
	الجزئية	-على مدينة مبينة بالحجر، يخرج منها الغاشي ما تفهم أنثى من الذكر، حتان يعملوا الشواشي. -مجموعة غاشي ما تبين الأثنى من الذكر حتى ايديروا الشواشي. (النوع التاسع)	الاختلاف في أكثر من لفظين في أكثر من موضع في اللغز على عكس ما نجده في الكلية
التباعد	/	-مهدي ومهدية تلاقو في ثنية ما عندهم لا قلب لا رية. -على لالة وسيدي قاعدين في الفراش، سيدي بملحفة لالة بلاش. (النوع الأول)	فالإختلاف واضح في الصياغة، لا نلاحظ أي اشتراك بينهما سواء في اللفظ أو التركيب
الزيادة والنقصان	-الزيادة - النقصان	-على خمس غربة في قرقبة، لبيض يدرس ولحمر يكنس والجابية تدي، ولبحر حابس -لبيض يدرس، ولحمر يعقب، والساقية تدي (النوع الأول)	إن الزيادة واضحة في الصورة الأولى بالجزء الأول، والأخير ويعكسه في الصورة الثانية.

وبالإضافة إلى ما في الجدول السابق من إثبات حول القضيتين السابقتين، يمكننا أيضا أن نلاحظ بعض القضايا الشاذة في الألغاز:

-قضية التقديم والتأخير[1]في أجزاء اللغز، ونقتصر بالتمثيل فقط بالجزء المعني في لغـــز السحاب (النوع التاسع):

الصورة الأولى: يبكي بلا عينين يمشي بلا رجلين.

الصورة الثانية: يمشي بلا كرعين، يبكي بلا عينين.

ففي هذا التقديم والتأخير لا يراعي مدى الزيادة أو النقصان أو مدى الاختلاف في لفظ أو أكثر.

-وهناك أيضا قضية أخرى يمكن التعبير عنها بأنها عملية شرح لمعنى الموضوع بطريقة لغزية مثل لغز: الكذب (النوع الثامن).

-عندي قندورة من السدرة، كمامها من خرشف، سقيت الماء في الشبكة خفت لبحر ينشف.

-من لبرة درت سكين، وفضل ودرت موسى لحجامة، نحـــرث علـــى الجابـــدين وخماسهم بوجرادة والنقل على الفكرون، والرتبة في بوسعادة[2].

بقليل من التدبر نلاحظ في هذه القضية أن العلاقة بين الدال و المدلول هي نفـــسها عن طريق الاعتماد على المعنى المقصود من التلغيز.

ب-التكرار:

تتجلى هذه الخاصية-انطلاقا من الجانب النظري- من خلال الألغاز الخاصة بهـــذا الشأن، والتي تعتمد أو ترتكز على أنواع التكرار الممثلة في المفرد والمركب.

فالمفرد: يشمل تكرار لفظة واحدة، فإذا كانت هذه اللفظة مكررة مرتـــان فقـــط ســـميناه: المفرد البسيط أما إذا تكررت أكثر من مرتين سميناه: المفرد المتعدد.

أما المركب: يشمل تكرار أكثر من لفظة، فإذا تكررت فيه بعض الألفاظ بصيغة مجـــزءة سميناه: المركب الجزئي، أما إذا تكررت فيه كل الألفاظ سميناه: المركب الكلي.

---

[1]- لا نقصد بالتقديم والتأخير ما نجده في الأسلوب البلاغي، فهو عكسه تماما، لمزيد من التوضيح ينظر:

- الإمام عبد القاهر، الجرحاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني. علق عليه السيد محمد رشيد رضا، ط:03، طبعة جديدة ومنقحة ومصححة، دار المعرفة: بيروت، 1422هـــ-2001م- ص: 75-87.

- د.مصطفى، الصاوي الجويني: البلاغة العربية، تأصيل وتجديد. الناشـــر: منـــشأة المعـــارف الإســـكندرية [د،ت]- ص:32-34.

[2]- لقد وردت لفظة "بوسعادة" -الدالة على بلد- في هذا اللغز للعلاقة الواضحة بين المنطقة وما تشتهر بإنتاجه والمتمثل في صناعة السكاكين والسيوف.. من خلال ما ورد في نص اللغز في أجزائه الأولى أو في القسم الأول منه.

أرقام الألغاز	نص اللغز	نوع التكرار	الملاحظات
رقم:04	-غار فوقوا غارين، فوقوا بلا رتين فوقوا غابة فيها ذيابة	تكرار مفرد متعدد	تكررت لفظة: فوقوا ثلاث مرات وهي لفظة عامية بمعنى "فوقه"
رقم:05	-أنثى وذكر في فرد وكر، الأنثى تتكل والذكر يتتكر	تكرار مركب جزئي	تكررت فيه لفظتان كل منها مرة واحدة والمتمثلة في أنثى وذكر.
رقم:06	-ثلاث جمال: واحد ياكل ما يشبع، واحد يمشي ما يرجع، واحد ناعس ما يسمع	تكرار مركب جزئي	تكررت فيه لفظتان أيضا مثل اللغز السابق ولكن في هذا اللغز: كلمة+حرف= واحد +ما
رقم:14	-زوج ايتشابهوا، زوج ايتقابلوا، زوج إيتخالفوا	تكرار مفرد متعدد	في لفظة: زوج المكررة ثلاث مرات، والتي تعني: اثنان.
رقم:16	-عندي زوج بنات، واحدة تاكل واش بغات، واحدة تاخذ في النفرات	تكرار مفرد بسيط	في لفظة: "واحدة" المكررة مرتان.
رقم:18	-حي جاب ميت، وميت جاب حي	تكرار مركب كلي	لأنه مكرر في كل ألفاظه كما هو موضح في نصه من خلال: الذي+الميت +الفعل (جاب)بمعنى أتى لفظا، وولدت معنا وقصدا
رقم:20	-زوج بنات قد قد واحدة تبيع أو تشري واحدة ما شافها حد	تكرار مركب جزئي أو مفرد في الوقت نفسه	-إذا كانت لفظة قد، قد تحمل معنى اللفظ الواحد فالتكرار مفرد في لفظة: "واحدة" المكررة مرتان. -وإذا كانت هذه اللفظة مكررة على أساس كل لفظ على حدى، أي: قد الأولى نعتبرها لفظة والثانية لفظة أخرى

			=فيصبح التكرار بذلك مركب بين "قد"و"واحدة".
رقم:30	-على لالة وسيدي قاعدين في الفراش سيدي بملحفة لالة بلاش	تكرار مركب جزئي	من خلال تكرار لفظتي: لالة وسيدي مرتان
رقم:45	-إلي يتوضى ما يصلي، وإلي يلبس ما يخلي، وإلي يخرج ما يولي	تكرار مركب جزئي	في لفظتي: "إلي" و"ما" كل منهما مكرر ثلاث مرات فالأولى تعني: الذي أو عن
رقم:67	-على وصيف ساكن في الظل، والظل هو مباتو، كي جات القضية هرب خلا كساتو	مفرد بسيط	فهو واقع في لفظة "الظل"المكررة مرتان
رقم:68	-التركي في كرش أمو، والقلية في فمو ما ينطق ان تتكلم أمو	مفرد بسيط	في لفظة: أمو المكررة مرتان والتي تعني الأم
رقم:87	-على نحي فوق نحي، بلاك تقول رحى عند وأربع رجلين وذويل بلاك تقول بغيل	مركب جزئي	من خلال لفظتي: نحى وبلاك، الأولى تعني: بدونك
رقم:116	-بير فوق بير فوق بير، وكل بير بغطاه، عندو نغم لوه معناه	مركب جزئي	من خلال الألفاظ الواضحة في نص اللغز: "بير" المكررة أربع مرات والتي تعني البئر، ثم: "فوق"المكررة مرتان
رقم:223	-دار فوق دار، دار فوقها مراية	مركب جزئي	فيه لفظتين: "دار" المكررة ثلاث مرات وأيضا لفظة "فوق" مكررة مرتان
رقم:252	- غرفة فوق غرفة فوق غرفة، غرفة بلا مفتاح	مركب جزئي	في كل من: "غرفة" المكررة أربع مرات و"فوق" في مرتين
رقم:286	-على أربعة دربك دربك، واثنينناني ناني، أواحد إنش الذبان على تيرانوا	مركب جزئي	من خلال:"دربك" و"ناني"مكررة مرتان على التوالي. فالأولى تعني: الدرب أو الطريق والثانية تعني: الأذنان.

رقم:315	-علي يتمسى بالفاء، والفاء ثابتة فيه نحي إلي في الفاء ورد الفاء لما ليه	مفرد متعدد	في حرف الفاء المكررة أربع مرات
رقم:332	-إلي سموه بالسين، والسين سنية، نص عليه ونص عليا	مركب جزئي	في كل من :"السين" المكررة مرتان و"نص" مرتين أيضا، وهي بمعنى: "نصف"

وبالإضافة إلى ما في الجدول السابق من تفسيرات وملاحظات فقد يمكننا أن نلاحظ ما يلي:

-إذا كان التكرار من قبيل الأداء الفني الجميل القائم على الدقة في اختيار الكلمات وصياغتها ضمن تراكيب معبرة، يؤدي إلى حسن المعنى فيصبح بذلك ضروريا،[1] هذا لا يمنعنا من القول: أننا نجد التكرار في بعض الألغاز غير ضروري، وكان بالإمكان الاستغناء عنه بتوظيف ألفاظ أخرى كما هي في اللغز رقم: 06:

ثلاث جمال: واحد ياكل ما يشبع واحد يمشي ما يرجع، واحد ناعس ما يسمع.

إذ يمكن الاستغناء عن لفظة: "واحد"، وتعويضها بألفاظ أخرى، وخير دليل على ذلك ما نجده في ألغاز أخرى مثل لغز: الجمر والرماد والنار.

" على ثلاث بقرات في معلف: وحدة تسرح ما تروح والثانية ترقد ما تنوض، والثالثة تاكل ما تشبع.[2]

فيا ترى ما هي دوافع المبدع الشعبي من خلال توظيف هذه الخاصية؟

ربما تكون الإجابة مزدوجة بين افتراضين:

الأول: تعدد منشىء اللغز، فمنهم من يفضل التكرار حتى وإن كان غير ضروري، إذ يرى بأنه يزيد المعنى وضوحا وشرحا، ومنهم من يرى أنه تكرار بلا فائدة.

الثانية: التنويع في طرق التكرار عند مبدع واحد ؛ بمعنى: أحيانا يستخدم التكرار وأحيانا يستغنى عنه، وذلك في الصياغة نفسها، كأن نجد لغزين بنفس الصياغة لموضوعين مختلفين أو ربما حتى في الموضوع الواحد، ولكنهما مختلفين من ناحية توظيف التكرار مثلما سبق توضيحه في المثال السابق (رقم 25 من المجموعة) .

[1] -ينظر: رابح،العوبي:"أنواع النثر الشعبي". ص: 122.
[2] -ل.ر: 25 من مج

-إن ما يمكن ملاحظته من خلال الملحق هو: أننا لم نوظف في الجدول السابق بعض الألغاز التي تعتريها هذه الخاصية، لماذا إذن؟ نظرا للتشابه في الألفاظ المكررة من لغز لآخر، وكأننا سنقوم بعملية أشبه ما تكون بتكرار التكرار، ومن بين هذه الألفاظ بصورة عامة الآتي:

واحد، واحدة ، زوج، قد قد، إلِّي، ما، الذكر، الأنثى، على، الفاء، السين... الخ.

ج- **طابع الحكي الشعبي:**

فهذا أسلوب آخر من أساليب الباث الشعبي الذي ينم عن براعته في التنويع الشعبي، إلا أننا نجد هذه الخاصية لا تكتشف منذ الوهلة الأولى بالنسبة للمستقبِل، على عكس ما نجده في الصفات والأساليب الأخرى، فهي إذن تستلزم من المبدع الشعبي الثقافة الواسعة في العلوم والخبرة الكافية بشؤون الناس والحياة، ومن المرسل إليه ذكاء وقدرات فنية عالية، وكذا حسن البديهة وسرعتها، فتوظيف عنصر الحكي الشعبي في اللغز أمر له من الصعوبة ما يومىء عن براعة وقوة بصيرة المرسل بدرجة عالية. لكن هذه الصعوبة لا تمنعنا من التمثيل ببعض الألغاز الدالة على ذلك من خلال:

أرقام الألغاز	نص اللغز	الأسلوب المتبع في طابع الحكي الشعبي
-1-	-الربيع مربع، النوار مقطع، المرأة تحصد والراجل اتبع	أسلوب إخباري وصفي
-3-	-على ثلاثة دحادح ، وأمهم الصالحة ،وبوهم الكني من بوتو يغني.	أسلوب إخباري وصفي
-57-	-جانا ضيف وضيفناه، قولنا: منين جيت يا ضيف؟ قال جيت من بلاد إلي ماشقت رجلي تراب ماشافت عيني غراب.	-إنشائي استفهامي
-142-	-ابكي ياهوم راني نحوس على يومة هي ماتت وأنا زدت غير اليوم	-انشائي يتضمن الأمر في بدايته.

والأمثلة على هذه الخاصية كثيرة، ولكننا اقتصرنا على البعض منها في هذا الجدول لأن الغاية من ذلك هو تبين نوع الأسلوب المعتمد في الحكي الشعبي فكما هو موضح ينقسم إلى: خبري وإنشائي، الأول بما فيه من وصف وإخبار عن شيء أو موضوع معين، والثاني بما فيه من تساؤل وحوار وأمر أيضا، إلا أن الإشكالية ليست في

كيفية الإخبار و الوصف أو غيرهما لكن في مدى تحقق الرؤية بين الباث والمستقبل "إن لقاء الرؤيتين قد يتحقق كما قد لا يتحقق أبدا، أو يتحقق بعامل الصدفة، وعلى هذا الأساس قد يطرح سائل لغزا مستعملا خطابا إخباريا وصفيا يوحي بموضوع معين لم يكن ليخطر ببال السائل، ولم يكن يقصده أبدا، ولكن المجيب يلح على صحة جوابه مبينا تطابق الخطاب الوصفي الإخباري،الذي جاء في نص اللغز مع الموضوع أي الجواب".[1] ومن بين الألغاز الدالة على صدق المقال" علي يسمى بالسين خلا طريق باباه وتبع طريق المخلفين".[2] فالخطاب الإخباري الوصفي في هذا اللغز يوحي بموضوع معين (السد) ولكن ربما نجد إجابة أخرى عند المجيب بمقتضى هذا الوصف نعتبره صحيحا ولا نستبعد فكرته (الساقية).

وهناك أيضا ميزة أخرى في هذا النوع من الأساليب تتمثل في التزام المرسل في بداية كل لغز من هذه الخاصية بتوظيف الألفاظ التالية: "على"، "علي"، "إلي"،"عندي" الدالة على عملية إخبارية بما سيأتي في نصوص الألغاز، وذلك بنسب متفاوتة بينها كالآتي:

الألفـــــــاظ	ن.م
على	%35,64
علِي	%9,80
عِنْدِي	%2,39
إِلّي	%1,43

[1] - محمد، سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق. ص: 106-107.
[2] - ل.ر: 25 من مج .

ومن بين الألغاز المتضمنة لهذه الألفاظ بالتمثيل فقط الموالي:

الألفـــــــاظ	أرقـــــام الألغاز	المقطع المتضمن للفظة
عْلَى	-10-	-على خمس غربة.....
	-24-	-على الميت دفنو.....
	-56-	-على مطمورتنا.....
	-130-	-على شجرة النكناك.....
	-147-	-على قبة خضراء.....
	-193-	-على بير أمبير.....
	-400/96/22-	-على عبد الصمد.....
	-415-	-على حاجة عوشرة.....
عليّ	-49-	-علي أهلنا.....
	-287/273-	-علي يتسمى بالحاء.....
	-367-	-علي قاعد أو متربع.....
	-398-	- علي أخضر رسريس.....
	-418-	-علي أكحل ومستكحل.....
عندي	69/16-	-عندي زوج بنات.....
	-72-	-عندي بقرة تسرح.....
	-336-	-عندي طفلة هلايلية.....
إلي	-45-	-إلي يتوضى ما يصلي.....
	-349/314-	-إلي يتسمى بالفاء.....

الملاحظة العامة:

1- يمكننا استبدال "عندي"بـــ"على" في كل المواضع، ولا يمكن استبدال "على" بـــ "عندي" إلا في بعض المواضع، كما يمكننا تعويض لفظة "علي" في أي موضع من مواضع لفظة "إلي"ولكن لا يمكننا توظيف هذه الأخيرة إلا في بعض المواضع لـــ"علي".

2-هناك تشابه واضح في بعض الألغاز من حيث مطلع أو بداية اللغز مثل:علـــى عبـــد الصمد، علي يتسمى، عندي زوج بنات... الخ، وكأن هذه الأخيرة تعتبر لوازم لنصوص الألغاز الشعبية.

ثانيا/ الأدوات البلاغية:

قد يتساءل القارئ عن حدود الدراسة في العنصر البلاغي، ومدى التقيد بــالمنهج البلاغي في هذا الموضع، ويرى أن البلاغة واسعة النطاق بما فيها من علم المعاني وعلم البيان وكذا البديع فهل ستشمل هذه الدراسة كل ما يتعلق بلفظة البلاغة، أم ربما ستقتصر على جانب دون الآخر؟ وفيما تكمن الخصائص المتعلقة بكل جانب أو بالجانب الموظف؟

في بداية المسار نجد أنفسنا ملزمين برفع أو نزع قناع الغموض عن معنى البلاغة بالتعرض لأهم ما ورد في تعريفها بما سيفيدنا في عامية الألغاز.

يعرف الدارسون البلاغة بأنها: "تأدية المعنى الجليل واضــحا بعبــارة صــحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشــخاص الذين يخاطبون."[1]

ففي هذا التعريف إشارة واضحة إلى الفصاحة، إذن ما يقصد بها؟

إن الفصاحة اللازمة للكلام البليغ تعني:"الظهور والبيان فالكلام الفصيح مــا كــان واضح المعنى سهل اللفظ، جيد السبك"[2].

فإذا أمعنا النظر في هذا التعريف لوجدناه ينقسم إلى شقين:

-ما كان واضح المعنى.

-سهل اللفظ، جيد السبك.

فلا غرو –إذن- في القول بأننا يمكننا الاعتماد في الألغاز في معنى الفصاحة على الشق الثاني لأن الأول يقتضي الوضوح في المعنى، الذي لا نتأكد منه في الألغاز إلا من خلال فك طلاسمه كما سبق وأن أشرنا في أن أصل اللغز هو التعمية فــي الكــلام عــن المعنى المراد.

ولعل التعريف الذي يقول:"البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة"[3]، يعتبر أدق وأبلغ تعبيرا عن معنى البلاغة القريب من بلاغة الألغاز.

وإذا طبقنا هذا التعريف على نصوص الألغاز لحقق لنا مفهوما صــحيحا لبلاغــة الألغاز.. كيف ذلك؟

---

[1]- علي، الجارم ومصطفى، أمين: البلاغة الواضحة. ط:16، دار المعارف: مصر، 1963م- ص: 8.

[2]- المرجع نفسه- ص: 05.

[3]- د.عز الدين، إسماعيل: الأسس الجمالية في النقد. ط:02، دار الفكر العربي، 1968م- ص: 201.

-"ما فهمته العامة" ← البلاغة تقتضي السهولة والبساطة، وتتطلب الابتعاد عن الإغراب والتعقيد ومقياس ذلك أن تكون مفهومة من ناحية اللفظ من قبل عامة الناس بدرجات الثقافة المختلفة.

- "ورضيته الخاصة"← إلى جانب السهولة والبساطة أن تكون مستساغة من قبل المثقفين الذين يمتازون بذكاء ودهاء كبيرين عن غيرهم من العامة.

والمتصفح لنصوص الألغاز الشعبية يرى أنها لا تقتصر فقط على السهولة في اللفظ والجودة في السبك، بل هي بالمقابل تعتمد على قضية مهمة هي: "الجرس" أو وقع الكلمة على الأذن، هذه الخاصية التي تحدث عنها الدارسون دون ذكر أسماءها، فهم:"يطلقون المصطلحات على ظواهر ومسميات لا تدل عليها مباشرة، حيث لا يذكرون الجرس والموسيقى والإيقاع مثلا، بالرغم من أنها هي المقصودة من حديثهم عن الفصاحة وما شاكلها"[1].

لذلك فضلنا أو ارتأينا أن تكون الركيزة في البلاغة في محطتنا هذه من هذا المنطلق المتعلق بالإيقاع الصوتي المرتبط باللفظ، وما يتبعه من رمزية في الكلام بين اللفظ والمعنى.

1-الإيقاع الصوتي:

تتحدد أبعاد هذه الخاصية زيادة على ما ذكر في الفصل الأول من شروحات- عن طريق التمثيل لها بألغاز مسجوعة أي مرتبطة بـ"السجع"، إذن ما معنى هذه الأخيرة؟.

لغة: "سجع يسجع سجعا: استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا، والسجع الكلام المقفى، والجمع: أسجاع وأساجيع، وكلام مسجع يسجع سجعا وسجّع تسجيعًا: تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، وصاحبه سجاعة وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها، قال ابن جني: سمي سجعا لإشتباه أواخره وتناسب فواصله"[2].

أما اصطلاحا: هو "تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهذا معنى السكاكي في النثر كالقوافي في الشعر"[3].

---

[1] - صالح، يحي الشيخ: شعر الثورة عند مفدي زكريا. ص:352.

[2] - ابن منظور: لسان العرب. ط:01، 1412هـ-1992م- ص:150- مادة: سجع.

[3] - القزويني (جمال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمان): الإيضاح في علوم البلاغة. ص:547.

وبهذا المفهوم نعترف بالقول: إن المبدع الشعبي على دراية تامة بمختلف العلوم فلولا تلك الدراية ما كان فضل توظيف هذه الخاصية في أكثر من لغز، هذا من جهة ومن جهة أخرى: لولا أهمية "السجع" في الكلام ما كان ليهتم به المبدعين في الفصيح أو في الشعبي، فهو يمثل:"مرحلة تاريخية في النثر العربي منذ العصر الجاهلي، وقد قلت قيمته الفنية في صدر الإسلام وفي عصر بني أمية ولكنه عاد إلى الظهور بقوة في القرن الثالث الهجري، وبلغ أوجه في القرنين الرابع والخامس الهجريين على أيدي جماعة من الكتاب مثل: الهمذاني والخوارزمي، وأبي العلاء المعري والحريري وغيرهم، حتى غدا طابعا مميزا تقاس به مواهب الكتاب وقدراتهم في فن الكتابة"[1]، مثلما حدث تماما مع المبدعين الشعبيين ولعل ما سنأتي على ذكره لدليل واضح على صدق تعبيرنا عن هذه الخاصية الواردة في أكثر من نص لغزي شعبي ممثل كالتالي:

أرقام الألغاز	نصوص الألغاز المسجوعة	الملاحظات
-1-	- الربيع مربع، النوار مقطع، المرأة تحصد والراجل اتبع	السجع واقع في الألفاظ التالية: مربع ومقطع واتبع
-2-	- ثلاثة تحاتحة، مريم الصالحة، محند الفني والطير أغني	ففي هذه الصورة هناك سجع يسمى بالسجع المتوازي الذي يتعادل في العبارات
-4-	- غار فوقوا غارين فوقوا بلارتين، فوقوا غابة فيها ذيابة	تقريبا كل الألفاظ مسجوعة
-5-	- أنثى وذكر في فرد أوكر، الأنثى تتكل والذكر يتكر	سجع متوازي تعادل في عباراته في كلا الجزئين
-6-	- ثلاث جمال: واحد ياكل ما يشبع، واحد يمشي ما يرجع واحد ناعس ما يسمع	التواطؤ بين فواصل الأجزاء الثلاثة في كل من يشبع، يرجع يسمع
-14-	- زوج إيتشابهوا، زوج إيتقابلوا، زوج إيتخالفوا	سجع الترصيع لأن كل الأجزاء متقابلة في الوزن والتقفية
-23-	- على أنثى مدربة، وأولاها ياسرين، يدخلوا مبلولين ويخرجوا شايحين	يمكن أن نسميه متوزاي ومرصع في الوقت نفسه متوازي بين ياسرين، مبلولين شايحين الترصيع: في التوافق في الوزن والتقفية بين الجزئيين الأخريين من القسم الثاني: يدخلوا

[1] -رزاق، محمود الحكيم: "ظاهرة الأحاجي والألغاز الأدبية في مقامات الحريري". ص: 191.

	=	مبلولين ويخرجوا شايحين
-39-	- بير أمبير في الأرض مشير، ما يشربوا منو الشرابة، ما يورث منو الوراثة	في هذا السجع نجد لزوم ما لا يلزم لمجيء الحرف الذي قبل الروي وما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم كما هو موضح في اللغز
-317-	- شي معروف، أبيض رفروف، طري أومرهوف، يشرب الماء كي لخروف	التواطؤ بين فواصل الأجزاء في كل من: معروف رفروف ومرهوف ولخروف
-364-	- زوج سنّي، في بلاد قبلّي، سنيهم ضحّي وقلوبهم غلّي	السجع وارد في كل الفواصل: سنى، قبلى ضحى، غلى

نتساءل بعد إدراج هذا الجدول فيما إذا كانت هذه الألغاز الممثل بها هي فقط الدالة على السجع أم هناك نصوص مسجوعة أخرى في الملحق؟

لعل إبراز وتحديد النسبة المئوية لوجود السجع في هذه القضية يبعد نهائيا تلك الحيرة الواردة في السؤال.

إذا حددنا العدد أو مجموع هذه الألغاز بالتقريب لوجدناه في حدود: 136 (الستة والثلاثون لغزا ومائة لغز) وبذلك ستكون النسبة المئوية مقدرة بـ 32,53% لكن هذه النسبة لا تخلو مما يعرف بالتكلف الغريب والتعسف، الذي لا يسلم منه أي موظِّف لخاصية السجع: "وفي جميع الأحوال لا تسعف اللغة -من حيث دوران كلماتها على الألسنة، وإدراك معاني ألفاظها- الساجع على أن يقيم بسجعه إلا إذا تكلف الغريب، وذلك المأزق لا يهرب منه أحد، وهذه الحفرة لابد أن تزل بها جميع الأقدام"[1].

2-الرمزية:

تعد قضية الرمزية في الألغاز الشعبية من القضايا المهمة التي حضيت باهتمام المبدع الشعبي، وهو اهتمام يعبر عن مدى القيمة الحقيقية التي أصبحت تعنى بها هذه القضية في مجال الأدب الرسمي (الفصيح) أو الشعبي بمختلف جوانبهما ومستوياتهما ولعل هذا ما يفسر "بلا شك"، ذلك العدد المتضمن لكل ما يتصل بهذه الخاصية، بيد أن المتمعن في هذه الألغاز الرمزية -إن صح التعبير- لا يجد ما يثلج الصدور ويشفي الغليل أكثر من الرمزية القوية النسج، لكن هذا لا يعني أننا سنهمل تلك الألغاز الضعيفة النسج فلكل صنف فائدته؛ إذن ما نعني بالتحديد بالرمز؟.

[1]-د. رجاء، عبيد: فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور. منشأة المعارف: الإسكندرية، مصر، [د،ت]- ص: 221.

"قيل الرمز: إشارة وإيماء والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بـأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين"[1].

.. سنحاول انطلاقا من هذه المعطيات تجسيد حدود هذه الخاصية من حيث الإشارة والإيماء، وما تحتاجان إليه من ألوان بيانية مختلفة على ورودها في ألغار المجموعة ثـم من حيث الاختلاف والتنوع في درجات النسج بين القوية منها والضعيفة.

لا ضير، إذن بالبدء من الجانب الأول المتعلق بالصور البيانيـة الموجـودة فـي نصوص الألغاز من: تشبيه وكناية.

أ- التشبيه:

التشبيه لون بياني من ألوان تبليغ المعنى إلى المتلقي عن طريق المقارنة بين شيئين فهو من الأساليب الأدبية سواء في اللغة العربية أو في سائر اللغات بما يتعلق بالفصيح أو العامي، ولكن الاختلاف فيه يكمن في طريقة تقسيم أركانه، ولقد :"عُني به العرب وجعلوه أحد مقاييس البراعة الأدبية، وتوالى علماء البلاغة على التشبيه، كل ينظر إليه من زاوية ويقسمه تقسيمات مختلفة باعتبار من الاعتبارات"[2].

وفي هذا التقسيم عظيم الفائدة على المعنى حيث يسمو بـالفكرة المـراد تبلغيهـا فيقربها من نفس القارئ فإذا بها تنفذ إلى عمق وجدانه وتحضى بإعجابه واستحسانه[3].

فالتشبيه هو :"الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، والمراد بالتشبيه ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد، فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف، وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه... وما يسمى تشبيها على المختار وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه وكان اسم المشبه خبرا للمشبه أو في حكم الخبر "[4].

هكذا، وعلى أساس من هذا الأفق، ومما هو غني عن البيان فإن بنيان التشبيه يقوم على أركان أربعة: المشبه، المشبه به (يسميان طرفا التشبيه)، ثم أداة التشبيه ووجه الشبه.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب. ط: 01، مج:05، 1412هـ-1992م- ص: 356- مادة: رمز.

[2]- د. مصطفى، الصاوي الجويني: البلاغة العربية. ص: 84.

[3]- ينظر: رزاق، محمود الحكيم: " ظاهرة الأحاجي والألغاز الأدبية في مقامات الحريري". ص: 178.

[4]- الخطيب، القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع. مختصر تلخـيص المفتـاح، دار الجيـل: بيروت- ص:121.

وللتشبيه حضور متميز في الألغاز الشعبية التي تم جمعها، إذ يتجلى ذلك من خلال ما سنورده من أمثلة معززة ومدعمة بملاحظات عن أهم الأركان الحاضرة في نص كـل لغز.

الجدول الأول:

أرقام الألغاز	التشبيه بلا خلاف	الملاحظات
-167-	- مدورة كي الكسكاس ترمي ولادها، وتلم أولاد الناس	- يمكن تحديد أركان التشبيه فيه كالتالي: المشبه: المطحنة الحجرية المشبه به: الكسكاس الأداة: كي وجه الشبه: في الشكل (مدورة)
-316- -317-	- بيض رفروف يشرب الماء كي لخروف - شيء معروف، أبيض رفروف، طري أومرهوف، يشرب الماء كي لخروف	- ففي كلا الصورتين تتضح نفس الأركان: المشبه: العجينة المشبه به: الخروف الأداة: كي وجه الشبه: في الوظيفة (يشرب الماء)
-353-	- حلو كي السكر، يوزن قنطار، ما يتباع ما ايتاجروه التجار	- نوضح الأركان بالصيغة التالية: المشبه: النوم المشبه به: السكر الأداة: كي وجه الشبه: في الوزن والقيمة (بوزن قنطار ما يتباع ما ايتاجروه التجار)
-416-	- علي أخضر كي الفقوس، يهرول كي الطاروس	- فكما هو واضح جدا في هذا النص أنه يحمل بين ثناياه تشبيهان تحدد أركان كل منهما كالتالي: <u>التشبيه الأول:</u> المشبه نفسه في كلا الجزئين هي الضب المشبه به: الفقوس الأداة: نفسها (كي) وجه الشبه: في اللون (علي أخضر) <u>التشبيه الثاني:</u> المشبه به: الطاروس (الكلب) وجه الشبه: في الحركة (يهرول)

الجدول الثاني:

أرقام الألغاز	التشبيه على المختار	الملاحظات العامة
-175-	-طولو طولو المهراس، وصوتو صوت التراس	فكل الشبيهات الموجودة في هذه الالغاز تشبيهات ضمنية لعدم وجود أداة التشبيه ووجه الشبه فهذا الأخير نلمحه من خلال التركيب. بالإضافة إلى عنصر المبالغة فيما يسمى بالتشبيه البليغ
-176-	-قدو قد المهراس، وصوتو صوت التراس	
-191-	-علي قدو قد الرصاصة بالهم طالي زندوا، إلي ضربوا راح مكمود التراب هي حدودوا	
-208-	- قدها قد الكف ترفد مائه وألف	
-258-	-له قوة له حبل أكثر ما يظهر في الليل أسود سواد الليل ينط مثل الخيل	
-266-	-قدو قد الفار لحيتو تملا الدار	
-417-	- علي قدو قد الفلوس، يتذبح من زوج روس، ينحروه نحر الجمل، ويسلخوه ساخ لبقر	

بالإضافة إلى ما ورد في الجدولين السابقين يمكننا أن نلاحظ ونفسر البعض الآخر:

- أول ملاحظة مهمة جدا هي قضية المشبه في جميع الألغاز الذي لا يعرف إلا من خلال التعرف على جواب اللغز، بمعنى آخر إن المشبه يكون دائما غائبا لما يقتضيه نص اللغز من التعمية والإخفاء للموضوع أو المعنى المقصود.

-هناك حالة أخرى متعلقة بأداة التشبيه المكونة من حرفين: الكاف والياء (كي)، إذ لا تقتصر هذه الأداة على التشبيهية فقط بل تتعداها إلى الشرطية إذن نقول: إن لهذه الأداة وظيفتان.

من هذا المنطلق، لا بد من رفع اللبس والغموض عن الوظيفة الثانية (الشرطية) من خلال التمثيل بألغاز لها من التوضيح ما يؤكد صدق الدلالة:

-اللغز رقم 21 ← على ثلاثين ريخة في مراح المشكور، كي يتوحل العرف بين الريخة ايبات الراعي إدور.

-اللغز رقم 67 ← على وصيف ساكن في الظل، والظل هو مباتوا، كي جات القضية هرب خلا كساتو.

-اللغز رقم 199← يقبقب، وعلى الأرض يدبدب، وكي إيشوف الماء يهرب.

- اللغز رقم 202 ← قب، قب، كي يشوف الماء يهرب.

-اللغز رقم 271← الموس كي سليناه ولاح ضواه، كي يجيبوا الطلبة العلماء مايقلبوهش في جواه.

-اللغز رقم 385← علي طاح واتمد واضرب بمواثق حديدة، كي طلت زينة القد، ما خلات فيه لا مارة لا حديدة.

- اللغز رقم 407← إلي يتسمى بالتاء، والتاء نرضالها التليفة، كي يغيب السلطان إيولي هو الخليفة

يمكن استبدال هذه الأداة (كي) "بإذا" الشرطية في بعض المواضع في النص الواحد أو في نصوص متعددة، ولا يمكن ذلك إذا كانت "كي" تحمل معنى الحالية، وخير مثال للحالتين، لغز الحليب[1]:

الموس كي سليناه، ولاح ضواه، كي يجيبوا الطلبة والعلماء، ما يقلبوهش في جواه.

- إذ نستطيع القول: الموسى إذا سليناه

شرطية فقط

-ولا يمكن التعويض بإذا في الموضع الثاني: كي اجيبوا الطلبة....

شرطية حالية

لأنه سيحدث تغييرا واضحا في زمن الفعل، وهذا يؤدي دون أدنى شك إلى تغيير بنية اللغز الأصلية (الوضع الأصلي)، فربما يكون الزمن ماضي فيتحول إلى مضارع أو العكس.

*عن التغيير من الماضي إلى المضارع← - إلي يتسمى بالتاء، والتاء نرضالها التليفة كي إيغيب السلطان، يولي هو الخليفة/الماضي.

-إلي يتسمى بالتاء، والتاء نرضالها التليفة.

إذا غاب السلطان، ايولي هو الخليفة/المضارع.

*عن التغيير من المضارع إلى الماضي← -قب، قب، كي يشوف الماء يهرب/المضارع

-قب، قب، إذا شاف الماء يهرب/الماضي.

[1] - ل.ر: 271 من مج.

لا ضير بالقول: إن هذا الاستبدال متعمد لفائدة واحدة وهي التحقـق مـن صـحة إطلاق مصطلح "الشرطية".

ب - الكناية:

الكناية صورة من صور التعبير الأدبي، أساسه التلميح والإشارة إلى المعاني دون التصريح بها. فــ: "سبيل التعبير بالكناية أن ننظر إلى المعنى الذي نقصد أداءه، فلا نعبر عنه باللفظ الدال عليه لغة، بل نقصد إلى لازم لهذا عن الموضوع فنعبر به، ونفهـم مـا نريد"[1].

وهو تماما ما نجده في معظم نصوص الألغاز الـشعبية، إذ يكنـي البـاث عـن الموضوع ويعرض به، ولا يصرح عنه إلا في حالتين:

-لفشل المستقبِل من حله وفك رموزه، فيضطر الباث إلى إعطاء الحل.

-لتمكن المرسل إليه منه (المعنى)، فلا يرتاح ولا يهدأ له بال إلا إذا اهتدى إليه.

إن ما يمكن تأكيده في هذا المقام هو : أن معرفة الحل ضرورية إذ نجـد: "أنـس النفوس موقوف على أن تخرجها من خفي إلى جلي، وتأتيها بصريح بعد مكني"[2].

والألغاز الشعبية حافلة بنماذج متنوعة من الكنايات تنوع المواضيع المتعلقة بها، بل إن الكناية طابع مميز لها،ولعل ما ذكر عن مفهوم الكناية سيوضح بعض هذا الشأن مـن خلال التركيز على:

-غياب الرمز المتعلق بجانب الإشارة والتلميح والإيماء (نخرج من هذه الدائرة ما يتعلـق بالاستعارة).

وقبل التطرق إلى التمثيل عن هذه الصورة البيانية لا بد من الإشارة إلى الاستثناء الوارد بين قوسين للفكرة الثانية، لأن الأولى قد سبق وأن تحدثنا عنها في عنصر التـشبيه لذلك نتساءل ما الفرق بين الرمز والاستعارة؟

لعل ما ورد في الصورة الأدبية لمصطفى ناصف من فروق حولهما لدليل واضح لتأكيد الفكرة والدلالة التي تتناسب وأسلوب الألغاز، فــ"الفرق يتضح إلى حد ما من خلال

---

[1] -د. مصطفى، الصاوي الجويني: البلاغة العربية. ص:108.

[2] -عبد القاهر، الجرجاني: دلائل الإعجاز. تصحيح الإمام محمد ،عبده ومحمد، الشنقيطي، دار المعرفة: بيروت، 1981 ص: 102.

النظر في علاقة كليهما بالمساق... فثراء الاستعارة قد يرتبط بمعلم فردي خاص، أما ثراء الرمز فكيفي وكمي معا يضم شتيتا من الأفراد والحالات"[1].

ومن هذا المنطلق لا يمكننا الاعتماد على الاستعارة في هذا الموضع لأنها لا تنطبق وأسلوب الألغاز الذي يتطلب التكرار والإطالة، ولا يقتصر على معلم فردي خاص، لذلك يضيف قائلا:"ذلك هو الرمز الذي يستمد منه السياق إشعاعه، ويمتد بعيدا لا يقف عند فكرة خاصة، بل يحتاج على الدوام إلى أن يعبرها إلى ما سواها... فالرمز ابن السياق وأبوه"[2]. فمادام كذلك يمكننا القول: إن الرمز إذن هو سمة اللغز كله،وليس سمة عبارة مفردة.

وتأسيسا على هذه الفكرة فإن أحسن ما يمثل هذا الرمز إلى حد ما هي: الكناية إذ "يستعان بالكناية إذا أريد عدم التصريح بالمعنى الأصلي، فيلمح له بألفاظ أخرى. يفهم منها ذلك المعنى بطريقة الرمز والتلميح والإيحاء، وهذا العمق في طبيعة المعنى هو الذي يكسب العبارة بعدا فنيا وجماليا"[3].

وإن ما يقتضيه منا المقام هو التمثيل لكل ضرب من أضرب الكناية بمثال من الملحق يوضح مدى ورودها وحضورها. ولكن قبل ذلك لا بد من ذكر هذه الأضرب.

لقد قسم البلاغيون الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام متمثلة في: الكناية عن صفة، وعن موصوف، وعن نسبة[4].

كناية الصفة: هي التي: "يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا: الصفة المعنوية"[5] ومن بين أهم الأمثلة وأدقها تعبيرا عن هذا الضرب لغز اليتيم (رقم: 299): "على شجرة الطيب إلى شافها يطيب"، كناية عن صفة الإحسان لليتيم.

كناية الموصوف: هي التي: "يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا، أن تكون الكناية مختصة بالمكني عنه، لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه"[6]. مثل لغز: البندير (رقم 117) :"الشايب هتراف، وعريض لكتاف، مسو يكثر حسو"، في هذا النص ثلاث كنايات

---

[1]-د.مصطفى، ناصف: الصورة الأدبية، ط:02، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1401هـ-1981م-ص:157.

[2]-المرجع نفسه- ص: 158.

[3]-رزاق، محمود الحكيم: "ظاهرة الأحاجي والألغاز الأدبية في مقامات الحريري". ص: 186.

[4]-ينظر: د. عبد العزيز، عتيق: علم البيان. ص: 159.

[5]-المرجع نفسه- ص: 159.

[6]-المرجع نفسه- ص: 161.

لا كناية واحدة، لاستقلال كل واحدة منها بإفادة المقصود (البندير)، وتتحدد هذه الكنايــات الثلاث من خلال الألفاظ التالية: هتراف، عريض، يكثر حسو.

كناية النسبة: "يراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنـــه، أو بعبـــارة أخـــرى يطلـــب بهـــا تخصيص الصفة بالموصوف"[1]. ونمثل عنها بلغز الأبكم (رقــم 313):"علــى صـــندوقي لمسكر بالسكارى، لا يحلوه لا ليهود، لا النصارى"، فالكناية هنا عن عدم القـــدرة علـــى الكلام من خلال التخصيص بعدد من الأوصاف التالية: لمسكر بمعنى المغلق، وكذا عـــدم القدرة على فتحه: لا يحلوه لا ليهود، لا النصارى.

ولا يفوتنا في نهاية هذه الخاصية (الرمزية) توضيح أفكار الجانب التكميلي لها والمتمثـــل في مدى القوة أو الضعف الدال والمدلول في نسج الألغاز، بدء بتحديد النـــسبة المئويـــة مرورا بالتعليق وصولا إلى جماع القول.

النـــــوع حــــــسب الملحق	نوعيـــــــة النسيـــج / نـــص اللغـــــــز			
	مثال لقوة النسج	ن.م / ع.ت / في مج	مثال لضعف النسج	ن.م / ع.ت / في مج
النوع الأول 37	- زوج بنات قـــد قـــد واحدة تبيـــع أوتـــشري واحدة ما شافها حد	70,27 26	-على ساس مبني مـــن دولـــة السادات في النهار ايدوروا عليه لحمامات وفي الليل إيجيه الطير إبيات	29,72 11
النوع الثاني 12	- إلـــي يتوضـــى مـــا يصلي، وإلي يلبس مـــا يخلي وإلي يخرج مـــا يولي	50 6	-علي أهلنا من أهلهم رحنـــالهم خاويين من الجـــوع، خاطرنـــا يمشي، خاطرهم مقطوع	50 6
النوع الثالث 10	- على حاجـــة قديمـــة أوماهيش جديدة، شفت الأرنب تاكل في الصيد	80 8	-امسيمير في امطميـــر، بـــص بصلوا يجيك يجري	20 2
النوع الرابع 9	-الطير بـــلا جنحـــين ياكل اللحم بلا سنين	66,66 6	-اجبت حبل طاح جبل	33,33 3

[1]-المرجع نفسه- ص: 162.

النوع الخامس 28	-من الفوق لوح، ومن تحت لوح، وفي الوسط روح	85,71 24	- الراجـل شـاف شـوفة أو مخطاش أولد ولد قدوا، هو مـا زال ما مشاشي	14,28 4
النوع السادس 6	-يطلع من بطن أمـو، يحك ظهر أبوه	100 6		
النوع السابع 60	-يمـشي بـلا راس، يحفر بلافاس، يقتـل بلا رصاص	91,66 55	-على أبيض في الجلـد يعـوم اشطر من البرق فـي ضـحوة اليوم	8,33 5
النوع الثامن 60	-يذكر الله ولا يـصوم رمضان	85 51	- على بير أمبير فـي الأرض مجير لا وردوا منو الـورادة لا شربوا منوا الصيادة	15 9
النوع التاسع 69	-كلما تعاندوا إيزيد	72,46 50	-رمانتي شقفتها لقفتهـا، فيهـا سحر فيها عيون تبختر	27,53 19
النوع العاشر 52	-إلـي سـموه بالـسين والسين سنية، نص عليك ونص عليا	80,76 42	-على خبرة مرفوسة بين عـسل ودهان تخرج منهـا دودة تغلـب الفرسان	19,23 10
النوع الحادي عشر 75	-على ثلاثـة أوقـوف الرابـع معكـوف والخـامس يـضرب ويشوف	80 60	- قندورة حمراء مخيطة بـلا إبرة	20 15
المجموع العام 418		المجموع المكرر 334		المجموع المكرر 84

وبذلك ستكون النسبة المئوية العامة من مجموع الألغاز في كلا النوعين كالتالي:

القوية النسج بـ: 79,90%، والضعيفة بـ:20,09%.

فكأنما الواضع بالإعتماد على النسج القوي المحبوك يريد مساعدة المرسـل إليـه لإهتداء إلى الجواب بطريقة غير مباشرة بواسطة تقريب أوجه الشبه بين الدال والمـدلول وعلى عكس ذلك ما نجده في ضعف النسج، أي أحيانا يتعمد استعمال هذا النـوع الـذي تعتريه درجة كبيرة من الغموض والسر بين الدال والمقصود، ربما لأمرين:

- لتعجيز المستقبِل.
- قصدا للتنويع في النسج في حد ذاته.

ولعل ما يدفعنا للإشارة إليه في هذا المقام قضية التسمية: "القوة والضعف في النسج" إذ نجد العامة من الشعب الأوراسي عموما، ومن وادي الطاقة خصوصا؛ يطلقون على القوية "شرعية"، وعلى الضعيفة، "غير شرعية"، مع مراعاة النطق في هذه اللفظة بترقيق حرف الشين، ظنا منهم بأن الترقيق أدل وأدق معنا من الشين المفخمة.

وجماع الأمر بعد هذه العملية المتصلة بالتشكيل الفني للألغاز يمكننا أن نعترف صراحة و-بكل ثقة- بعبقرية المبدع أو المرسل الشعبي من خلال الطريقة الرائعة في توظيفه لكل تلك الخصائص (اللغة، الأسلوب، الصورة الفنية) فبدون مواربة منا نقول: إن المبدع قد أحسن اختيار أساليب الألغاز، وبرع في تنميق ألفاظه، وعباراته بما أودع فيها من بعد في الفكرة، وعمق وشمولية، وسعة في الوصف بالإضافة إلى الجمالية والتأثير.

ونحن أثناء هذا الاعتراف نؤكد فكرة هامة جدا في أننا لو جئنا في بعض الخصائص التي اقتصرنا فيها على عدد قليل من الأمثلة المتعلقة بالألغاز المجموعة فأشبعناها تحليلا، ودراسة لوقعنا حتما في فخ التكرار الناتج عن تناول قضايا متشابهة وخاصة ما يتعلق بخصائص الأسلوب، والصورة الفنية المشتركة، ولعل ما يؤكد قولنا هذا ما أشار إليه أحد الباحثين والدارسين بشأن هذا الخصوص[1].

---

[1]-ينظر: عبد الملك، مرتاض: الألغاز الشعبية الجزائرية. ص: 189-190.


خاتمة

يعد هذا البحث المتواضع الذي درسنا من خلاله شكلا شعبيا من بين الأشكال التعبيرية الأكثر رواجا سواء في الأدب الإنساني أو العربي أو الجزائري أو الأوراسي بالأخص، وقد تأكدنا بالفعل من الفكرة من خلال ما تم جمعه ودراسته، إذ تعتبر الألغاز الأوراسية بوادي الطاقة جزءً من الأدب الشعبي الجزائري الذي يعد أحد أهم التيارات في التراث كما يعتبر هذا الأخير جزءً من الأدب الشعبي العربي، وهو بدوره جزء من الأدب الشعبي الإنساني، ومن ناحية أخرى وبشكل مخصص فهو جزء من الفلكلور.

ونجد أنفسنا لا نقوى على التأكيد من أننا أنجزنا هذا الموضوع بكل ما يمكن أن يقدم فيه، لكننا نؤكد بأننا بذلنا جهدا متواضعا.

والموضوع المطروح للدراسة والبحث قد يسعفه غيرنا من الباحثين الآخرين في إكماله والإتيان على معظم أجزائه، سواء يتعلق ذلك بما جمع في الوقت الحالي، أو وقت لاحق بجمع أكبر عدد ممكن، لأننا نؤكد –كما سبق وأن أسلفنا في المقدمة- عن ثراء المنطقة بهذا الشكل وبغيره من الأشكال الشعبية الأخرى هذا من جهة، ومن جهة أخرى من حيث دراستها (الألغاز) بشكل أعمق بالوصف والتحليل والتقويم، والحكم عليها بغية وضعها في موضعها المناسب، وتقديرها حق قدرها، لأن ذلك يساهم في رسم الطريق لمنهج الأدب الشعبي عامة والألغاز خاصة.

وقد توصلنا إلى جملة من النتائج حسب المعطيات التي قادتنا في البحث لذلك المبتغى، وإجمالا تنحصر في التالي:

1-الأدب الشعبي ليس مقصورا على ألوان الزجل والشعر الذي اتخذت فيه العامية الدارجة مادة، بل هو أدب يتجاوز هذا التحديد الضيق، وذلك لاشتماله على أفكار الناس وعاداتهم، وأسلوبهم في الفهم، هذا الأسلوب الذي دفعهم للإبداع بطرق وأشكال عديدة منها ما هو حاضر قيد الدراسة.

2-الألغاز الشعبية تراث أدبي شعبي عميق وهادف، نستطيع أن نستخلص من خلاله أسلوب الشعب في التفكير والفهم اجتماعيا أو تاريخيا أو ثقافيا أو حضاريا أو عقائديا...الخ .

3-ثراء منطقة وادي الطاقة بهذا الشكل التعبيري الشعبي.

4-إننا نقر بأن المادة التي جمعناها فيها البعض من التجديد بمعنى أن هناك ألغاز مبتكرة ومبدعة في المنطقة، والبعض من التقليد الذي يومىء عن التأثر بمناطق أخرى في الأوراس أو الجزائر عامة.

5-التنوع في الموضوعات، فالمبدع الشعبي لا يقتصر على جانب من الحياة دون الآخر بل عني بكل المجالات، وبكل جزء يتعلق به .

6- تأصل جذور اللغة العربية في منطقة وادي الطاقة.

7-التنوع في الأساليب المستعملة في رواية وكتابة هذه الألغاز كما هو ملحوظ بشكل دقيق في الفصل الثالث.

8-إن اللغز الشعبي شكل لغوي لا يحترم الإعراب، وإنما يخضع للذوق الفطري الذي فرضه الوسط الاجتماعي، وأحكمته التجارب، ودرجة الرقي في السلم الحضاري، إذ نجد الألغاز البدوية تختلف عن الحضرية إلى حد ما.

وفي الأخير أحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا على أن أعانني على إكمال بحثي فإن وفقت فذاك ما أرجوه، وإن قصرت فحسبي أنني بذلت ما استطعت إليه سبيلا، ونسأل الله ثواب القصد.


ملحق الألغاز

شرح بعض الكلمات الغامضة الموجودة في ملحق الألغاز

يعوم ← يسبح

ضحوة اليوم ← ضحى النهار

حارزين الثنية ← يترقبون الطريق

اللوثق ← الوثاق أي خيوط العنكبوت

الضيم ← العش

لدغم ← لون السواد القاتم

الحبشي ← الكلب الأسود

الخز ← الطحلب

دهم ← اجتاح

الدوامس ← الأماكن المظلمة المخيفة

صربة ← مجموعة

بعصوص ← الذيل

حنش مكلوب ← ثعبان هائج

قابس ← مدينة تونسية

يغب ← يعطش

حوشنا ← الفِناء أو الساحة

متهمم ← ذو أهمية

مارة ← علامة

السعايا ← الأنعام والمواشي

أماليه ← أهله

النو ← المطر

ناس لهميمة ← أصحاب الهمة

يومة ← والدتي أو أمي

كذية ← أرض مرتفعة

السوس ← حشرة تفني أعتى الأخشاب الصلبة

فاكهة العناب ← عرفت لأول مرة في الصين فائدها تعادل فائدة البلح والتين

1	الألغاز الجامعة لعدة معان	17	الجراد	33	الرمانة
2	المقبرة والقبر، والموت والميت وما يتبع ذلك	18	البطيخ الأحمر	34	الكلب
3	المرأة وما يتعلق بها	19	الساعة وعقاربها	35	الغربال
4	البندقية والمسدس والرصاصة	20	الرسالة والورق	36	الميزان
5	الإبرة والخيط والمقص	21	النمل	37	أصابع اليد
6	النسيج وما يتعلق به	22	البيضة	38	السحاب
7	السلحفاة	23	المطحنة الحجرية	39	لعبة الخرقبة
8	الثعبان	24	التمر	40	الأسنان
9	عود الثقاب	25	الديك	41	السيجارة
10	البصر	26	الملح	42	الحلفاء
11	الذرى	27	الكذب	43	القربة
12	القصبة والبندير	28	الفخ	44	القلب
13	الشمعة	29	العنكبوت	45	النار
14	القمح والشعير	30	الصلاة	46	السمق أو قلم القصب
15	كماشة لقلع الإنسان	31	الحذاء	47	الناي أو المزمار
16	الوادي والساقية والسد	32	رمضان	48	البرغوث

49	الحوت أو السمك	66	القرآن الكريم	83	الفطر
50	النحل	67	الشيطان لعنة الله عليه	84	الهاتف
51	المصباح	68	الصخرة	85	النعجة
52	الطريق	69	الإبريق	86	القنفذ
53	الحليب	70	الأبكم	87	الخيمة
54	العلم و القلم	71	الفنجان	88	العقرب
55	الباب	72	العجيبة	89	المفتاح
56	المرآة	73	الماء	90	حج البيت
57	الصابون	74	نجمة الصباح	91	الفأر
58	الحصان وحوافره	75	السوق	92	فاكهة العناب
59	الكتاكيت	76	القمر	93	الجوز
60	الدجاجة	77	الحطب	94	النوم
61	البرق	78	الكرة	95	الخنونة
62	الشمس	79	طائر النعام	96	القط
63	اليتيم	80	تحية الإسلام	97	السجن
64	اللسان	81	الفرس	98	الرِّجلان
65	المطمورة	82	المنجل باليد	99	الاسم

100	البرتقال	117	البصاق	134	بقايا الحصاد
101	الدخان	118	الضفدعة	135	النجوم
102	الفلفل الجاف	119	السرج	136	طاحونة الماء
103	الفستان	120	البائع المتجول	137	ليلة القدر
104	الباخرة	121	فاطمة الزهراء	138	البرنوس
105	الضرابر	122	الأساور	139	خز الماء
106	البحر	123	الممخضة التقليدية	140	الحناء
107	اللحية	124	مرض الجرب	141	الحلزون
108	صندوق الذخيرة	125	شيخ الكتاتيب	142	الحاج فلان
109	القطران	126	الثلج	143	الناموس
110	العام	127	العسل	144	الكلمة
111	الصحن	128	الكبر أو المشيب	145	اللغز
112	عود خاص بالتكحيل	129	المسك	146	العرس
113	الشجرة	130	الطائر	147	الجزر
114	الكعبة الشريفة	131	القائد	148	التايموم
115	السبحة	132	الجنة	149	حبة التكار
116	انشقاق البحر	133	البقرة	150	السوس

151	طير أبابيل	154	المحكمة	157	الضب
152	المخ	155	النقود	158	الكرطوس
153	العلقة	156	البرمة	159	الظل

مقدمة	الرقم	نص اللغز	الجواب
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك		**الألغاز الجامعة لعدة معان**	**النوع الأول**
	1	-الربيع مربع، النوار مقطع، المرأة تحصد والراجل اتبع.	**الزربية+المقص+الخيط+ لخلالة**
	2	-ثلاثة تحاتحة، مريم الصالحة،محند الفني والطير أغني	**الطابونة+القصعة+الكسكا س+ البربوشة**
	3	-على ثلاثة دحادح، وأمهم الصالحة وبوهم الكني، من بوتو يغني.	**القدر+الكسكاس فوق النار**
	4	- غار فوقوا غارين، فوقوا بلارتين، فوقوا غابة فيها ذيابة	**الفم+الأنف+العينين+الشعر +القمل**
	5	-أنثى وذكر في فرد وكر، الأنثى تتكل، والذكر يتنكر.	**الكبدة+المرارة**
	6	-ثلاث جمال: واحد ياكل ما يشبع، واحد يمشي ما يرجع، واحد ناعس ما يسمع.	**النار+الدخان+الرماد**
	7	-الدرا ما يطبق، والسوارد ما يتحسبوا والموزة ماتتكل	**السماء+النجوم+الهلال**
	8	-لبيض يدرس ولحمر يعقب،والساقية تدي	**الأسنان+اللسان+الريق**
	9	- صب الثلج على السراوات، راب على السواحل، زلزلوا منو الرحاوات، طاح ثنين بواحد.	**الصابون+الوجه+شفرة الحلاقة+الشعر**
	10	-على خمس غربة في قرقبة، لبيض يدرس،ولحمر يكنس والجابية تدي، ولبحر حابس.	**الأسنان + اللسان + الريق + البطن**

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	11	-حايك يما ما يطبق، سوارد بابا ماينحسبوا، رجل خويا ما تتكسر	**السماء +النجوم+ الهلال**
	12	-مهدي ومهدية تلاقاو في ثنية، ما عندهم لا قلب ولا رية.	**القمر+الشمس**
	13	-عندي كبدة ملحتها شرحتها، الملح كليتو، والكبدة طيشتها.	**الأرض + الزرع**
	14	-زوج ايتشابهوا، زوج ايتقابلوا، زوج يتخالفوا	**الشمس والقمر+ السماء والأرض+ الليل والنهار**
	15	- على ساس مبني من دولة السادات، في النهار إيدوروا عليه الحمامات، وفي الليل، يجيبه الطير إيبات.	**العرس + العريس والعروسة**
	16	-عندي زوج بنات، واحدة تاكل واش بغات،واحدة تاخذ في النقرات	**الخريف + الشتاء**
	17	- على صاحبي أوصاحبتو، مات ودفنتو، جات حية تربش فيه، ناض هو تكبش فيه.	**الفأر + المصيدة**
	18	-حي جاب ميت وميت جاب حي	**البيضة + الدجاجة**
	19	- حايك يما ما يطبق، دراهم بابا ما ينحسبوا، برج الدلاع يتكامل	**السماء +النجوم+القمر**
	20	- زوج بنات قدقد، واحدة تبيع أو تشري، واحدة ما شافها حد	**الدنيا + الآخرة**

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	21	- على ثلاثين ريخة في مراح المشكور، كي يتوحل العرف بين الريخة إيبات الراعي إيدور	**الأسنان + الفم+ اللسان**
	22	- على أنثى صعيبة المس، وتجيب التوأم لا من إيكيدوا، الأنثى شهوة النفس، والذكر لا لم يريدوا	**النار+ الجمر+الرماد**
	23	على أنثى مدربة وأولادها ياسرين، يدخلوا مبلولين ويخرجوا شايحين	**الفرن+ الخبز**
	24	- على الميت دفنوا، جاء سرقوا، طار عليه خنقوا	**المصيدة + الفأر**
	25	- على ثلاث بقرات في معلف، وحدة تسرح ما تروح، والثانية ترقد ما تنوض، والثلاثة تاكل ما تشبع	**الجمر + الرماد+ النار**
	26	- على خمس غربة، خطفوا هزة من توزة لقرقب، لبيض يدرس، لحمر يكنس، الساقية تجري، لبحر يحرس	**اليد+الصحن+الفم+الأسنان + اللسان+الجهاز الهضمي+ البطن**
	27	- على زوج توام في فرد وكر، واحد ياكل ويشرب، والآخر يصوم الدهر	**البلعوم + المريء**
	28	- على زوج حصنة مربوطين في فرد حصن الأبيض يفرزع، لكحل إيلم.	**النهار+الليل**
	29	-على زوج حصنة مربوطين في فرد رصن،واحد للقوت واحد للموت.	**الملح+الكبريت**
	30	-على لالة وسيدي قاعدين في الفراش، سيدي بملحفة، لالة بلاش.	**القمر+الشمس**

	الرقم	اللغز	الجواب
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	31	-على نو بلا سحاب، وحرث بلا تراب.	دموع العين+الكتابة بالقلم
	32	- على كاكب بن كاكب لعمى يمشي، والصحيح راكب.	السيارة + السائق
	33	- على زوج غربة في راس الكاف، الصغير حدر، لكبير خاف.	عيد الفطر+الأضحى
	34	- الجيم جاب القاف معاه، كي وصل عند الميم راح أوخلاه.	جبريل+ القرآن+ النبي محمد صلى الله عليه وسلم
	35	- عالم بلا كتاب، وجامع بلا محراب	محمد عليه الصلاة السلام+ الكعبة الشريفة
	36	-جدي قاعد وغنمو تتراعد	الطاجين+الذرى
	37	-أعظم ما عندوش لحم، لبيض يدرس، لحمر يرمي، والساقية تدي، والواد يحبس.	الأسنان+اللسان+الريق+ البطن
		المقبرة والقبر،الموت والميت وما يتبع هذه المعاني	**النوع الثاني**
	38	-عندي بقرة في طابق رقدة،لولادة ما تولد، وهي في كل يوم تزيد.	**المقبــــرة**
	39	- بير أمبير في الأرض مشير، ما يشربو منو الشرابة، ما يورث منو الوراثة.	
	40	- سلسة في سلسلة أو سلسلة في مرسلة فيها خوك أو بوك أوسلطان الملوك.	
	41	- سلسة في سلسلة في مرجة واسعة مكسلة فيها خوك أو بوك أو سلطان الملوك.	

النوع	الرقم	النص	الموضوع
حاجيتك ما جيتك أو يا جحاك يا مجاك	42	-على الذكر خالي الجوف وضعوه ناس لهميمة، هو بذاتوا خوف مصنوع لمولاه ديما.	**القبر**
	43	- حاجة سودة نزلت من السما، حوسوا عليها العلماء ما لقاولها جواب.	الموت
	44	-على أنثى حرمت على شوفة العين،دهمها الغاشي،هذه كلمة عبد الصمد منها ما بقاش.	الموت
	45	-إلي يتوضى ما يصلي،وإلي يلبس ما يخلي، وإلي يخرج ما ولي.	الميت
	46	-على كبي بن كبي، بيت الناس سهارة، حاحاوه بالطوب إلا في بلاد لعمارة.	الميت
	47	نصنعوه ونبيعوه، ولي يشريه ما يحتاجو، ولي يحتاجو ما يشوفوش.	**الكفن**
	48	-على حاكم حكم على جزار قالو: أذبح بلا دم،حطوه في طنجرة قعد غير لعظم.	**المنية والدفن**
	49	-علي أهلنا من أهلهم، رحنا لهم خاويين من الجوع، خاطرنا يمشي خاطرهم مقطوع.	**زيارة القبر**
		المرأة وما يتعلق بها	**النوع الثالث**
	50	- على طفلة هلايلية من ولاد هلال، كبرت وعادت صبية وخذات بابها زواج حلال	**أمنا حواء**

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	51	- على حاجة قديمة أو ماهيش جديدة شفت الأرنب تاكل في الصيد.	الحيض في رمضان
	52	- على عبد الصمد قال كلمة أو صمتوا يا شهودي بعيني شفت الأرنب تاكل في الصيد	
	53	-على عين النز وتنز من راسها باسوها لعرب والترك وحتى من الرسول باس راسها.	ثدي المرضعة
	54	- أمسمير في امطيمير، بص بصلو ايجيك يجري.	حليب المرضعة
	55	- حليلو مسكين، وساكن عرض الدوامس عليه تسعة سلاطين عسو.	الجنين
	56	-على مطمورتنا في الهنشير، ما عرفناها قمح ولا شعير.	
	57	- جانا ضيف ضيفناه ، قولنا: منين جيت يا ضيف؟ قال: جيت من بلاد إلي ما شقت رجلي تراب ما شافت عيني غراب.	المولود
	58	- جان ضيف ضيفناه، وقولنالو: يا ضيف من جيت؟ قال لنا : جيت من بلاد ما يضبب فيها ضباب، ما يسحب فيها سحاب، ما تحطت رجلي في التراب.	
	59	-على عبد الصمد شاف شوفة، وأشهدي يا عيوني بعيني شفت العبد يكتف في حبيبو، وإذا كذبت ألعنوني.	الرضيع في قماطة

حاجيتك ما جيتك أو يا جاك يا مجاك	البندقية و المسدس و الرصاصة		النوع الرابع
	60	- الطير بلا جنحين ياكل اللحم بل سنين	الرصاصة
	61	- دابة دبيبة كحلة (سودة) غربية ، تلحق القوافل بلا حوافر	
	62	- ما عندها حوافر و لا ظوافر ، وهي تلحق في القوافل	
	63	- أجبت حبل طاح جبل	البندقية
	64	- على ساقية بني شطار من كبدها شعلت النار	
	65	- جدي شايب ظهرو عايب يضرب ضربة المصايب	
	66	- عبد الصمد قال كلمة واصنتوا يا شهوري بعيني شفت عضمات في عش ليهودي، و إذا كذبت قصوا زنودي	المسدس
	67	- على وصيف ساكن في الظل والظل هو مباتوا، كي جات القضية هرب خلا كساتو.	البارود العربي
	68	التركي في كرش أمو، والقلية في فمو، ما ينطق أن تتكلم أمو.	البندقية+ السرشم(وهو نوع من الرصاص)
		الإبرة و الخيط و المقص	النوع الخامس
	69	- عندي زوج بنات قد قد واحدة تعمل الخير واحدة تعمل الشر	الإبرة والمقص

حاجيتك ما جيتك أو يا جحاك يا مجاك	70	- عندي زوج بنات جاو من بلاد النصارى، وحدة تدي للخير ، وحدة للخسارة.	=
	71	- على زوج ذراري، جاو من بلاد النصارى، الطفلة تلقط الربح والذكر يلقط الخسارة	
	72	- عندي بقرة تسرح، كي تروح تجيب في ذيلها لحشيش	**الإبرة والخيط**
	73	- على نانة مهنانة تكركر في مصرانة	
	74	- عندو عين و يمشي على رجل	**الإبرة**
	75	- على أنثى رقيق حالها متبعينها حبال رهاف، متكية على شيج الزمان منها لا منها خاف	**الخياط والإبرة**
		النسيج و ما يتعلق به	
	76	- على زوج ثيران بيناتهم قفة تبن زاد بيناتهم عجل ، ما فهمنا ولد من	**القطراش(مشطي الصوف)**
	77	- من فوق عود ومن الداخل قنفود	
	78	- على محمد الفني، قاعد في حجر مذبلة العينين تعطيه اللقم يقسمها على اثنين	**القرداش (المشط الخاص بالصوف)**
	79	- على جملنا بارك في وهدة ، وحمولة قاطعين رجاه ، يأكل حتى يشبع و يفكلوا مولاه	

	الرقم	النص	الحل
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	80	- هايشة جات من الجبل طايشة ، عندها فمين وأربعتاش نعنين	السدادي
	81	- هايشة أو ماشية ، جات من الغابة طايشة، عندها فمين وأربعتاش نعينين	
	82	- طفلة زاهية ، خرجت من عود يابس	الصنارة(نوع من أنواع الوسائل التي تستخدم للنسيج)
	83	- من داخل روح و من برا لوح	السلحفاة
	84	- راجل مترجل لا بس برنوس كي لحجر	
	85	- من الفوق لوح ، من تحت لوح ، و في الوسط روح	
	86	-الشر بن الشر ، لا بس قندورة حجر	
	87	- على نحى فوق نحى، بلاك تقول رحى، عندو أربع رجلين ، و ذويل بلاك تقول بغيل	
	88	على حجر محجرس ، حجرة لا .... تعوم و تغطس، حوتة لا... تبيض و تفقس، دجاجة لا ...	
	89	- على حجر مجرجر، يمشي ويتجرجر روح ماشي حجر، شيء في الماء ماشي سمك أو ما عندوش حسك، ياكل حشيش ماشي بقر	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك			
	الثعبان و ما يتعلق به		
	90	- ما يحفر ما يبات برا.	الثعبان
	91	- على جدي عايب يطلع الشجرة بلا ركايب	
	92	-على عبد الصمد قال كلمة واصنتوا يا شهودي شفت راجل قد برنوسو، و إذا كذبت قصوا زندوني	
	93	الراجل شاف شوفة أو مخطاشي أولد ولد قدو ، هو مازال ما مشاشي.	
	94	- يتلوى ما يعيب، ويكبر ما يشيب	الماء+ الثعبان+ الغراب
	95	- يغلي ما يطيب،ويتقوس ما يعيب،ويكبر ما يشيب.	
	96	- على عبد الصمد قال كلمة سبحان ربي أنشأها،لا دم ولا روح فيها.	جلد الأفعى
	النوع السادس		
	97	-قدوقد الإبرة والإبرة هي قياسو،الناس هاربة من لبلا وهو هازوا فوق راسوا	عود الثقاب
	98	- يطلع من بطن أمو، يحك ظهر أبوه.	
	99	- عسكري مكري، محير لي فكري خرج من الدار، طار راسوا في ساسوا	
	100	- جماعة في حانوت إلي يخرج منها يموت	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا محجاك	101	-علي ذيلو حطب، راسو فحم، تمسو يقول آنعم.	=
	102	-على جماعة في الحانوت إلي يضرب راسو للحيط إيموت	
		النوع السابع	
	103	- حمامة في راس الكاف والكاف إيدور بيها، هي تخاف الضربة والضربة ما تجي فيها	**البصر (العين)**
	104	-وردة في الكاس دايريين عليها ميات حراس	
	105	- على باطة فضة مغلاقها شعر، تستحي من الشمس وتقابل لقمر	
	106	-على أبيض في الجلد إيعوم، شطر من البرق في ضحوة اليوم	
	107	- عضمة في الكاس عليها ميات عساس	
	108	- بنت السلطان لابسة قفطان	**الذرى**
	109	- باهية غيدودة، الزين وتاها والشعر غطاها	
	110	- على طفلة هلايلية، الزين وتاها والشعر غطاها.	
	111	-على بنت السلطان لابسة المرجان من الداخل حرير ومن برا كتان.	
	112	-تولد مقمطة، وتموت مشوطة.	

			القصبة والبندير
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	113	-على طفلة هلايلية تلعب في كل مجالس، خدامها عشرة وهي عود يابس.	القصبة
	114	-على طفلة ملاعبية تلعب في كل مراح، خدامها عشرة وهي عود يابس.	
	115	- دقوة سبع دقات ما ساح منو دم، حطوه قالوا: مات، هزوه قال:نعم.	
	116	-بير فوق بير، فوق بير، وكل بير بغطاه، عندو نغم لوه معناه.	
	117	- الشايب هتراف وعريض لكتاف، مسو يكثر حسو.	البندير
	118	-على طفلة لابسة قندورة تحت اللحم، الناس يتفرجوا فيها وهي في الهم.	الشمعة
	119	- طفلة زينة تبكي في الدوار.	
	120	- بنت الملك قاعدة في الطاقة وحولها كل مشتاقة، هي تبكي ولا على حد حاقدة.	
	121	-على طفلة حورية لبست لحاف على اللحم،الناس يشوفوا فيها وهي في الهم.	
	122	-على لالة الزينة جات من المدينة أماليها زاهيين وهي حزينة.	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	123	-على أخضر من الخز في مائه، رق من قيام البرانس، أدواه للسوق يتباع، وزنوه مع الذهب الخالص.	**القمح والشعير**
	124	-أنثى وذكر سافروا في فرد شهر،أوجات الأنثى قبل الذكر.	
	125	-ناقة وأجمل سافروا في فرد شهر، روحت الناقة قبل الجمل	
	126	-علِّي يولد في الأرض وايفرخ في السماء ويغلا في السعر.	
	127	-علِّي رجليه قصب،وراسو زغب، وكرشو ذهب	
	128	-كلبي أكحل،جاء يتحلحل،ياكل لعظم،ويخلي اللحم	**كماشة لقلع الأسنان**
	129	-على سلوقي هماز يهمز هميز لخسارة،يهمز على بنت البي يخلي في الحيط مارة	
	130	-على شجرة النكناك وعروقها فيك غاصوا،الناس تصبر الناس وانا نقلعوا راسوا	
	131	-على صرعوفة ترعى في النفيضة،جاها الذيب خير واختار،وادى غير المريضة	
	132	- على السلوقي لدغم في قلب شتاه دهم، نجع مصموم ما رجع إلا بشاة	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	الوادي والساقية والسد		
	الرقم	**اللغز**	**الجواب**
	133	-على قوم لهواديد، وقالهم تلموا،وبقدرة الله ساروا عقبوا على راس كتفوا،ما درى واش قالوا	**الوادي**
	134	- يمشي بلا راس يحفر بلا فاس،يقتل بلا رصاص	**الوادي**
	135	-تبدا بالسين ما هي سلسلة ما هي سكين،تخلي طريق باباها، وتاخذ طريق المسلمين.	**الساقية**
	136	-على باهية بنت بوها بوشارب ، فصلوها، العين تراعي العين وهي ما ترجع. لبوها.	**الساقية**
	137	- عَلِّي يتسمى بالسين خلا طريق باباه وتبع طريق المخلفين.	**السد**
	138	- على طير طيارة وجلالتها، تونسية وبلادها مخلية	**الجراد**
	139	-على طير طيارة وجلالها تونسية، تحوم في بلاد لوكار، وتنزل في بلاد مخلية	**الجراد**
	140	-على طير طيارة، جلالتها تونسية، تحوم في بلاد واعرة، وتنزل في بلاد مخلية.	**الجراد**
	141	- على فرق حيحاي، وجلالتو تونسية، إيجي من بلاد لعمارة وينزل في بلاد مخلية	**الجراد**
	142	-ابكي ياهوم راني نحوس على يومة،هي ماتت،وأنا زدت غير اليوم	**الجراد**

حاجيتك ما جيتك أو يا جاك يا مجاك	الرقم	اللغز	الحل
	143	-أحضر من المرج،أحمر من السرج،وأكحل من التوت إذا عاد طايب.	البطيخ الأحمر (الدلاع)
	144	- مدينتنا خضراء وسكانها عبيد ومفتاحها حديد.	
	145	- قبة خضراء وسكانها عبيد، القفل قفل الله،والمفتاح حديد.	
	146	-حديقة خضراء، جدرانها حمراء، سكانها عبيد، ومفتاحها حديد.	
	147	-على قبة خضراء، سكانها عبيد،تقفل بالقدرة،تتحل بالحديد.	
	148	-علي يتسمى بالسين. ما هي سلسلة ما هي سكين هي وحدة وأولادها ستين	الساعة وعقاربها
	149	- -إلي يتسمى بالسين ما هي سلسلة ما هي سكين هي ميتة ومصورها حيين	
	150	-علي بقرتنا الكحلاء، مشيتها بالكي، وهي ماتت والي في كرشها حي.	
	151	-على طفلة زينة تهموها بالزين، هي وحدة وأولادها ستين	
	152	- نانا في الغار، وتحسب، أولادها الصغار.	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	153	- تمشي من لقصر للقصر عمرها ولا تتكسر	الرسالة والورق
	154	-رميتها من لقصر للقصر،وما حبت تتكسر، وإذا عرفتها ابعث فيها شعر	
	155	- طيشت ورقة صبحت في نقواس	
	156	-قد الكف وتلف الأرض لف	
	157	- طاحت من الكاف ما تكسرت،طاحت في الماء راحت فتوت.	
	158	-عقبوني من الواد، لكلاب نعقب وحدي عقبوني من الدجاج، لجبال نطلع وحدي	النمل
	159	-بقرتنا بقري لعمور، أو حاكمة لحدور، ما تبين الأنثى من الذكور	
	160	- سوقنا سوق بابانا، ما تسوقت فيه العربان، ما تقضات فيه حاجة	
	161	- على سوقنا راكب بلا حديث، الغدى والمجيء بلا بيع، والقمح والعير بلا كيل	
	162	- دارنا كبيرة كبرها ربي تهز مائة ومتين أوماتهزش كرع جدي	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	النوع الثامن		
	163	-عصفور بلا ذنب، نصفو فضة ونصفو ذهب	البيضة
	164	-البير داخل بير والماء ما يتخلط مع الماء	
	165	-على عبد الصمد قال كلمة، أسمعوني: شفت فضة فوق ذهب وإذا كذبت اقتلوني	
	166	- قربتنا زندة زندة ما تقطر ما تندى	
	167	-مدورة كي الكسكاس ترمي ولادها،وتلم أولاد الناس	المطحنة الحجرية
	168	-بات إيسير،وبات إيغير،وبات إيكاوح في النعمة	
	169	-على سطيحة فوق سطيحة،إذا ما سميتهاش نعطيك طريحة	
	170	-عبد الصمد قال كلمات وأصنتوا يا شهودي: قابس بعيني شفت حجرة فوق جلد يابس	
	171	-لا بس قاشبية تحت اللحم	التمر
	172	-هم الهم يلبس قمجة تحت اللحم	
	173	- من برا ذهب ومن داخل خشب	
	174	- ميات عجل مربوطة من فرد رجل	
	175	- طولو طول المهراس، وصوتو صوت التراس	الديك
	176	-قدوقد المهراس، و وصوتو صوت التراس	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	177	-أحمر أحمراني ورجولة خيزراني	=
	178	- يذكر الله ولا يصوم رمضان	
	179	- تاكلو أو ماتاكلو	**الملح**
	180	- لكان قاري أوفاهيم حروف الملة، قولي واش مليح في الغلة؟	
	181	- علِّي يتمسى بالحاء، بلاك تقول حوت، خرجوا من الماء يحيا، ردوا للماء إيموت	
	182	-يا حجاك يامجاك غدوة يصبح في غداك	
	183	- عندي قندورة من السدرة، كمامها من خرشف، سقيت الماء في الشبكة خفت البحر ينشف	**الكذب**
	184	- على عبد الصمد قال: حاح نخ لمعيز وحلب المراح	
	185	-على سبع عضمات في الكاس ألي ما يفور مرفوسين بالزبدة وحليب الطيور	
	186	-من لبرة درت سكين، وفضل لي درت موس لحجامة، نحرث على الجابدين. وخماسهم بوجرادة والنقل على الفكرون والرتبة في بوسعادة	
	187	-مات الميت وادفناه، جاء الحي يسرق فيه ثار الميت يخنق فيه	**الفخ أو المصيدة أو الشبكة**
	188	- على قوس في الأرض مغطرس واشطر من البرق في ليلة الدوامس	

	الرقم	اللغز	الجواب
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	189	-حلحولات أوبلبولات، أو تسعين قرجومات	=
	190	- على نانة هرهارة، عندها سبعة وسبعين مغارة	
	191	-علي قدو قد الرصاصة، بالهم طالي زندوا، إلي ضربوا راح مكمود التراب هي حدودا	العنكبوت
	192	-على أسود مكركب،همو جاه في زنودوا،اللوثق قبروا وحدودوا	
	193	-على بير أمبير في الأرض مجير، لاوردوا منو الورادة، لاشربوا منو الصيادة	
	194	-على بير أمبير في الأرض مجير، لا يسقوا منوا السقاية، لا تشرب منوا السعايا	
	195	- شجرتنا شجرة الضرضار ما تيبس ما تخضار من عهد سيدنا المختار	الصلاة
	196	- قايمة الذهب لهزيتها غلبتني،وإذا خليتها غاضتني	
	197	- قايمة الذهب لهزيتها غلبتني،وإذا خليتها هلكتني	
	198	- على كركوبة الذهب إذا رفعتها كادتني وإذا خليها غاضتني	
	199	-يقبقب، وعلى الأرض يدبدب،وكي إيشوف الماء يهرب	الحذاء
	200	- على بقرتنا الدمساء في كرشها خمسة	

	الرقم	اللغز	الجواب
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	201	- على داب يخلف إذا تربط يتلف،وإذا تسيب يتلف	=
	202	- قب قب،كي يشرب الماء يهرب	
	203	-علي يحرث بالعام، ويحصد بالشهر، عينوا فوق ظهروا، وهو قتلوا الشر	رمضان
	204	- عندي ثلاثين ورقة، إلي كلا ورقة يتوحل في الغرقة	
	205	- على برج باني والناس إلي بناوه راحوا، في النهار، يقفل البيبان، وفي الليل يطلق سلاحو	
	206	- على كعبة اللوبان مزروعة في كل أوطان ما ياكلها إلا مريض بالعلة أو خارج الملة	
	207	- حجرتي صمصم، ما تنحل غير بالعظم	الرمان
	208	- قدها قد الكف ترفد مية وألف	
	209	- على سطلتنا قد الكف تهز مية وألف	
	210	- ولدتهم ودارت ستار بيناتهم	
	211	- على وغد ملاح، والملح هو حلالتو، في الليل إيبات مرتاح وفي النهار يكثر غواثوا	الكلب والسلوقي
	212	- مزود صوف وبيات إيشوف	
	213	- مزود شعر إيبات يتقعر	
	214	- على السين لاحق الغين، والغين في بلاد وسيعة العريان لاحق المسنسر، طالب منو النفيعة	

النوع	الرقم	اللغز	الحل
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	215	- سورنا داير ديرانو، تعد النجوم ما تعد النجوم ما تعد بيبانو	الغربال
	216	- على حوشنا بنيناه وتعلمنا في بنيانو، تعد النجوم ما تعد طيقانو	
	217	- على برجنا بنيناه ،وحارت الناس في بنيانو، تعد النجوم ما تعد طيقانو	
	218	- عمي قارة يعمل دارة، يرمي الربح، ويحكم لخسارة	
	219	- زوج ذراري مرقوقين لعظام ما يغيبوا لا في الشهادة، ما ياكلوا الحرام	الميزان
	220	- زوج ذراري توام، رقاق لعظام ما يرفدوا هذا ما يكلوا الحرام	
	221	- علّي قاعد ومتربع، والناس تروح، ما ياكل ما يشرب، والناس تثيق فيه	
	222	- على قاضي قافز ما يهدر ما يتكلم، لكن يعطي الحق الراكز	
		النوع التاسع	
	223	- دار فوق دار، دار فوقها مراية	أصابع اليد
	224	- على خمس جحوشة، كل جحش ببردعنو	
	225	- عندي خمس نعجات، أديتهم للعين، اثنين شربوا، أوثلاثة ما شربوش	

	الرقم		
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	226	- طيري طيري في السماء بلا غناه، ويسيل دمعو في كل مكان	السحاب
	227	- يبكي بلا عنين، يمشي بلا رجلين، يطير بلا جنحين ،لا عندو أنف ولا وذنين	
	228	- يمشي بلا كرعين ، ويبكي بلا عنين أوماعندوش أنف ولا وذنين	
	229	- عندي تسعة وأربعين ناقة فيهم واحدة عاقرة وتولد قدامي	لعبة الخرقبة
	230	- علّي يتسماو خاوة في أرض مخلخلة، الماكلة تاكل والبليع لا	
	231	- على محلة تحطت ومدت حبالها غدوة، رحلت خلات ديارها	
	232	- أهلال مقوس محلاه كي ظل كامل، ساعات إيدور أويلقا، ساعات أروح حامل	الأسنان
	233	- علي أربعة شبان وثمانية صبايا وست عشر عجوزا حارزين الثنية	
	234	- علّي طلت وطلت طلة صحيحة من نهار ولاَّت هذيك هي لفضيحة	
	235	- راجل أبيض تاكل فيه النار، زوج حاكمينو،أولخرين يتفرجوا فيه	السيجارة
	236	- على أبيض مكفن، الناس والعين عليه، الموت في راسو، والشهادة منعت عليه	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	237	- على واحد جاء من الصحراء، واحد جاء من التل، لوحهم في فرد كفن	=
	238	- جدي راقد على لحيتو	الحلفاء
	239	- على أنثى رقيق حالها، خط المحراث،لا ننبت فيه، ولد عام الأول في كرشها، ولي زاد ترضع فيه	
	240	- علي كبرت وذبرت، والكي هو دواها، بعدما تكوات،وتسوات ولات على معناها	
	241	- جانا ضيف وضيفناه، واذبحنا لوطير الغي ربى الريش ولى حي	القربة
	242	- كسرت عظمو وكليت لحمو،أو مازال يخدم عمرو	
	243	- عبد الصمد قال كلمة واصنتوا يا شهودي،بعيني شفت الماء مضرب الدم وإذا كذبت اذبحوني	
	244	- جدي في الشوكة يضرب في الدربوكة	القلب
	245	- هبتوق بن هبتوق في صندوق، ماخلا وين إيدوق	
	246	- على شجرة الرحراح بلاد المركاح، كي تهب لرياح تطير بلا جناح.	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	247	- لالا في الدار،وصوفها لبرا	النار
	248	- تعطيها تاكل تكبر، تسقيها الماء تموت، وكل كافر عليها يفوت	
	249	- نويرة (لولة) في حفيرة	
	250	- على الربيعي مسكين إيطلع الماء من قاع البير، يغرس الجنان عندو شيء كبير	السمق أو قلم القصب
	251	- علي يحرث ويمطر، وإيرجع قبلة الديس، زريعتو من لبحيرة خماسو من سيدي ونيس	
	252	- غرفة فوق غرفة، فوق غرفة، غرفة بلا مفتاح	
	253	- دقوه سبع دقات،ما سالت منو قطرة دم، ولا قطرة ماء، حطوه، قالوا مات، هزوه قال: نعم	الناي أو المزمار
	254	- على زوج خواتات كي يهزوا الأصوات يحيروا الميت إذا مات	
	255	- على طفلة هلايلية جات من أولاد هلال، تركت أمنا وباباها، وقالت: يا زواج أحلال	
	256	- شاطر و خفيف لا يعرق لا في السلطان، ولا في الشريف	البرغوث
	257	- عمي حمزة قفز قفزة قبضوه اثنين	
	258	- له قوة، له حبل، أكثر ما يظهر في الليل، أسود سواد الليل، ينط مثل الخيل	

النوع	الرقم	اللغز	الجواب
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	259	-يبدأ بالحاء ، و الحاء ما تسوس في بر مالح ، من الداخل مسوس	الحوت أو السمك
	260	- علي يتبل ما يبرد، ولو يصب عليه الثلج بالتكداس، يصبح يلعب ويستعلب كأنه السلوقي في المراس	
	261	- علي طاير طيار يزعط من كل ماشي ، لا هو في السماء طيار و لا هو في الأرض ماشي	
	262	-الجيش مزرب و العسكر مدرب، ألي بغى الهم إقرب	النحل
	263	- حاجة قل مني تخبز الكسرة خير مني	
	264	- دقني شوك نقار ، و النقار ما فيه لولة ساكنة توعار وتولد بلا فحولة	
	265	- جدي في دكانتو يأكل في مصرانتو	المصباح
	266	- قدو قد الفار لحيتو تملا الدار	
	267	- قدو قد الفار ياكل في كل دار	
	268	- طول بلا خيال	الطريق
	269	-سلك مسلوك في الأرض الملوك ايعييك وإيعي سلطان الملوك	
	270	-على جمل الرحراح شق لبحاير أوراح	

حاجيتك ما جيتك أو يا جحاك يا مجاك	الرقم	اللغز	الحل
	271	- الموس كي سلياه ، و لا ضواه ، كي يجيبوا الطلبة العلماء ما يقلبوش في جواه	الحليب
	272	- علي سليناه أو بان ضواه ، جينالوا لطلبة العاماء واحد ما قدر ارجعلوا في جواه	
	273	- علي يتسمى بالحاء ، و يتغير حالوا ، جاب طفلة زينة نحاوهالوا	
	274	- علي محراث قصب ، و رقعة حطب ، و زريعة ذهب	العلم والقلم
	275	- على فرخنا طيار في قمقمو حديدة ، و ين احط راسو ايجبلنا كلمة جديدة	
	276	- يمشى على راسو و ينطق بلا لسانو	
	277	- واقف ما يقعد ، يمشي ما إيباعد	الباب
	278	- على تركي متحزم ، واقف ديما إيعس الناس تدخل تاكل و تشرب هو ما ياكل ما يتعس	
	279	- على جملنا مرصوف طول السنين ، و الليالي ساعة يقدم ساعة يسخر للتالي	
	280	- أنت في الداخل أموش في الداخل	المرآة
	281	- تشوف كل شيء أو ما عندهاش عينين	
	282	- رمانتي شققتها لقفتها ، فيها سحر ، فيها بحر ، فيها عيون تتبختر	

<table>
<tr><td rowspan="11">حاجيتك ما جيتك أو يا جاك يا مجاك</td><td>283</td><td>- كل ما تعاندوا ايزيد</td><td rowspan="3">الصابون</td></tr>
<tr><td>284</td><td>- يتسمى بالصاد والصاد في بلاد بعيدة،إلي يوصلها ، تردوا جديد</td></tr>
<tr><td>285</td><td>- راه من راه سبحان من سماه ، ينقي أو ما يبقي راه من صابوا يتكل</td></tr>
<tr><td>286</td><td>- على أربعة دربك دربك ، و اثنينناني ناني أواحد إينش الذبان على تيرانو</td><td rowspan="3">الحصان وحوافره</td></tr>
<tr><td>287</td><td>- علّي يتسمى بالحاء و الحاء بالخلاخل لعظم لبرا واللحم للداخل</td></tr>
<tr><td>288</td><td>- على زوج طلوا طلان ، وزوج كشفوا لوطان ، و زوج دربك دربك و الخامس إينش الذبان</td></tr>
<tr><td>289</td><td>- على مدينة مبنية بالحجر، يخرج منها الغاشي ما تفهم أنثى من الذكر حتان يعملوا الشواشي</td><td rowspan="3">الكتاكيت</td></tr>
<tr><td>290</td><td>- مجموعة غاشى، ما تبين الأنثى من الذكر حتى إيديروا الشواشي</td></tr>
<tr><td>291</td><td>- على مدينة لحجر يخرج منها الغاشي ، ما إيبان الذكر من الأنثى حتى يلبسوا الشواشي</td></tr>
<tr><td colspan="3">النوع العاشر</td></tr>
<tr><td>292</td><td>- نانا في العرقوب تبات تشوف</td><td rowspan="2">الدجاجة</td></tr>
<tr><td></td><td>293</td><td>- نانا في العرقوب تلبس سبعة و سبعين قندورة</td></tr>
</table>

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	294	- طق هنا طق لهيه ، طق شق لبحور لهيه	البرق
	295	- على وغد سكلول رجليه في الأرض غاصوا ساعة يحكم الغربة ساعة يبقى براسوا	
	296	- صرة زعفران ، زرعت الأوطان	الشمس
	297	- طاسة على طاسة في البحر غطاسة	
	298	- على ذيب مذيب ، و رغوتو تشيب ، ماذا يشرب من مرار و يقول طيب	اليتيم
	299	- على شجرة الطيب إلي شافها يطيب	
	300	- فلفلة في الغار ما تيبس ما تخضار	اللسان
	301	- على ورقة في الغار ما ترشى ما تخضار	
	302	- علي يحفر لها في قلبها، رمات ولدها و جابت ولد الناس	المطمور(ة)
	303	- على بقرتنا أم الناس ، طيشت ولدها وجابت ولد الناس	
	304	- على محراث يحرث في القصب و يزرع في الذهب	القرآن الكريم
	305	- شجرتنا شجرة الوطواط ، ندرها و لا نبات فيكم مشحاط	

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	306	- على رجل فتان ، لفتن كلو في يدوا ، الناس تتجرح و تمزاز و هو لا من يصدوا	**الشيطان لعنة الله عليه**
	307	- راجل فتان أو سباب لفتن في يدو شرق أو غرب و الموت لابا تريدوا	
	308	- على الكبيرة ما تشرف، على الصغيرة ما تكبر على المكسورة ما تجبر	**الصخرة أو الحجرة**
	309	- لكبيرة ما تكبر، و الصغيرة ما تشيب والمكسورة ما تتجبر، ولو أديتها لميات طبيب	
	310	- شيخ متكي ، وعينو تبكي ، و بعمرو ما شفناه يشكي	**الإبريق**
	311	- على جدي متكي ، و عينو تبكي	
	312	- بيرأمبربر بالصنارة حارو فيه عرب و النصارى	**الأبكم**
	313	- على صندوقي لمسكر مسكر بالسكارى، لا يحلوه لا ليهود لا النصارى	
	314	- إلي يتسمى بالفاء هات إلي فيه أورد الفاء لماليه	**الفنجان**
	315	- علي يتسمى بالفاء، و الفاء ثابتة فيه ، نحي إلي في الفاء ورد الفاء لماليه	
	316	- بيض رفروف يشرب الماء كي الخروف	**العجينة**
	317	- شيء معروف أبيض رفروف ، طري أو مرهوف يشرب الماء كي الخروف	
	318	- ما خلقو ربي ما نزل من السماء ، ما يجري فوق الأرض	**الماء**

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	الرقم	اللغز	الجواب
	319	-علي يجري بالخفة ، ما يمشي بالقدام ، لا خرج من البيضة و لا ولدوه من الأرحام	=
	320	- على فرخ كيطوط ، ساكن من طرف ديره ، حواس نجع بلا خوف نذرت عليه النذيرة	نجمة الصباح
	321	-على ثلب حيطوط ، نزال بعد لكثيرة ، حواس نجع بلا خوف وصلتوا وقت النذيرة	
	322	علي جات أو جبات من كل ثنية جات ، من الصباح لليل هوما ما يتهاوشوا واحد ما تبليسا واحد ما مات	السوق
	323	على من جات من كل ثنية جبات ، من الصباح الفتنة يتفاتنوا ، ولا واحد منهم مات	
	324	-على دابة دويبة ، فضة شريفة ، تقطع لبحاير وتعود	القمر
	325	- على طير لمقرنص ساكن في عالي المنازل بعدما يبقى ، و يسمن و يموت في الغرب هازل	
	326	- من السما هويت ، و على سطح الأرض مشيت خسارتي فيها ربيت في الآخر بيه أتكويت	الحطب
	327	- هويت من السماء هويت إلي سقيتو عاد يكويني	
	328	- على أنثى متكركبة من الضيم جات تكادي حلفوا لا وردوها ، لثم السواقي	الكرة
	329	- على طفلة حدايرية جات تكادي في أرض جدادي	
	330	- على ريشو بالتكماش و راسو من دم قطارة، إلي ذاقوا لا عاد يعيش ، ولو يمشي لطبيب النصارى	طائر النعام

	رقم	النص	الحل
حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	331	- على خبزة مرفوسة ، بين عسل و دهان ، تخرج منها دودة تغلب الفرسان	=
	332	- إلي سموه بالسين و السين سنية ، نص عليك ونص عليا	تحية الإسلام
	333	- على عبد الصمد قال كلمة وصد	
	334	- طالعة للواد و تعيط يا قلة الأولاد	الفرس أو البغل
	335	- على وغد وغد سكلول تبع الأنثى جفاتو بالفم، ما عايياتوا في القلب ما شتاتوا	
	336	- عندي طفلة هلايلية تلعب على فم الحنش	المنجل باليد
	337	- على طفلة ملاعبية، تلعب على راس حنش مكلوب، هو يقول يامن حكمها ، وهي تقول ياستار لعيوب	
	338	- من برا قيطون ، ومن الداخل قنطاس، هذي خليقة ربي ما هي خليقة الناس	الفطر
	339	-ظهروا ضلال أو بطنو كتاب ، خرجوا من الظالة أوزادلو السحاب	
	340	-رجلو في الطين ، سباق الطايرين ، يشرب القهوة و الفناجل فارغين	الهاتف
	341	-علي راسو الفوق و رجليه في الطين ، يشرب القهوة و الفناجل فارغين	

حاجيتك ما جيتك أو يا جاك يا مجاك	الرقم	اللغز	الحل
	342	- على كركوبتنا ذهب ، هي ذهبت في روحها الناس تعري فيها هي تكسي روحها	**النعجة أو الشاة**
	343	- على كبكوب مسك ، هي المساك في روحها الناس تكسي من السوق و هي تكسي من روحها	**النعجة أو الشاة**
		النوع الحادي عشر	
	344	- داب قصير هاز لحصيرها	**القنفذ**
	345	- على صربة هداهيد من بعد يظهروا صرابه تخلط الضان مع لمعيز رجليه من طرف غابة	**الخيمة**
	346	-على نانانتا في الغار تمد الحار للأولاد الصغار	**العقرب**
	347	- علي إيعس الباب خير مني	**المفتاح**
	348	- على فرق حمام في الأرض هام ، إذا ما شربش نهار ، يغب عام	**حج بيت الله الحرام**
	349	- إلي يتسمى بالفاء عندك لا تقول فاس ، يخدم في خدمة النصارى أيخاف من واحد تراس	**الفار**
	350	- رجلو خبزة ، ذيلوا سبولة ، ظهروا نادر ، رقبتو منجل	**الجمل**
	351	- أحمر حماير ، في السماء طاير ، جيت ننقبوا نقبني يماه	**فاكهة العناب**
	352	- من برا خشب، و من داخل ذهب	**الجوز**

حاجيتك ما جيتك أو يا جاك يا مجاك	353	- حلو كي السكر ، يوزن قنطار ، ما يتباع ، ما إيتاجروه التجار	**النوم**
	354	- بنت السلطان طلت على الطيقان	**الخنونة**
	355	- عينو زرقة و ذنو ورقة ، أمحزم للسرقة	**القط**
	356	- على كري بن كري لولادة ما يولدش ، وهو يجيب غير الذري	**السجن**
	357	- لو كان هوما ما جيتك (و قد تكرر هذا اللغز بنص واحد أكثر من مرة)	**الرِّجلان**
	358	-حلسق بلسق في كل شيء يلسق	**الاسم**
	359	- زينها زين إيلالي ، تنضج بين الشتاء و الليالي	**البرتقال**
	360	- مترق عاج يوصل للسماء و يعواج	**الدخان**
	361	- قندورة حمراء مخيطة بلا إبرة	**فلفل أحمر جاف**
	362	- دخلت على بابا و خرجت على زوج	**الفستان**
	363	- راكب أو مركوب ، شايح من الفوق أو مبلول من اللوط	**الباخرة**
	364	- زوج سنى في بلاد قبلى ، سنيهم ضحى وقلوبهم غلى	**الضراير**
	365	- إهز أطنان أو ما يهزش إبرة	**البحر**
	366	- ينبت بلا ماء، و يحصد بالماء	**اللحية**

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	367	- علي قاعد و متربع ، و عامل روحو سلطان جاتوا لافة من الطابق خلات جنبوا عريان	**صندوق الذخيرة**
	368	-علي قصيناه ، و مات موت لغبينة ، وطلعناه أوما زال عرضوا يتمشى في المدينة	**القطران**
	369	- على راجل فيه اثنى عشر قسما ، و ثلاثة مائة وخمسة و ستين اسما	**العام**
	370	- على راجل متهمم ، الفرجة و الضحك هو قاعد إيخمم و النباشة دارت بيه	**الصحن**
	371	- على راجل هماز يهمز هميز الدسارة ، يهمز على بنت البي، يخلي فيها مارة	**العود الخاص بتكحيل العين (الميل)**
	372	- على نانة فلانة لابسة ميات كتانة	**الشجرة**
	373	- على شجرة اللوبان نابتة في هواها ، الطير من الطيور إيطير إيجي بحذاها	**الكعبة الشريفة**
	374	- على طفلة رقيق حالها ، و تدفع في كلام الزين الأنثى في كرشها واحد والذكر في كرشوا اثنين	**السبحة**
	375	- عبد الصمد قال كلمة واصنتوا يا أهل الشمرة في الدنيا صارت مرة	**انشقاق البحر (عصا سيدنا موسى)**
	376	- عبد الصمد قال كلمة: آت أنت ماكي بنتي و أنا ما ولدت	**البصاق**

	الرقم	اللغز	الجواب
حاجيتك ما جيتك أو يا جحاك يا مجاك	377	- على ناقة اللغي من بعد سمعنا للغاها، لا وقفت في السوق لا شفت عربي شراها	**الضفدعة**
	378	- كانك حاضر وعراف و قريت حروف لمناشي طلع الميت ما بين القاعد والماشي	**السرج**
	379	- علي ظهروا محشي ورجلو تمشي يوصل للمراح ينبح مثل الحبشي	**البائع المتجول**
	380	- علي يتسمى بالفاء أحمر من دم الرعفة ضاوي ضواية النار قبل ما تطفى	**فاطمة الزهراء بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم)**
	381	- على حر أو شوشان ، كل واحد جاء من فيه قدر ربي عادوا جيران، دخلت في بطنهم حية	**الأساور في اليد**
	382	- على ثلاثة أوقوف ، الرابع معكوف، والخامس يضرب و يشوف	**الممخضة التقليدية**
	383	- على وغد سكلول تبع حسن النزالي ، إلي حكموا بات معلول ما يرقد الليل هاني	**مرض الجرب**
	384	- على وغد سكلول، و الطير عليه إينوحوا ، كل طير حاكم حبارة، و هو مقرنص على روحو	**شيخ الكتاتيب**
	385	- علي طاح و اتمد واضرب بمواثق حديدة، كي طلت زينة قد، ما خلات فيه لا مارة، لا حديدة	**الثلج**
	386	- على عبد الصمد قال كلمة أوصمتوا يا شهودي بعيني شفت الماء في الشبكة وإذا كذبت إذبحوني	**العسل**

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	387	- على الثلج صب على كدية، و حدر مع السواحل هدم الرحاوة، و من ثم لغراب راحل	الكبر أو المشيب
	388	-على الجيدة بنت الجـواد، و الجيـدة غربوهـا سارت مع القومان ما عرفنا شكون بوها	المسك
	389	- علي يتسمى بالطاء لباسوا، يا قاطع الدم يا غريم ناسو	الطائر
	390	- علي دار رجل فوق رجل يحلب البقـرات بـلا عجل	القائد
	391	- ما الزين الزين كي هي ، لو كـان تتبـاع فـي السوق نشربها غير هي	الجنة
	392	- ربعة في الظل أو ربعة في الشمس ، أوربعة في الأرض	البقرة
	393	- حدرنا لواد سوف إلقينا لحم خروف، كلينا حتـى شبعنا أو خليناه إيشوف	بقايا الحصاد
	394	- على شجرة اللوبان مزروعة في كل الأوطان	النجوم
	395	- رجلو في الماء و هو ياكل في النعمة	- طاحونة الماء
	396	- كانكم طلبة أوقاريين حروف السطر ، وين هـي الأنثى خير من الذكر؟	ليلة القدر
	397	- ما يتناصف عمرو ، حتى يخلق راسو	- البرنوس

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	398	-علي أخضر رسريس ، خشاش عرض الدوامس و إلي ماتت أمو ، يصبح مطايش من آمس	**خز الماء**
	399	- علي سموه بالحاء ، و الحاء ياقاري زريعتو خضراء ، هو أحمر عقاري	**الحناء**
	400	- على عبد الصمد شرى داير يرحل يقيم بها هارب من بلاد لمطار خايف النار تشعل فيه	- **الحلزون**
	401	- علي يتسمي بالحاء ، و الحاء حاحاتوا يمشي باسم يرجع ياسمين	**الحاج فلان**
	402	- عيناتو زرقة ، الدم يعطي فيه ديناروا واللحم ما يذوقوا	**الناموس**
	403	- على بنيتي مديتها في كلامي لا وليت الناس تحوس على موتها و أنا في قلبي لا شتيت	**الكلمة**
	404	- علي بنيتي عطيتها لجماعة ، و إعطيتها أعطى ما فيه ندامة هم يحوسوا يكسروا رقبتوا ، و أنا نحوس لها على السلامة	- **اللغز**
	405	- تحت حجرة في واد عكر، جاءت الدنيا تتكركر بأنثى وذكر	- **العرس**
	406	- على مطرق نحاس في الأرض غاض	- **الجزر**
	407	- إلي يتدسمى بالتاء، والتاء نرضالها التليفة ، كي يغيب السلطان إيولي هو الخليفة	- **التايموم**

حاجيتك ما جيتك أو يا حجاك يا مجاك	408	- على بيضة زرقة ما ولدها طير ما إكرك عليهـــا و إلي يخرج منها طير	**حبة التكار**
	409	- علي يتسمى بالسين ، ما يشرب الماء ، ما يدخل الطين	- **السوس**
	410	- ذيلو مقص ، عينو تبص ، خرجها ولا نعطيــك فرنك أو نص	**طير أبابيل**
	411	- برج عاج ما بين الأبراج ما توصلوا لا شـــمس ولا عجاج	**المخ**
	412	- حريريش بريريش لا عظام لا ريش	- **العلقة**
	413	- زوج جمال غبو، هبطوا للواد يشربوا ، واحـــد شرب واحد رجع بغبو	**المحكمة**
	414	طفل هلايلي في وجهو مارة ، يطلق المحابيس من عند النصارى	**النقود**
	415	- على جاجة عوشـــرة خرجناهـــا للثيـــران ولات فروق	**البرمة أو القصعة**
	416	- علي أخضر كي الفقوس يهرول كي الطاروس	- **الضب**
	417	- علي قدو قد الفلوس، يتـــذبح مـــن زوج روس، ينحروه نحر الجمل، و يسلخوه سلخ لبقر	**الكرطوس أو التين البربري**
	418	- علي أكحل و مستكحل ، نو الـــصحراء و التـــل أوماتبل	- **الظل**

قائمة

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- الرواة:

الجمع المكتوب:

* جميلة فلاح

الجمع الشفاهي:

*عشير خليفة

*مسعود بوعلي

* بن رحمون نونة

* يحياوي نورة

* بن رحمون محمود

* معلم زهرة

* بن رحمون نصيرة

* ختاش علي

أولا: المراجع العربية:

- الألف -

- **الأزدي (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي):**

1- الملاحن. صححه وعلق عليه إبراهيم إطفشي الجزائري، المطبعة السلفية: القاهرة، 1347هـ.

- **أنيس، إبراهيم:**

2- في اللهجات العربية. ط: 04، مكتبة الأنجلو مصرية، 1971م.

- **ابن الأثير:**

3- المثل السائر.تحقيق محمد محي الدين، عبد الحميد، القاهرة، 1939م.

- الباء -

- **إبراهيم، نبيلة:**

4- أشكال التعبير الشعبي. ط: 03، مزيدة ومنقحة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، [د،ت].

5- قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية. مكتبة غريب، دار قباء للطباعة [د،ت].

- **ابن الشيخ، التلي:**

6-منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر للطباعة، 1990.

- **ابن منظور (الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محي بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري):**

7- لسان العرب. ط:01، دار صادر: بيروت، لبنان ،1412 هـ- 1992م.

- **بورايو بن طاهر، عبد الحميد:**

8- القصص الشعبي في منطقة بسكرة، دارسة ميدانية. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر، 1986م.

ـ التاء ـ

- **عبد التواب، رمضان:**

9- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه. ط: 03، مزيدة ومنقحة، الناشر مكتبة الخانجي: القاهرة، 1417هـ-1997م.

ـ الثاء ـ

- **ثلجون، نور الدين:**

10-موسوعة الألف لغز ولغز. باب الزوار: الجزائر، دار بدر، [د،ت].

ـ الجيم ـ

- **الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ):**

11- البيان والتبيين. تحقيق حسن السندوبي، ج: 03، [د،ت].

12- الحيوان. ط: 03، تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ج: 03، 1388هـ-1969م.

- **علي، الجارم ومصطفى، أمين:**

13- البلاغة الواضحة. ط: 16، دار المعارف: مصر، 1963م.

- **الجرجاني (الإمام عبد القاهر الجرجاني):**

14- دلائل الإعجاز. تصحيح الإمام محمد، عبده ومحمد الشنقيطي، دار المعرفة: بيروت، 1981م.

15- دلائل الإعجاز في علم المعاني. علق عليه السيد محمد رشـا رضـا، ط: 03 طبعة جديدة ومنقحة ومصححة، دار المعرفة: بيروت، 1422هـ-2001م.

- **الجيلالي (عبد الرحمن بن محمد):**

16-تاريخ الجزائر العام. ط: 07، طبعة جديدة منقحة ومزيدة، الجزائر، 1415هـ-1994م.

- **جمعية أول نوفمبر:**

17- تاريخ الأوراس ونظلم التركيبة الاجتماعية والإداريـة أثنـاء فتـرة الاحـتلال الفرنسي من 1837م-1954م. دار الشهاب: باتنة، [د،ت].

18- ثورة الأوراس، 1335هـ-1916م. باتنة، 1416هـ-1996م.

- **الجويني (مصطفى الصاوي الجويني):**

19- البلاغة العربية، تأصيل وتجديد. الناشر: منشأة المعارف: الاسكندرية، [د،ت].

- **جوليان أندري شارل:**

20- تاريخ إفريقيا الشمالية. تعريب: محمد، مزالي والبشير، بـن سـلامة، الـدار التونسية للنشر، فيفري/ 1983 .

- **الجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري):**

21- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. عني بنشره السيد حسن الشربتلي، تحقيـق أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار الكتاب العربي: مـصر، ج :02، 1377هــ-1957م، [د،ت].

- **الجوهري، محمد:**

22- علم الفلكلور، دراسة في الأنثروبولوجيـا الثقافيـة. دار المعرفـة الجامعيـة: الإسكندرية، ج: 01، 1998 م

الحاء

- **حرب، طلال:**

23- أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة الأدب الشعبي. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع: بيروت، 1419 هـ- 1919 م.

- **عبد الحكيم، شوقي:**

24- تراث شعبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج: 01، 1994م.

25- الشعر الشعبي الفلكلوري عند العرب، دراسة ونماذج. دار الحداثة: بيروت، [د،ت].

- **حمودة، عبد العزيز:**

26- المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك. سلسلة عالم المعرفة: الكويت، ذو الحجة/ 1418 هـ- أبريل، نيسان / 1998 م.

ـ الخاء ـ

ـ **خورشيد، فاروق:**

27- أدب السيرة الشعبية.ط: 01، الشركة المصرية العالمية لنشر لونجمان، 1994م.

- **الخويسكي، زين كامل:**

28- لسانيات من اللسانيات. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 1997م .

ـ الدال ـ

ـ **دحو، العربي:**

29- الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر، ج:01، 1989م.

ـ الراء ـ

- **عبد الرحيم، محمد:**

30- أحاجي وألغاز شعرية. موسوعة النبلاء في مجالس الشعر، دار الراتب الجامعية: بيروت، لبنان، [د، ت].

ـ الزاي ـ

- **الزبيدي (السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي):**

31- تاج العروس من جوهر القاموس. تحقيق مصطفى حجازي، الكويت، ج:15 1397هـ- 1977م .

- **الزمخشري (الإمام العلامة ابن عمر الزمخشري)**

32- أساس البلاغة. ط: 01، دار صادر: بيروت، 1412 هـ- 1992م.

ـ السين ـ

- **سعيدي، محمد:**

33- الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق. معهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان ديوان المطبوعات الجامعية، 04/ 1998م.

- **إسماعيل، عز الدين:**

34- الأسس الجمالية في النقد. ط: 02، دار الفكر العربي، 1968م.

- **السيوطي، جلال الدين:**

35- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الكتب: مصر، ج: 01، [د، ت].

ـ الشين ـ

- **الشيخ، أحمد محمد:**

36- كتب الألغاز والأحاجي اللغوية، وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة. ط: 02، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1397 هـ- 1988م .

ـ الطاء ـ

- **طبارة، عفيف عبد الفتاح:**

37- روح الدين الإسلامي، عرض وتحليل لأصول الإسلام وأحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة. ط: 19، دار العلم للملايين: بيروت، لبنان، كانون الأول/ 1979م.

- **الطويل، حسين علي:**

38- موسوعة روائع الحكم والأمثال والأقوال المأثورة. ط: 02، مزيدة ومنقحة الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية: عمان، 2004م.

ـ العين ـ

- **عتيق، عبد العزيز:**

39- علم المعاني. دار الآفاق العربية: القاهرة، 1424 هـ-2004م.

- **العسكري، (أبو هلال حسن عبد الله بن سهل العسكري):**

40- الصناعتين. حققه وضبط نصه د. مفيد قمحة- دكتورة في الأدب العربي- ط:02، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، 1409هـ- 1989م .

- **عيد، رجاء:**

41- فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور. منشأة المعارف بالإسكندرية: مصر، [د،ت]

ـ الفاء ـ

- **فيلالي، مختار:**

42- نبذة تاريخية وجيزة عن بلدية وادي الطاقة بين الأمس واليوم، وادي الطاقة، 17، 18 فيفري / 2003، باتنيت للمعلوماتية والخدمات المكتبية.

ـ القاف ـ

- **قباوة، فخر الدين:**

43- الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد. ط:01، الشركة المصرية العالمية للنشر: لونجمان، 2001م.

- **الخطيب القزويني (جمال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن القزويني)**

44- الإيضاح في علوم البلاغة. شرح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ط:04، منشورات دار الكتاب اللبناني: بيروت، لبنان، 1975م.

45- الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع. مختصر تلخيص المفتاح دار الجيل: بيروت، [د، ت].

ـ الميم ـ

- **مرتاض، عبد الملك:**

46- الألغاز الشعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري. جامعة وهران ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1982م.

- **المدني، توفيق:**

47- هذه هي الجزائر. مطبعة النهضة المصرية، [د، ت]

- **مجموعة من المستشرفين:**

48- دائرة المعارف الإسلامية. الطبعة العربية، [د، ت].

- **مصلوح، سعد:**

49- الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية. ط: 03، عالم الكتب: القاهرة، 1423هـ - 2002م.

- **المرزوقي:**

50- الأدب الشعبي في تونس. الدار التونسية، 1967م.

- **مرسي، أحمد علي:**

51- مقدمة في الفلكلور. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، [د،ت].

النون

- **ناصف، مصطفى:**

52- الصورة الأدبية. ط: 02، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1401 هـ- 1981م.

53- محاورات مع النثر العربي. عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، رمضان/ 1417 هـ، فبراير/ 1997م.

- **نصار، حسين:**

54- الشعر الشعبي العربي. ط: 02، منشورات اقرأ: بيروت، لبنان، 1400هـ- 1980م.

الياء

55- يحي الشيخ، صالح: شعر الثورة عند مفدي زكريا، دراسة فنية تحليلية. ط:01 رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1407 هـ- 1987م.

ثانيا: الدوريات:

56-مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة محكمة سداسية، تصدر عن جامعة باتنة، جوان/ 2005م.

57-مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة علمية محكمة سداسية تصدر عن جامعة باتنة، ع: 10، جوان/ 2004م.

58- الثقافة: مجلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، السنة الرابعة عشر ع:84، صفر، ربيع الأول/ 1405هـ-نوفمبر. ديسمبر/ 1984م.

59-مجلة التراث: مجلة تاريخية أثرية، تصدرها دوريا جمعية التاريخ والتراث الأثري بولاية باتنة، ع: 02، محرم/ 1408 هـ- سبتمبر /1987م، دار الشهاب: الجزائر.

60-مجلة التراث: مجلة تاريخية أثرية، تصدرها دوريا جمعية التاريخ والتراث لمنطقة الأوراس، ع: 10، ربيع الثاني/ 1420 هـ- جويلية/ 1999م.

61-المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، ع: 48، صيف/ 1994م.

62-مجلة الإحياء: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، ع:07، 1424 هـ-2003م.

63-مجلة التراث الشعبي: تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام، دار الجاحظ للنشر ع:02، السنة الحادية عشرة، 1980م.

64 -مجلة الفكر العربي المعاصر: مركز الإنماء القومي: بيروت، ع: 02 ،1998م.

65-مجلة الفنون الشعبية: تصدرها وزارة الثقافة المصرية العامة للتأليف والنشر ع:07، السنة الثانية، أكتوبر/ 1968م.

66- عالم الفكر: مجلة دورية محكمة تصدر أربع مرات في السنة، مج: 25، ع:03 يناير/ 1997م، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.

ثالثا: الرسائل الجامعية

67- الحكيم، رزاق محمود: "ظاهرة الأحاجي والألغاز الأدبية في مقامات الحريري". رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1996م.

68- عزوي، محمد: "القصة الشعبية في منطقة الأوراس". رسالة ماجستير، جامعة باتنة.

رابعا: الوثائق

69- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، بلدية وادي الطاقة، دائرة ثنية العابد، ولاية باتنة، المرحلة الأولى، دراسة الوضع الحالي، مكتب الدراسات الاقتصادية: باتنة

70- د. سعيداني: دليل باتنة ومنطقة الأوراس.

خامسا: المراجع الأجنبية

71 - Dundes, Alan: The study of flklore. Prentice Hall, Inc, Englewood, cloff, N.J, [N-D].

72 - Frazer, James: flklore in the old festment, vol, London, 1918.

73- Maire, Patricia, Nathalie et autres: Dictionnaire 2000 mots, Larousse junior Paris, Mai/ 2003.

74 - Rozet, Georges: L'Aurès Escalier de désert. Illustration de Reger. J, IRRIERA, Alger, Juin, Septembre, 1934.
75 –Monographie : Wilaya de L'Aurès.

ـ سادسا: الانترنيت

76- http=// www.masoudshoman.jeern.com /

- دراستو أبحاث html المدى الثقافي، يومية سياسية عامة تصدر عن دار مؤسسة المـــدى الإعلامي و الثقافة و الفنون.

77- http=// www.Shaqra-city.com/vb/showthreadphp?
78- www.ar.wickipedia.org/wiki/%d8%A5%d9%86%d8%B3%d8%A7%d9%86


فهرس الموضوعات